مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 43 . العدد 27

1442 هـ - 2021 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	**رئيس هيئة التحرير**
أ. د. درغام سلوم	**رئيس التحرير**

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	**عضو هيئة التحرير**
د. فهد شريباتي	**عضو هيئة التحرير**
د. معن سلامة	**عضو هيئة التحرير**
د. جمال العلي	**عضو هيئة التحرير**
د. عباد كاسوحة	**عضو هيئة التحرير**
د. محمود عامر	**عضو هيئة التحرير**
د. أحمد الحسن	**عضو هيئة التحرير**
د. سونيا عطية	**عضو هيئة التحرير**
د. ريم ديب	**عضو هيئة التحرير**
د. حسن مشرقي	**عضو هيئة التحرير**
د. هيثم حسن	**عضو هيئة التحرير**
د. نزار عبشي	**عضو هيئة التحرير**

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث ، وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر، وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة، اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1- دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.

2- دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .

3- دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .

4- دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
صورة الجسم وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حمص	سوسن العباس د. زياد الخولي	50-11
الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة السَّنة الثَّالثة من كُليتيّ التَّربية والاقتصاد بجامعة دمشق	د هبة إحسان د هنادي حسون	100-51
مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية	ساره ورد أ. د وليد حمادة د فايز يزبك	152-101

جامعة البعث

كلية التربية

دراسات العليا

إرشاد نفسي

صورة الجسم وعلاقتها ببعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في مدينة حمص

طالبة الدكتوراه: سوسن حمزه العباس

إشراف: الدكتور زياد الخولي

العام الدراسي 2020-2021

ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين صورة الجسم وبعض المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس الحكومية في مدينة حمص، والتعرف على مستوى الرضا عن صورة الجسم ودرجة شيوع المشكلات السلوكية لدى عينة البحث، إضافة إلى الفروق بين الذكور والإناث وبين تلاميذ الصف الثامن والتاسع في حدوث هذه المشكلات السلوكية وفي رضاهم عن صورة الجسم لديهم من خلال عينة تكونت من (276) تلميذ وتلميذة من الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية للتعليم الأساسي، حيث تم التطبيق عليهم استبانة المشكلات السلوكية من إعداد بلخير وابراهيم(2018) واستبانة صورة الجسم من إعداد الباحثة وذلك بعد التحقق من ملائمة خصائصهما السيكومترية لعينة البحث. توصلت نتائج البحث إلى وجود رضا مرتفع عن صورة الجسم لدى عينة البحث، وظهرت مشكلة السلوك العدواني في المرتبة الأولى لديهم تلتها مشكلة السلوك التمردي ثم مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي وأخيراً مشكلة السلوك الاعتمادي، إضافة إلى أن هنالك علاقة عكسية وذات دلالة بين المشكلات السلوكية وصورة الجسم، وعدم وجود فروق في المشكلات السلوكية تبعاً لمتغير الجنس فيما عدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادي حيث ظهرت فروق لصالح الإناث، وبينت النتائج عدم وجود فروق في صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس، وبالنسبة للفروق تبعاُ للصف لا يوجد فروق فيما يخص المشكلات السلوكية فيما عدا بعد مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي حيث كانت الفروق لصالح الصف التاسع، ولا يوجد فروق في صورة الجسم تبعاً للصف، ونوقشت النتائج في ضوء الأدبيات والدراسات السابقة.

كلمات مفتاحية: صورة الجسم، المشكلات السلوكية.

Body image and its relationship to some behavioral problems among students of the second cycle of basic education in the city of Homs

Abstract

The current research aims to study the relationship between body image and some behavioral problems among students of the second cycle of basic education in public schools in the city of Homs, and to identify the level of satisfaction with body image and the degree of prevalence of behavioral problems among the research sample, in addition to the differences between males and females and between class pupils The eighth and ninth in the occurrence of these behavioral problems and in their satisfaction with their body image through a sample consisting of (276) male and female students from the eighth and ninth grades in the second cycle of basic education. Prepared by the researcher after verifying the suitability of their psychometric properties to the research sample. The results of the research show that there was high satisfaction with body image in the research sample, and the problem of aggressive behavior appeared in the first place for them, followed by the problem of rebellious behavior, then the problem of social withdrawal behavior and finally the problem of dependency behavior, in addition to that there is an inverse and significant relationship between behavioral problems and body image, And the absence of differences in behavioral problems according to the gender variable, except after the problem of dependent behavior, where differences appeared in favor of females, and the results showed that there were no differences in the body image according to the gender variable, and for the differences according to the class, there were no differences regarding behavioral problems except after the problem of withdrawal behavior Where the differences were in favor of the ninth grade, and there were no differences in body image according to the grade. The results were discussed in light of the .literature and previous studies

Key words: body image, behavioral problems.

مقدمة البحث:

المراهقة هي فترة عاصفة من الضغط والتغيير، وهي مرحلة من عدم التوازن التي تعمل كجسر للانتقال من مرحلة غير مستقرة نسبياً إلى مرحلة مستقرة. لذلك فإن المراهقين يحتاجون إلى مهارة التعامل مع هذه المرحلة المجهدة وتحويلها إلى تجربة ذات مغزى لتدريبهم على توجيه حياتهم نحو الإنتاجية من النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية والثقافية والتغيرات الجسدية الخارجية (Ikorok ,et al, 2005, 4)، إلا أنه إذا لم يتم هذا الانتقال بشكل مرضي فإن هذا الأمر يؤدي إلى مشاكل انفعالية وسلوكية ملحوظة بشكل أكبر ومنها على سبيل المثال: الرهاب والقلق والانتحار أ محاولة الانتحار ونقص الانتباه واضطرابات الأكل و الفصام وتعاطي المخدرات. فالمراهقة غالباً ما ترتبط بالعدوان والفشل الدراسي إلا أنه استمرار الانخراط في هذه السلوكيات والتغافل عن أضرارها يجعل المراهق معرّض لتطوير نمط ثابت من السلوك المشكل (Asif & Akbar, 2016, 238). وتتزامن بداية مرحلة المراهقة مع الحلقة الثانية من التعليم الاساسي في المدرسة، ومع التغيرات التي تحدث من حيث التطور الجسدي والاجتماعي والمعرفي الذي يمثل حافزاً وتحدياً في نمو الإنسان، فإذا ما تمت إدارتها بشكل سيء قد تؤدي إلى زيادة التوتر النفسي بين الوالدين والأبناء واعتماد سلوكيات خطيرة كاستهلاك الكحول. ولهذه التغيرات آثارها الصحية ليس فقط في مرحلة المراهقة وإنما مدى الحياة، فهي ترتبط بالتغيرات الهرمونية بالرغم من أنها لا تعتمد عليها دائماً، لكنها تنطوي على التطورات العصبية المهمة التي تساهم في تطور مهارات التفكير المنطقي والأخلاقي وتجعل الفرد أميل على إلى التفكير المجرد واتخاذ أحكام عقلانية (Moghaddam ,et al, 2016, 24–25). هذه التغيرات الجسدية تزيد من وعي المراهق بجسده ويصبح أكثر إدراكاً لنفسه وفحصاً لذاته وحيرة حول جسده النامي مما يؤثر في تشكيل صورته الجسدية (القاضي، 2009، 41)، وتضعه أمام مهمة واختبار هام يكمن في إعادة تشكيل صورته الذاتية بعد إدراج هويته الجنسية ضمنها (Nezu, et al, 2003, 467)، وتعد صورة الجسد من العوامل النفسية التي تؤثر على شخصية الفرد، ومن المتغيرات المهمة لفهم سلوكه. وتتشكل هذه الصورة نتيجة مجموعة متغيرات كأنماط التنشئة الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي فضلاً عن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للبيئة التي يوجد فيها الفرد

والحالات النفسية التي يمر بها كالإحباط والصراع وأساليب الثواب والعقاب والخبرات الادراكية والانفعالية ومواقف النجاح والفشل (عبود، 2009).

مشكلة البحث:

المشكلات السلوكية في مرحلة المراهقة أمر شائع، وأكدت منظمة الصحة العالمية أن ما يصل إلى 20% من المراهقين يعانون من مشكلة سلوكية واحدة أو أكثر (Eshrat, 2015, 92) ، فمرحلة المراهقة مرحلة لها معطياتها الخاصة بها والجديدة على التلميذ حيث أن المشكلات فيها تمثل أزمة نمائية تعطيه الفرصة للنمو والارتقاء أو الانكماش، إلا أن نوعية وحدّة هذه المشكلات تتأثر بشكل كبير وواضح على الفرد وهو في طور تشكيله لشخصيته. و الأسباب التي تقف خلف المشكلات السلوكية تتعدد وتتنوع ، لذلك يؤكد إيدلينا وآخرون (Edlina ,et al, 2020) على أهمية تعزيز الصحة النفسية والعقلية في مرحلة ما قبل المراهقة في المدارس، فالحاجة للتدخل من أجل منع انتشار المشكلات السلوكية حيث بلغت نسبة انتشارها 13.7–50% لمن أعمارهم بين (12–18) سنة. والنظر إلى المراهق بناء على العوامل النفسية والشخصية المتعلّقة به أمر هام جداً حيث أن التعامل الناجح معه له نتائج بعيدة المدى، فالتلميذ في هذه المرحلة يسعى للحصول على معلومات تفسر التغيرات التي تصيب جسده من مصادر مختلفة، فهو منشغل بصورته الجسدية وجاذبيته وخاصة فيما يتعلّق بنظرائه والنماذج الإعلامية ومن هنا يكون المراهق واعي لذاته من خلال معايير مجتمعية قد تؤثر سلبياً على احترامه لذاته (Nicolson & Ayers, 2004, 16).

ويؤكد عطية وفايد (2006) أن صورة الفرد عن ذاته تشكل متغيراً له تأثيره على قدرات الفرد على التوافق الإيجابي مع ذاته ومع الآخرين، وفي دراسة رين وزملائه (Ren ,et al, 2018) التي طبقت على عينة من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (11–16) أن عدم الرضا عن صورة الجسم يعد من مؤشرات الخطر على الصحة العقلية لدى المراهق. فمن لديه صورة جسم إيجابية يرى أنه أكثر اجتماعية وألفة مع الآخرين وأكثر قدرة على تحمّل المسؤولية بعكس ممن لديه عدم رضا أو صورة سلبية عن جسمه (خوجة، 2011، 88).

لذلك فإن البحث الحالي يبحث فيما إذا كان عدم الرضا عن صورة الجسم يقف خلف ظهور المشكلات السلوكية لدى تلميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، أو فيما إذا كانت

المشكلات السلوكية التي يظهرها التلميذ طريقة تعبير عن صورة سلبية لديه عن جسمه. وبناء على ذلك تظهر مشكلة البحث الحالي من خلال السؤال الآتي:

ماهي طبيعة العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية وصورة الجسم لدى تلاميذ الحلقة الثانية في مدينة حمص؟

أهمية البحث: تنبع أهمية هذه الدراسة من:

1- الاهتمام بمتغير هام وحساس وهو صورة الجسم كصورة عقلية يكونها المراهق في مخيلته، والاهتمام بالمشكلات السلوكية لدى المراهقين في مرحلة مبكرة حيث أن معظم الدراسات اهتمت بطلاب المرحلة الثانوية.
2- ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين صورة الجسم والمشكلات السلوكية كمعطيات لها طبيعتها النوعية وفقاً للعمر.
3- قد تفيد النتائج التربويين والمربين في تحسين الوعي والتوجيهات التي تستهدف الوقاية والتخفيف من المشكلات السلوكية.
4- قد تفيد نتائج البحث الحالي في إعداد برامج إرشادية وقائية تفيد العاملين ففي المجال النفسي والتربوي من خلال تكوين صورة جسمية واقعية وإيجابية كخطوة أولية للتعامل مع المراهق.

أهداف البحث : يهدف البحث الحالي إلى:

1-تعرف درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.

٢-تعرف مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

3- تعرف العلاقة بين بعض المشكلات السلوكية وصورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

4-تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد المشكلات السلوكية وفقاً لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

5–تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صورة الجسم وفقا لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

6–تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد المشكلات السلوكية وفقا لمتغير الصف الدراسي (ثامن– تاسع).

7– تعرف الفروق بين متوسطي درجات أفراد العينة على استبانة صورة الجسم وفقا لمتغير الصف الدراسي(ثامن– تاسع).

أسئلة البحث:

1– ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.
2– ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

فرضيات البحث:

1– لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبانة صورة الجسم.
2– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية.
3– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور ودرجات الإناث على استبانة صورة الجسم.
4– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الصف الثامن و التاسع على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية.
5– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الصف الثامن و التاسع على استبانة صورة الجسم.

مصطلحات البحث :

المشكلة السلوكية: هي جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن المراهق بصورة متكررة لا تتفق مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه في البيئة

الاجتماعية والتي تنعكس على كفاءة المراهق النفسية والاجتماعية (النيل، 2006، 16).

وتعرّف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على أبعاد استبانة المشكلات السلوكية والتي كلما ارتفعت دلت على وجود المشكلة وكلما انخفضت دلت على عدم وجودها.

صورة الجسم : الصورة الذهنية السلبية أو الإيجابية التي يكونها الفرد عن جسمه وتعلن عن نفسها من خلال مجموعة من الميول السلوكية التي تظهر مصاحبة لهذه الصورة، و تتضمن إدراك الفرد وتصوراته وانفعالاته وأحاسيسه البدنية حول جسمه والتي تتغير بتغير المزاج والبيئة والخبرة الجسمية . (عبازة، 2013، 20-21).

وتعرّف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها التلميذ على استبانة صورة الجسم والتي كلما ارتفعت دلت على صورة إيجابية عن الجسم وكلما انخفضت دلت على صورة سلبية عن الجسم.

حدود البحث :

حدود بشرية: تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في المدارس العامة الرسمية (الصف الثامن والتاسع) والذين تتراوح أعمارهم بين (14-15) .

حدود مكانية: مدينة حمص.

حدود زمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي 2020-2021.

حدود موضوعية: متغيرات البحث(المشكلات السلوكية، صورة الجسم) .

الإطار النظري :

المشكلات السلوكية Behavioral Problems :

يعرّف صنادلة (2013) المشكلة السلوكية على أنه سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا تتفق مع مرحلة النمو التي وصل لها الإنسان ويجدر تغييرها لتدخلها في كفاءته الاجتماعية والنفسية أو كلاهما ولما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعياً وسعادته ورفاهيته، وقد يظهر في صورة عرض أو عدة أعراض

سلوكية ظاهرة ويمكن ملاحظتها كالسرقة والكذب والتدمير والتشاجر وغيرها . ويعرّفها الحبيب (2016) أنها جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر بصفة متكررة والتي لا تتماشى مع معايير السلوك السوي المتعارف عليه والمعمول به في البيئة والتي تشكل خروجاً ظاهراً عن السلوك المتوقع من الفرد العادي ويمكن وصفه بالانحراف وعدم السواء. وحمودة (1991) يعرف المشكلة السلوكية على أنها النمط الثابت أو المتكرر من السلوك الذي تنتهك فيه حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية وقوانينه المناسبة لسن المراهق في البيت والمدرسة ووسط الرفاق في المجتمع على أن هذا السلوك أكثر خطورة من مجرد الانزعاج المعتاد أو مزاحات المراهقين (النيل، 2006، 16). ويرى آصف وأكبر (Asif & Akbar, 2016) السلوك المشكل هو فعل شخص إما أنه يشكل خطراً كبيراً على الصحة و/أو السلامة لنفسه والآخرين والذي يمارس تأثيراً سلبياً كبيراً على نوعية حياته أو حياة الآخرين والذي يعتبر بمثابة إزعاج من قبل الكبار، ويعطل التنمية الاجتماعية المعيارية. وتتميز بالتكرار والحدة لكنها لاتصل إلى درجة الاضطراب الشديد التي تتطلب التدخل العلاجي وتؤثر على كفاءة الفرد النفسية وتحد من تفاعلاته الاجتماعية (أبو منديل، 2016، 14). تتراوح المشكلات السلوكية بين السلوكيات التي تتعلق بالكذب والرقة والغش والخوف والغيرة والتخريب والسلوك العدواني والغياب المتكرر عن المدرسة والتأخر الدراسي وهي مشكلات لا تدل عل اضطراب المراهق وفساد طبعه ويمكن أن تزول (فقيهي، 2007، 38)، إلا أن هنالك مشكلات أكثر ضرراً وهي تعاطي الكحول والتبغ والسلوك المعادي للمجتمع والفشل الأكاديمي والسلوكيات الجنسية المحفوفة بالمخاطر (Asif & Akbar, 2016, 238)، وبذلك يمكن تصنيف المشكلات السلوكية إلى:

1-مشكلات السلوك العدواني: تتدرج من الرغبة بإيذاء الآخرين وتقليد مشاهد العنف وعدم تقبل النقد من الآخرين إلى القيام بأعمال تضرهم بالفعل كالشجار وإتلاف ممتلكات الآخرين (الحبيب، 2016، 299).2- مشكلات تعليمية: كالتأخر الدراسي والهروب من المدرسة فاحتمال زيادة التسرب تبلغ 20-30% في المرحلة الثانوية كل سنة فهنالك صلة بين الفشل المدرسي والتسرب وسلوكيات المعادية للمجتمع والانحراف وتعاطي الكحول والمخدرات والنشاط الجنسي للمراهق (Lerner, Easterbrooks, & Mistry, 2003, 3.381) 3- مشكلات المتعلّقة بالذات: المشكلات التي تنجم عن انخفاض اعتبار الفرد لذاته

ومنها الاكتئاب والخجل والحزن وكراهية الذات التي قد تصل بالمراهق إلى تمني الموت ووفي الحالات الشديدة التفكير بالانتحار (الحبيب، 2016، 299)، بالرغم من أن المركز الوطني للإحصائيات الصحية NCHS (2000) وجدت أ الانتحار هو ثالث سبب رئيسي لوفاة الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 15–24، واضطرابات الأكل من المشاكل النفسية فالمراهق يحتاج إلى الغذاء مما يعرضه إلى زيادة الوزن أو إلى هوس إنقاص الوزن (Adams & Berzonsky, 2003, 557)، 4– مشكلات جنسية: كالعادة السرية وانحراف الأدوار فاكتساب المراهق اتجاهاً عقلياً خاطئاً تجاه الجنس يكون من الشعور بالخطيئة والتجريح الذي يولّده المربون عند الاستفسار والسعي للحصول على معلومات غير دقيقة من الأصدقاء مما يزيد من الشعور بالذنب والقلق والخوف وأوهام تتصل بالجنس (الشيباني، 2000، 215) والتي تتمثل من خلال الرغبة بالسيطرة على الجنس الآخر والانغماس بعادات سيئة أ الإحجام المتمثل بالخجل الشديد من الجنس الآخر والابتعاد والشعور بالحقد والكراهية اتجاهه (مهران، 2015، 173).

صورة الجسم Body Image :

الصورة هي امتثال مستدخل لشيء غائب مدرك سابقاً أو يبتكره الفكر، فالصورة لا يمكن أن تحل محل الشيء وليست هي انعكاسه ولكنها الوهم على الأكثر ورسمه الغير واضح ومحاكاته القريبة منه. (أسعد، 2000، 1480)، والجسم هو وجود مادي مدرك له أبعاده، فالجسم ليس معطى بيولوجي أوّلي فقط بل ومجموعة أشياء يكونها كل فرد تدريجياً، ابتداءً من المجموع المبهم والغير مميز للإحساسات والإدراكات الأولى إلى التمثيل والتّصور الشامل المميز بجسمه الخاص. (بريالة، 2013، 25)، بينما صورة الجسم هي التصور العقلي المرن والغير ثابت الذي يكوّنه الفرد لشكل جسمه وحجمه والتكوين الذي يتأثر بعوامل مختلفة تاريخية وثقافية واجتماعية وفردية وبيولوجية على مدار مراحل الحياة المختلفة (الأشرم، 2008، 23). وجابر و كفافي (1989) يعرفانها على أنه الصورة الذهنية التي نكونها عن أجسامنا ككل بما في ذلك الخصائص الفيزيقية والخصائص الوظيفية واتجاهاتنا نحو هذه الخصائص (خطاب، 2014، 14)، ويعرفها جروجان على أنها تصورات وأفكار ومشاعر الشخص التي يكونها عن جسمه، وهذا التعريف يتضمن كل عناصر صورة الجسم

التي ميّزت أصلاً من قبل شيلدر وهي: تقدير حجم الجسم (تصورات)، تقييم جاذبية الجسم(أفكار)، وعواطف ارتبطت بشكل وحجم الجسم (مشاعر). (Grogan, 2001,32) . وبذلك فإن هذه الصورة تشكل موقف نفسي يكونه الفرد اتجاه خصائصه الفيزيائية وخاصةً مظهره على الرغم من أنها تتضمن الكفاءة البدنية والجسدية، والأمراض الصحية كذلك. (Kazdin, 2000, 436)، فهي تمثل تجربة نفسية تركز على مشاعر الفرد والمواقف اتجاه جسده فهي المعنية بتجارب الفرد الذاتية مع جسده والطريقة التي نظمت بها هذه التجارب (Bornstein & Masling, 2005, 160). كان طبيب الأعصاب هنري هيد (1920) الباحث الأول الذي استخدم تعبير صورة الجسم وأول من وصف هذه الصورة أو مخطط الجسم على أنه اتحاد خبرات الماضي مقترنةً بأحاسيس الجسم الحالية التي نظّمت في اللحاء الحسي للمخ، حيث درس "هيد" تأثير المخ وضرر الجسم على مخطط الجسم المركزي وصورة الجسم في النمو الجسمي (الأشرم، 2008، 26) فصورة الجسم هي خبرة معقدة لجسم الفرد تجري على مستويات متفاوتة من الوعي وبالتالي يتعلّق الجسم بالحدود بين الذات وكل شيء خارجي عن هذه الذات. (Kazdin, 2000, 436)، وبذلك التصوّر الخيالي للفرد عن جسمه يجب تمييزه عن التصوّر الجسدي الذي له قاعدة عصبية، فهو يحتوي على مكونات واعية ولا واعية وما قبل واعية ولا تعطى فوراً وإنما تبنى من خلال الطفولة الأولى(خلو، 2012، 46-47)، التصورات الذاتية حول الدونية البدنية يمكن أن تؤثر بشدة في مختلف محالات حياة الفرد وربما تؤدي إلى تجنبات لأنشطة اجتماعية أو جنسية. (Strickland, 2001, 85)، ومظهر الجسم من الأمور التي تشغل بال الكثيرين ويظهر ذلك جليّاً في النظرة الخارجية التي تختص بالتأثيرات الاجتماعية للمظهر، وفي النظرة الداخلية التي تشير إلى التجارب أو الخبرات الشخصية التي تختص بالمظهر أو ما يبدو عليه في الواقع (خطاب، 2014، 15)، وصورة الجسم لا يمكنها أن تستخدم مرجعاً لوضع تشخيص في الطب النفسي فحسب بل تستخدم أيضاً مرجعاً للعلاج النفسي في علاج العصابيين أو الذهانيين إذ تستخدم هذه الصورة الجسمية كنموذج دياليكتك يربط بين الأجزاء والكل. (أسعد، 2000، 1483)، ويمكن ذكر أربع عناصر منفصلة من صورة الجسم كما وصفها شيلدر (1950) وهي :

1-الإدراك الموضوعي الفعلي للجسم، و الذي يكونه الفرد فيما يتصل بمظهره ووظائف جسمه. 2-الصورة العقلية لجسم الفرد والذي يطورها على أساس المشاعر والمواقف المتضمنة و المتعلّقة بالتجارب السابقة.3-الخبرات الاجتماعية والنماذج المجتمعية عن المظهر الجسدي المقبول. 4-صورة الجسم المثالية التي يدمجها الفرد مع صورته الذهنية (Shives, 2005, 381). وهنالك من يرى أن لصورة الجسم أنواع وهي: الصورة الجسمية الموجبة: وهي كل انعكاس ايجابي على ما يؤديه الفرد من سلوك وما يظهره من انفعالات وما يوليه من اهتمام ورعاية ، الصورة الجسمية السالبة: ويعبّر عنها بالخجل من الجسم والشك بقدراته والإحساس بالنقص عندما يقارن جسمه بأقرانه، وقد يتطور هذا الإحساس إلى مركب نقص وقد يختار الانسحاب والانطواء بعيداً عن الآخرين وقد يختار الأساليب العدائية، الصورة الجسمية المتذبذبة: المتمثلة في رضا الفرد عن جسمه تارةً، ورفضه له تارةً أخرى مما يجعله في توتر مستمر ينعكس على علاقاته مع جسمه ومع الآخرين (خلو، 2012، 51).

الدراسات السابقة:

دراسات السابقة المتعلّقة بالمشكلات السلوكية:

دراسة رزق (2008) التي هدفت الى التعرف الى الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية من خلال سبر المشكلات التي يعانون منها وفق عدة مجالات من خلال إعداد استبانة طبقت على (423) تلميذاً وتلميذة من المستويات الثلاثة والتخصصين العلمي والأدبي وبينت النتائج عدم وجود فروق بين الجنسين في معاناتهما من المشكلات السلوكية إلا أن هنالك فروق بين الصف الأول الثانوي والثالث الثانوي لصالح الثالث الثانوي.

دراسة السرطاوي وآخرون (2009) اهتمت هذه الدراسة بالمشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة لبيان الأسباب واقتراح الحلول شارك في الدراسة (1828) تلميذاً وتلميذةمن المرحلتين الإعدادية والثانوية و(436) معلماً ومعلمة و(52) أخصائي نفسي واجتماعي، و(45)مديراً ومديرة يمثلون مختلف المناطق التعليمية بالدولة من خلال استبيان يضم (23) مشكلة وبينت النتائج

أن مشكلة الكذب كانت الأولى في المشكلات الأكثر انتشاراً بنسبة (63.7%)، بينما السرقة كانت أقل المشكلات انتشاراً بنسبة (14,8%).

دراسة كاكاد وزملائه (Kakkad ,et al, 2014)هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار المشاكل النفسية والاجتماعية والانفعالية والسلوكية والتوجه الجنسي وتعاطي المخدرات لدى المراهقين (أقل من 18 سنة)، والمقارنة مع طلاب الجامعة (18- سنة 22) من خلال عينة من (610 طالب مدرسة، 700 طالب جامعي) تم تطبيق استبيان وتبيّن أن 18% من طلاب المدرسة و 15% من طلاب الجامعة شهدوا العنف المنزلي، والقلق والتوتر كان أكبر لدى طلاب المدرسة، ومعدل الاكتئاب متساوياً تقريباً بينهما، و30% من طلاب المدرسة يتأثرون بسلوكيات أقرانهم، وانتشار التدخين 4% في المدرسة و12% في الكلية والنشاط الجنسي لدى 7.5% و14.6بالترتيب.

دراسة سيكاران وزملائه (Sekaran,et al 2020)بحثت هذه الدراسة في مدى مؤشر عامل الخطر في نمط الحياة الخاصة بالمراهقين للتنبؤ بالأسباب الرئيسية لأمراض ووفيات المراهقين وذلك من خلال مسح للصحة العقلية للأطفال والمراهقين من عمر 13- 17 سنة القيام به في 2013-2014 على عينة تألفت من (2314) وشملت المؤشرات التي تخص المراهقين (اضطراب الاكتئاب الجسيم، والضيق وإيذاء النفس ومحولة الانتحار) وشملا عوامل الخطر كتعاطي المخدرات والكحول والجنس المحفوف بالمخاطر، التدخين، مؤشر كتلة الجسم ومدة النوم. تم استخدام الارتباطات الرباعية لتحديد المؤشرات التي تنبأت بأمراض المراهقين، بينت النتائج أن تعاطي الكحول بشكل خطير والمخدرات والجنس غير المحمي والنوم كلها مخاطر شديدة تؤثر على نمط الحياة، وأفاد 31.9 من العينة بواحدة أو أكثر من هذه السلوكيات.

دراسة إيدلينا وزملائه (Edlina,et al, 2020) هدفت هذه الدراسة إلى معرفة التقارير الأبوية والأمومية عن اتجاهات وأبعاد الأبوة كمنبئين بالمشكلات السلوكية للمراهقين في السياق الهندي باستخدام الطريقة العشوائية وشارك بالدراسة 640 من الآباء (419 أم، 221 أب) أجابوا على تقرير السلوك الأبوي(PAI) وتقرير الوالدين العالمي (APQ) واستبيان نقاط القوة والضعف لتقييم المشاكل السلوكية للمراهقين (SDQ)، تم الإبلاغ عن تنبؤات عن

السلوكيات المشكلة في ضعف التحكم الأبوي وانتمائه الى طبقة اجتماعية دنيا وتزداد الصعوبات بالعموم إذا كان المراهق ذكراً، بينما الدفء والسيطرة الجيدين للأم تنبأت بانخفاض الاحتمال للصعوبات عامةً.

دراسات السابقة المتعلّقة بصورة الجسم:

دراسة زكريا (2007) والتي هدفت إلى الاهتمام بصورة الجسم لدى المراهقين والكشف عن مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية باستخدام مقياس الرضا عن صورة الجسم و مقياس مصادر التأثير في هذه الصورة يغطي ثلاثة أبعاد (الأسرة ، الرفاق، لإعلام) تم تطبيقهما على عينة من (208) طالب من الصف السابع والتاسع والحادي عشر من مدارس مختلطة وغير مختلطة في الأردن وتوصلت الدراسة إلى أن متغيرات الجنس والوزن وموقف الوالدين والتأثيرات الإجمالية للأسرة كلها ترتبط بتقدير الجسم وتؤثر فيه، والجنس هو أكثر المتغيرات قوة في تأثيره على صورة الجسم وهنالك ارتباط موجب بين مستوى التحصيل وتقدير الجسم وأكثر المتغيرات لها علاقة مع صورة الجسم كانت مؤشر كتلة الجسم ثم الإعلام يليه قامة الفرد. وبالنسبة لقدرة العوامل على التنبؤ بصورة الجسم كان موقف الوالدين من المظهر الجسدي في المرتبة الأولى ثم الرفاق ثم الإعلام يليه مؤشر كتلة الجسم ثم مقارنة الوزن الحالي مع المثالي .

دراسة عواد والشيخ ورأفت (Awwad, El-Shaikh, & Refaat, 2009) عملت على تحديد مدى انتشار عدم الرضا عن صورة الجسم لدى عينة من المراهقات المصريات بلغت (416) مراهقة تتراوح أعمارهن ما بين 15-18سنة للتعرف على مدى المخاطر العالية لحدوث اضطرابات الأكل من خلال دراسة علاقتها مع أعراض نفسية ومعتقدات مضطربة متعلَقة بالأكل واحترام الذات باستخدام استبيان تشوه الجسم واستبيان المعتقدات المتعلَقة باضطرابات الأكل ومقياس احترام الذات وقائمة أعراض تتكون من (90 عَرَض) وانتهت الدراسة إلى أن عدم الرضا منتشر لدى المراهقات وأظهرت المراهقات ذوات الرضا المنخفض عن جسمهن مستويات أعلى من اضطرابات الجسدنة والاكتئاب والوسواس القهري والقلق، وارتبط عدم الرضا مع المعتقدات المتعلَقة باضطرابات الأكل ارتباطاً سلبياً، وارتباطاً معتدلاً مع تدني احترام الذات.

دراسة المطيري (2011) التي استخدمت فيها مقياس الأفكار الغير عقلانية للمراهقين واستبانه صورة الجسم اللتان طبقتا على (600) طالبة بهدف التعرف على العلاقة بين الأفكار الغير عقلانية وإدراك صورة الجسم لدى المراهقات المرحلة المتوسطة في الرياض وتوصلت الدراسة إلى أن ليس هنالك علاقة ارتباطية بينهما، وأن الأفكار الغير عقلانية التي كانت أكثر انتشاراً لدى العينة هي خمسة: توقع الكوارث، القلق الزائد، السعي نحو الكمال الشخصي والتهور الانفعالي والانزعاج لمشاكل الآخرين.

دراسة شروف وثومبسون (Shroff & Thompson, 2014) والتي هدفت إلى التعرف إلى تأثير الأقران، عدم الرضا عن صورة الجسم، الاختلال الوظيفي في الأكل، وتقدير الذات لدى الفتيات المراهقات من خلال عينة تكونت من (344) مراهقة أكملن استبيانات للتعرف على مؤشر الرفقة ولقياس باقي المتغيرات. وتوصلا إلى أن هنالك تشابه كبير بين المشاركات ورفيقاتهن اللواتي رشحوهن فيما يخص احترام الذات، ولكن ليس في صورة الجسم أو اضطرابات الأكل، وتأثير الأقران يرتبط بشكل كبير مع عدم الرضا عن صورة الجسم ومشاكل الأكل واحترام الذات، وبالتالي فإن قمع الزملاء للمشاعر واستيعاب المقارنة وفقاً لصورة الجسم المثالية النحيفة يعتبران وسيطان هامّان بشكل مباشر و غير مباشر فيما يخص تأثير الأقران على متغيرات الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة: يتضح من استعراضنا للدراسات السابقة أن الدراسات التي اهتمت بالمشكلات السلوكية لدى الطلاب في المرحلة الاعدادية والثانوية من حيث السبر ومعرفة نسبة الانتشار كما في دراسة سرطاوي وزملائه (2009) لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية لبيان الأسباب واقتراح الحلول ودراسة رزق (2008) لطلبة المرحلة الثانوية ودراسة كاكاد وآخرون (2014) على طلاب الجامعة والمراهقين دون الـ 18سنة، ودراسة Sekaran وزملائه (2020) اهتمت بمعرفة أي من المشكلات السلوكية تعد مؤشر خطر على نمط حياة المراهق من 13–17 سنة، بينما دراسة Edlina وأخرون (2020) حاولت التنبؤ بالمشكلات السلوكية للمراهق من خلال تقارير الآباء والأمهات وقد تنوعت المشكلات السلوكية التي تناولتها الاستبانة المستخدمة في كل بحث من مشكلات عامة (تعليمية، نفسية، بيئية)، ومشكلات بعينها كالكذب والتدخين والاكتئاب والانتحار، بينما فيما

يخص صورة الجسم اهتمت الدراسات بالرضا عن صورة الجسم لدى المراهقين وطلاب الجامعة بشكل عام وعلاقة نقص هذا الرضا بأعراض نفسية تخص الاكتئاب والوسواس القهري واضطرابات الأكل والأفكار اللاعقلانية كما في دراسة المطيري (2011) و Awwad وزملائه (2009)، ودور الوالدين والرفاق والإعلام ومتغيرات أخرى في تكوين هذا الرضا عن صورة الجسم كما في دراسة As-Sa'edi وآخرون (2013) ودراسة Shroff & Thompson (2014).

منهج البحث:

اعتمد البحث على **المنهج الوصفي** الذي يحاول وصف طبيعة الظاهرة موضع البحث، ويساعد على تفسير الظواهر التربوية الموجودة، كما يفسر العلاقات بين هذه الظواهر، ويساعد في الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات حول هذه الظواهر استناداً إلى حقائق الواقع، وتعد الأبحاث الوصفية التحليلية أكثر من مشروع لجمع معلومات فهي تصف وتحلل وتقيس وتُقيم وتفسر (دويدار، 2006، 76).

مجتمع البحث وعينته: مجتمع البحث هو جميع تلاميذ الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية للتعليم الأساسي الذين يدرسون في المدارس الحكومية والرسمية في مدينة حمص والذين تتراوح أعمارهم بين (14-15) (حيث تم اختيار هذه الفئة العمرية لأنها توازي مرحلة المراهقة المبكرة والتي هي موضع اهتمام البحث الحالي) في الفصل الثاني للعام الدراسي 2020-2021، والبالغ عددهم (22893) تلميذاً وتلميذة منهم (11285) ذكر و(11608) أنثى، و(11127) من تلاميذ الصف الثامن، و(11766) من تلاميذ الصف التاسع يتوزعون على (49) مدرسة حكومية حيث تم الحصول على هذه البيانات من مديرية التربية. تم اختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية العنقودية مع الأخذ بالحسبان التوزع الجغرافي في مدينة حمص لسبع مناطق حيث تم اختيار منطقتين بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيار مدرستين(مدرسة ذكور، مدرسة إناث) من كل منطقة وضمن المدرسة الواحدة تم الاختيار العشوائي البسيط لشعبتين صف ثامن، وشعبتين لصف تاسع في المدرسة الواحدة، تم تطبيق أدوات البحث على (18) تلميذ/ تلميذة في كل شعبة بعد تزويدهم بالتعليمات المناسبة لتكون العينة الإجمالية (288) تلميذاً وتلميذة ، بعد ذلك تم تفريغ النتائج وفقاً لمفتاح التصحيح

الخاص بكل استبانة وتبين أن هنالك (12) من الاستبانات غير مكتملة تم استبعادها لتكون العينة النهائية (276) تلميذاً وتلميذة ، بعدها تم إدراج النتائج على برنامج (spss) للقيام بالعمليات الإحصائية المناسبة للإجابة على الفرضيات التي انطلق منها هذا البحث . والجدول (1) يوضح توزع أفراد العينة وفق المتغيرات التصنيفية والمدارس التي تم السحب منها.

جدول (1) يوضح عدد أفراد العينة وفقاً للمتغيرات التصنيفية والمدارس التي تم السحب منها

		المتغير	عدد الأفراد
الجنس		ذكر	132
		أنثى	144
الصف		الثامن	137
		التاسع	139
المدرسة	**المنطقة 1**	مدرسة فواز الأحمد للذكور	63
		مدرسة كاسر الضاهر للبنات	72
	المنطقة 2	مدرسة حافظ محمد للذكور	69
		مدرسة محمد غرة للبنات	72
المجموع الكلي		276	

الأساليب الإحصائية : معامل ارتباط بيرسون، اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

أدوات البحث :

أولاً: استبانة المشكلات السلوكية: استبانة المشكلات السلوكية من إعداد (بلخير و ماحي، 2018) والاستبانة مكونة من 40 بنداً ،وتتضمن الاستبانة أربعة أبعاد تتمثل في البعد الأول: مشكلة السلوك العدواني للبنود (1–11)، البعد الثاني: مشكلة السلوك الاعتمادي للبنود (12–19). البعد الثالث: مشكلة السلوك التمردي للبنود (20–32)، البعد الرابع: مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي للبنود من(33–40). تم تدريجها وفقاً

للبدائل(دائماً ، غالباً ،أحياناً، نادراً ، أبداً)، العبارات جميعها سلبية وتصحح وفق الآتي (5، 4، 3، 2، 1). قامت الباحثة بالتأكد من صدق الاستبيان بالطرق التالية :

1-صدق المحكمين: وللتأكد من ملائمة الاستبيان لعينة البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة البعث قسم الإرشاد النفسي، وكانت نسبة الاتفاق على البنود ومدى ملائمتها وكفايتها للبعد الذي يمثل المشكلة (80%)، وتم تحسين الصياغة اللغوية لبعض البنود لتكون أوضح لدى الطالب المطبق عليه الاستبانة.

2- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة من خلال تطبيق الاستبيان على عينة من تلاميذ الصف الثامن والتاسع في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي مكونة من (82) تلميذاً وتلميذة بهدف التحقق من صدق الأداة إحصائياً، وتم تفريغ البيانات واستخدام برنامج (SPSS) وذلك لحساب معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للبعد، ومعامل ارتباط درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للاستبانة. والجدول (2) يبين معاملات الارتباط هذه.

جدول (2) معاملات الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات السلوكية

م	البعد	عدد البنود	الاتساق الداخلي
1	مشكلة السلوك العدواني	11	.637(**)
2	مشكلة السلوك الاعتمادي	8	.294(*)
3	مشكلة السلوك التمردي	13	.395(**)
4	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	8	.380(**)

جدول (3) معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للبعد في استبانة المشكلات السلوكية

البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد	البعد	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للبعد
مشكلة السلوك العدواني	1	.523(**)	مشكلة السلوك الاعتمادي	12	.542(**)	مشكلة السلوك التمردي	20	.388(**)	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي .	33	.552(**)
	2	.499(**)		13	.560(**)		21	.419(**)		34	.569(**)
	3	.540(**)		14	.464(**)		22	.603(**)		35	.491(**)
	4	.454(**)		15	.606(**)		23	.410(**)		36	.422(**)
	5	.494(**)		16	.519(**)		24	.492(**)		37	.584(**)
	6	.469(**)		17	.402(**)		25	.595(**)		38	.563(**)
	7	.390(**)		18	.313(**)		26	.479(**)		39	.629(**)
	8	.296(**)		19	.480(**)		27	.322(**)		40	.493(**)
	9	.616(**)					28	606(**)	** دال عند مستوى دلالة 0.01		
	10	.523(**)					29	.580(**)			
	11	.395(**)					30	.658(**)			
							31	.562(**)			
							32	.510(**)			

وبالاطلاع على معاملات الارتباط لكل بعد مع الدرجة الكلية لاستبيان المشكلات السلوكية في الجدول (2)، ومعاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للبعد كما في الجدول (4) يتبين لنا أن الاستبانة يتمتع باتساق داخلي جيد.

4-**ثبات الاستبانة:** تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ و معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لكل بعد من أبعاد الاستبانة، وللاستبانة ككل كما في الجدول (4).

جدول (5) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ والثبات بطريقة التجزئة النصفية لاستبانة المشكلات السلوكية وأبعادها

م	البعد	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية
1	مشكلة السلوك العدواني	.646	.609

2	مشكلة السلوك الاعتمادي	.511	.595
3	مشكلة السلوك التمردي	.763	.759
4	مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	.647	.558
	الاستبانة ككل	.849	.787

من الجدول السابق نجد أن البيانات الخاصة باستبانة المشكلات السلوكية تؤكد تمتع الأبعاد والاستبانة ككل بالثبات الجيد والمناسب حيث تراوحت المعاملات بطريقة ألفا كرونباخ بين (0.511 - 0 .849) ومعاملات التجزئة النصفية بين (0.558- 0.787).

.ثانياً -استبيان صورة الجسم :

بعد الإطلاع على الأدب التربوي المتعلق بصورة الجسم والدراسات السابقة التي اهتمت به لم تجد الباحثة مقياساً مناسباً لتحقيق أهداف البحث لذلك عمدت الباحثة إلى بناء استبانة خاصة بالبحث، ومن أجل ذلك قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من الدراسات والمقاييس التي تناولت صورة الجسم كدراسة مشاعل (2010) ومقياس صورة الجسم من إعداد رياض العاسمي ودراسة بريالة (2013) ودراسة الأشرم (2008) ومقياس الرضا عن صورة الجسم عطية (2012) وبالاعتماد على الأدبيات العربية والأجنبية تم العمل على وضع البنود المناسبة لمقياس صورة الجسم وصياغتها، وقد بلغ عدد فقرات الاستبانة التي تم وضعها (28) بنداً لتقيس مدى الرضا عن صورة الجسم وأعطي لكل بند وزن مدرج وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي ببدائل (تنطبق تماماً، تنطبق كثيراً، تنطبق أحياناً، تنطبق قليلاً، لا تنطبق على الإطلاق) حيث أن العبارات ذات الاتجاه الإيجابي يتم تدريجها من (5-1)، أما العبارات السلبية فيتم إعطاؤها قيم معكوسة من (1-5).

أ-صدق الاستبانة:

1-صدق المحكمين: وللتأكد من ملائمة الاستبيان لعينة البحث الحالي تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة البعث المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي حيث تم اقتراح حذف بعض البنود لأنها مكررة و متضمنة في بنود أخرى حيث بلغت نسبة الاتفاق على حذفها 80% من آراء المحكمين وهي:

جدول (6) البنود التي تم حذفها من استبانة صورة الجسم بناءً على آراء المحكمين

أستمتع بالنظر إلى جسدي
أشعر بالفرح عندما يبدي الآخرون إعجابهم بمظهري
أعجز عن التفاعل بصورة طبيعية مع الناس بسبب شكل جسمي

ليصبح عدد البنود (25) بنداً.

2-صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الاستبيان على عينة من مكونة من (82) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الثامن والتاسع بهدف التحقق من صدق الأداة إحصائياً، وتم تفريغ البيانات واستخدام برنامج (SPSS) وذلك لحساب معامل ارتباط درجة كل بند من البنود مع الدرجة الكلية التي حصل عليها الفرد على الاستبيان، وقد تبين أن هنالك بندين ارتباطهما غير دال تم العمل على حذفهما ليصبح عدد البنود (23بنداً) وهما:

(-ملامح وجهي جميلة، -أرى أن تكوين عضلاتي وجسمي يتناسب مع طبيعة جنسي)

وبذلك تم الاستقرار على (23بند) ليمثل الصيغة النهائية لاستبيان صورة الجسم، وتتدرج درجات الأفراد الكلية على هذه الاستبانة مابين (23-115) وكلما ارتفعت درجة الفرد على الاستبيان كلما دل ذلك على زيادة الرضا عن صورة الجسم والعكس صحيح، وتعتبر الدرجة (69) هي الدرجة الوسطى للمقياس، والعبارات ذات الاتجاه الإيجابي هي(1-2-3-4-5-6) وباقي العبارات هي عبارات ذات اتجاه السلبي، الجدول (6) يبين جميع معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية للاستبيان.

جدول (7) معاملات الارتباط لكل بند مع الدرجة الكلية لاستبيان صورة الجسم

رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية	رقم البند	معامل الارتباط مع الدرجة الكلية
1	.382**	11	.373**	21	.355**
2	.451**	12	.495**	22	.495**
3	.220*	13	.511**	23	.376**
4	.562**	14	.510**	**دال عند مستوى دلالة 0.01	

5	.425**	15	.369**	
6	.568**	16	.476**	
7	.453**	17	.634**	
8	.377**	18	.729**	
9	.697**	19	.535**	
10	.563**	20	.556**	

يمكننا أن نتبين من الجدول (6) أن الاستبانة تتمتع باتساق داخلي جيد.

ب- ثبات الاستبانة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية باستخدام برنامج (SPSS) ومن خلال البيانات التي حصلنا عليها من العينة المكونة من (82) تلميذاً وتلميذة

جدول (8) معاملات الثبات لاستبيان صورة الجسم

استبيان صورة الجسم	عدد بنود البعد	ثبات ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
	23	0.842	0.731

من الجدول السابق نجد أن معاملات الثبات جيدة وعالية.

نتائج البحث وتفسيرها :

السؤال الأول: ما درجة شيوع المشكلات السلوكية لدى أفراد عينة البحث.

للإجابة عن السؤال التالي تم الحصول على المتوسط والانحراف المعياري لكل بعد من خلال بيانات العينة على برنامج spss، والجدول (8) يوضح ذلك:

جدول(9)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد استبانة المشكلات السلوكية

البعد	عدد أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط الرتبي	الترتيب
مشكلة السلوك العدواني	276	23.16	6.120	2.105	1
مشكلة السلوك	276	16.72	4.988	2.09	4

الاعتمادي					
مشكلة السلوك التمردي	276	28.90	8.540	2.223	2
مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	276	17.66	5.995	2.207	3

ولمعرفة تدرج المشكلات تم استخدام المتوسط الرتبي بتقسيم متوسط كل مجال على عدد بنوده، وبذلك نجد أن مشكلة السلوك العدواني احتلت المرتبة الأولى تلتها مشكلة السلوك التمردي ثم مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي وأخيراً مشكلة السلوك الاعتمادي. وهذا يتناسب مع المشكلات التي يعالجها التربوي في المدارس حيث أن الضرب سواء عن طريق المزاح أو للاعتداء والمشاجرة مع الأقران، تليها محاولة الطلاب عدم التقيد بالأنظمة المدرسية حيث أن هذه المشكلات تظهر بشكل أكبر، وتظهر فئة من التلاميذ ميل نحو الابتعاد عن أقرانهم والتعامل بشكل سلبي مع المواقف التي تحصل في المدرسة بينما القليل الذين يمثلون حالات بعينها من يحتفظ بأسلوب اتكالي ضمن المدرسة.

السؤال الثاني: ما مستوى الرضا عن صورة الجسم لدى أفراد عينة البحث.

للإجابة عن السؤال التالي تم الحصول على المتوسط والانحراف المعياري للاستبانة من خلال بيانات العينة على برنامج spss، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (10) يوضح المتوسط والانحراف المعياري لاستبانة صورة الجسم

صورة الجسم	أفراد العينة	المتوسط	الانحراف المعياري
	276	91.90	17.019

ومن خلال الحصول على مدى الفئة وتقسيم درجات استبانة صورة الجسم إلى ثلاث فئات (23-53.6) تعبر عن رضا ضعيف عن صورة الجسم، (53.6-84,2) رضا معتدل أو متوسط، (84.2- 115) رضا مرتفع. وبالعودة إلى الجدول () نجد أن المتوسط (91.90) ينتمي إلى الفئة التي تعبر عن مستوى رضا مرتفع عن صورة الجسم .

ويمكن تفسير ذلك بأن التلميذ في الوضع الحالي والذي يقابل صف الثامن والتاسع لديه المجال للاعتناء بنفسه وبمظهره بكل سهولة من خلال اللجوء إلى الشخص ذو الخبرة والذي يراعي المعايير الدارجة لدى أقرانه والتي يعمل المراهق على مجاراتها ، إضافة إلى إعطاء الأهل مساحة كافية للمراهق أو المراهقة بالاعتناء بأنفسهم ومظهرهم مما يتيح لديهم تحقيق المعايير المطلوبة ليكونوا راضيين عن مظهرهم الجسمي.

1-الفرضية الأولى :والتي نصت على :" لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم". ولاختبار هذه الفرضية تم حساب معامل ارتباط بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم.

جدول (11) معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم على استبيان صورة الجسم

أبعاد استبيان المشكلات السلوكية / صورة الجسم	عدد أفراد العينة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	القرار
مشكلة السلوك العدواني	276	-.209(**)	0.000	دال
مشكلة السلوك الاعتمادي	276	-.383(**)	0.000	دال
مشكلة السلوك التمردي	276	-.329(**)	0.000	دال
مشكلة سلوك الانسحاب الاجتماعي	276	-.501(**)	0.000	دال

يتبين من الجدول (10) أن معاملات الارتباط بين درجات الأفراد على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم استبيان صورة الجسم هي معاملات ارتباط سلبية دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل البديل وبالتالي هنالك علاقة عكسية دالة بين أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ودرجاتهم استبيان صورة الجسم، وبالتالي كلما زادت حدة المشكلات السلوكية لدى الطالب كلما كانت لديه رضا أقل عن صورته

الجسمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أن حدوث المشكلات السلوكية وزيادة حدّتها ترتبط باحتياجات عدة لدى المراهق لم يتم تلبيتها سواء كانت الحاجة إلى الحب والطمأنينة والأمن والاحترام والإحساس والقبول وجميع هذه الحاجات ترتبط بعمل جيد ومتوازن لوظائف الأنا ولها دور في ضبط الوجدان والدفعات النفسية (الحبيب، 2016، 301)، وقد يكون من ضمن هذه الحاجات رغبة المراهق في فهم ذاته وتقبلها ومن ضمنها تقبل صورته الجسمية وفق معايير كونها من خلال تفاعله مع أقرانه ومحيطه الأسري.

2-الفرضية الثانية: والتي نصت على :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

جدول (12) اختبار " ت" للفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	القرار
مشكلة السلوك العدواني	ذكر	136	23.46	6.215	.849	.775	غير دال
	أنثى	140	22.86	6.030			
مشكلة السلوك الاعتمادي	ذكر	136	15.66	4.526	-3.760	.029	دال
	أنثى	140	17.78	5.215			
مشكلة السلوك التمردي	ذكر	136	28.06	8.785	-1.709	.135	غير دال
	أنثى	140	29.74	8.232			
مشكلة السلوك الانسحاب	ذكر	136	17.30	5.548	-1.040	.054	غير دال
	أنثى	140	18.02	6.410			

الاجتماعي							

يتضح من الجدول (11) أن ليس هنالك فروق دالة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث في أبعاد استبيان المشكلات السلوكية فيماعدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادي حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ (0.029) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05). وبالتالي نقبل الفرض الصفري، وبذلك لا يوجد فروق في فاعلية الذات تبعاً للجنس فيماعدا بعد مشكلة السلوك الاعتمادي حيث وجدت هنالك فروق لصالح الإناث. تتفق هذه النتيجة مع دراسة رزق (2008)، إلا أنها لا تتفق مع دراسة أشواق (2009) ودراسة عبدالله (2010) التي وجدت فروقاً في المشكلات السلوكية تبعاً للجنس. يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الفرق في اكتساب المراهق أو المراهقة للسلوك العدواني أو التمردي أو الانسحابي قد يعود لخبرات معينة يمر بها المراهق، ويعتمد ذلك أيضاً على الطريقة التي يقابل فيها المحيط الخاص به لحاجاته ومدى تعاطفه مع متطلبات وتغييرات التي تجد الطريق في التعبير عنها بطرق مختلفة سواء لدى الذكر أو الأنثى، إلا أنه فيما يخص السلوك الاعتمادي والتي كانت الفروق فيه لصالح الإناث قد يفسر لك بالطبيعة الخاصة بالأنثى التي تغلب عليها أكثر من الذكر في رغبتها بالحصول على الاهتمام من الآخرين والاعتماد عليهم في تأمين احتياجاتها من خلال الآخرين كنوع من الدعم الذي قد تطور لدى البعض بالاعتماد المفرط عليهم بناء على تلك الرابطة الانفعالية التي كوّنتها مع محيطها.

3-الفرضية الثالثة: والتي نصت على :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على استبانة صورة الجسم ". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

جدول (13) اختبار "ت" لاختبار الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في على استبانة صورة الجسم

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة"ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	القرار
صورة الجسم	ذكر	136	91.80	18.297	-.102	.324	غير دال
	أنثى	140	92.00	15.697			

نتبيّن من الجدول (12) أن ليس هنالك فروق عند مستوى دلالة إحصائية(0.05) بين متوسطي درجات الذكور والإناث على استبانة صورة الجسم حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ لهذا البعد (0.324) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري ونرفض البديل.

ولا تتوافق نتيجة هذه الفرضية مع الأدبيات التي ترى أن الإناث أكثر حساسية أكثر قلقاً وأقل رضا عن صورة أجسادهن مقارنة بالذكور. ولا تتفق مع دراسة ملحم (2011) بأن هنالك فروق في الرضا عن صورة الجسم تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، ومع دراسة زكريا (2007) التي وجدت أن الإناث أدنى درجة في تقديرهن لجسدهن مقارنة مع الذكور، ومع دراسة دافيسون وميكابي (2006) على عينة من المراهقات الاستراليات اللواتي تتراوح أعمارهن بين(9-13) عاماً والتي وجدت أن الإناث أكثر جنوحاً نحو التقدير السلبي لصورة الجسم مقارنة بالذكور. (العبادسة، 2013)

ويمكن تفسير ذلك بأن الاهتمام بالمظهر وتحسين الصورة الجسمية نتيجة لتأثيرها في تقدير الفرد لذاته وتقدير الآخرين له من الأمور التي يسعى إليها أي فرد سواءً كان ذكراً أم أنثى، وخاصة بأن الإمكانيات المطلوبة والتي تروج لها وسائل الإعلام والموضة أصبحت في زمننا

هذا متاحة للجميع مما يمكن الذكر والأنثى من السعي لتحسين المظهر و تحصيل الرضا عن الذات بما يتلاءم مع المحيط الاجتماعي الخاص.

4-الفرضية الرابعة: والتي نصت على :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية ". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

جدول (14) اختبار " ت" لاختبار الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية

	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	القرار
مشكلة السلوك العدواني	ثامن	142	82.71	18.731	-1.427	.320	غير دال
	تاسع	134	90.33	18.051			
مشكلة السلوك الاعتمادي	ثامن	142	22.67	6.415	-2.574	.219	غير دال
	تاسع	134	23.67	5.774			
مشكلة السلوك التمردي	ثامن	142	16.00	4.651	-4.652	.200	غير دال
	تاسع	134	17.47	5.228			
مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي	ثامن	142	26.73	8.139	-1.021	.033	دال
	تاسع	134	31.16	8.384			

يتضح من الجدول (13) أن ليس هنالك فروق دالة عند مستوى دلالة(0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على أبعاد استبيان المشكلات السلوكية فيما عدا

مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ (0.033) وهي أ صغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري بالنسبة لأبعاد السلوك العدواني، الاعتمادي، التمردي، و نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل بالنسبة لبعد مشكلة السلوك الانسحاب الاجتماعي حيث وجدت فروق تبعاً للصف لصالح تلاميذ الصف التاسع.

يمكن تفسير هذه النتيجة أن عدم وجود فروق بين طلاب الصف الثامن والتاسع يجعل السبب المتلّق بالمشكلات السلوكية لا يعود بشكل أساسي للتغيرات الفيزيولوجية المرافقة لهذه المرحلة العمرية بقدر ما هو متعلّق بالجو الأسري والمشكلات الصحية ونماذج السلوك من الآباء والأقران (الحربي، 2017، 490) فهذه النماذج تكسب السلوك العدواني والتمردي والاعتمادي، وفيما يخص الفروق في بعد السلوك الانسحاب الاجتماعي لصالح الصف التاسع يمكن تفسيرها بأن المرحلة العمرية الموازية لصف الثامن والتاسع بالرغم من ارتباطها بتغيرات فكرية واجتماعية وجسدية إلا أن الوضع يختلف لدى طالب الصف التاسع حيث أن الصراعات الاجتماعية الضغوط الدراسية تكون أكثف مما تزيد من حساسيته كمراهق وشعوره بأن لا أحد يتفهّم حاجاته ودوافعه مما قد يدفعه نحو الانسحاب من محيطه والعزلة والشعور بالاغتراب والرغبة بالتسلط على الآخرين (Nicolson & Ayers, 2004, 93).

5-الفرضية الخامسة: والتي نصت على :"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم ". ولاختبار هذه الفرضية تم إجراء اختبار (ت).

جدول (15) اختبار " ت" لاختبار الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم

صورة الجسم	الصف	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	الدلالة الإحصائية	القرار
	ثامن	142	93.04	16.990	1.184	.146	غير

	تاسع	134	90.71	17.025			دال

ونتبيّن من الجدول السابق أن ليس هنالك فروق عند مستوى دلالة إحصائية (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثامن والصف التاسع على استبانة صورة الجسم. حيث بلغت الدلالة الإحصائية لاختبار/ت/ للبعدين (146 .0) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل الفرض الصفري. وفي اهتمام الدراسات بمتغير السنة الدراسية وجدت دراسة المطيري (2011) أن ليس هنالك فروق وفقاً لمتغير الصف الدراسي في إدراك صورة الجسم في المرحلة الدراسية المتوسطة، بينما دراسة ذكريا (2007) وجدت أن طلاب الصف التاسع أقل تقديراً لجسدهم من طلاب الصف السابع والحادي عشر. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الصورة الجسمية التي كونها الفرد عن جسمه تتضمن أحاسيس ومشاعر كونها الفرد في مرحلة مبكرة من حياته وتبلورت من خلال تطور شخصيته واكتسابه للمعارف التي توضح إدراكاته لحدوده الجسمية بشكل يراعي المعايير الثقافية ويدمج هويته الجنسية ضمنه، وبالتالي بعد تجاوز الفرد لمرحلة الطفولة إلى المراهقة فإنه ينتقل إلى مرحلة جديدة يكون المراهق في صدد استكمال ودمج صورته الجسمية الجديدة لتصبح صورة جيدة و موجبة أو تظهر بقايا ما يعاني من الشكوك التي تطال صورته الجسمية وبالتالي فإن مرحلة الصف الثامن والتاسع قد يكون لها الدور النهائي بعد أن عملت العوامل الاجتماعية والشخصية والنمائية عملها في وضع الأساس لتكوينها وبالتالي هذا ما يمكن أن يفسر عدم وجود فروق بين طلاب السنة الأولى والأخيرة في صورة الجسم .

مقترحات البحث:

1- بناء على نتائج البحث الحالي يمكن العمل تقديم خدمات توعوية تستهدف صورة الجسم لدى تلاميذ الحلقة الثانية لدعم مفهوم المراهق عن ذاته بشكل عام.
2- يمكن اقتراح دراسة العلاقة بين صورة الجسم وتقدير الذات، أو علاقتها مع التوافق النفسي والاجتماعي لدى المراهق.
3- دراسة العوامل المؤثرة في تعزيز الصورة الإيجابية عن صورة الجسم لدى المراهقين.

4- بناء برامج إرشادية تعمل على خفض المشكلات السلوكية، وبرامج إرشادية لتحسين صورة الجسم من خلال استخدام أنشطة وفنيات تناسب المراهقين.

المراجع العربية :

أبو منديل وسام. (2016). المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكيةمن وجهة نظر الوالدين. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.

أسعد، وجيه . (2000). **المعجم الموسوعي في علم النفس**. دمشق، سوريا: وزارة الثقافة.

الأشرم، رضا. (2008). صورة الجسد وعلاقتها بتقدير الذات لذوي الإعاقة البصرية "دراسة سيكومترية كلينيكية". **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.كلية التربية ،جامعة الزقازيق، مصر.

بريالة، هناء. (2013). صورة الجسم لدى المصابين بتشوهات ناتجة عن الحروق. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ،الجزائر.

بلخير، فايزة ، و ماحي، ابراهيم. (2018). الحرمان الأسري وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى المراهق المتمدرس. **مجلة العلوم الاجتماعية**(العدد 29)، الصفحات 211-224.

الحبيب، طرفه. (2016). المشكلات النفسية والسلوكية الأكثر شيوعاً بين طالبات المدارس الثانوية بدولة الكويت. **مجلة البحث العلمي**(العدد 17).

الحربي، نايف. (2017). دراسة لبعض المشكلات السلوكية لدى أبناء دور التربية الاجتماعية من وجهة نظر الأخصائيين و المشرفين العاملين فيها. **مجلة العلوم التربوية** (مجلد3، عدد 3)، الصفحات 480-520.

خطاب، هبة. (2014). صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية و الاجتماعية لدى عينة من النساء البدينات في قطاع غزة. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، الجامعة الإسلامية.

خلو، ليلى. (2012). صورة الجسم لدى الأطفال المعتدى عليهم جنسياً من (6-12سنة)من خلال تطبيق اختبار رسم رجل. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، كلية العلوم النفسية والاجتماعية،الجزائر

خوجة، عادل. (2011). أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)**(مجلد 2، عدد 5)، الصفحات ١٢٨٤-١٣٣٦.

دويدار، عبد الفتاح محمد. (2006). **المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي**. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

رزق، أمينة. (2008). مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق). **مجلة جامعة دمشق**(مجلد 24، عدد2)، الصفحات 13-35.

زكريا، زهير. (2007). صورة الجسد لدى المراهقين :مصادرها وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. **(أطروحة الدكتوراة في الإرشاد النفسي والتربوي)**، كلية الدراسات العليا،الجامعة الأردنية.

السرطاوي، عبد العزيز ، دقماق، سمير ، و أبو هلال، ماهر. (2009). المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة. **مجلة كلية التربية**(العدد 26)، الصفحات 39-75.

الشيباني، بدر. (2000). **سيكولوجيا النمو (تطور النمو من الإخصاب حتى المراهقة)**. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

صنادلة، أحلام. (2013). بعض المشكلات السلوكية لدى المراهقين الأيتام "دراسة ميدانية بمتوسطة بلقاسم بن الذيب بلدية مسيلة". **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة المسيلة، الجزائر.

العبادسة، أنور عبد العزيز. (2013). الرضا عن صورة الجسم وعلاقته بالاكتئاب لدى عينة من المراهقات الفلسطينيات بقطاع غزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**(المجلد الحادي والعشرون، العدد الثاني)، الصفحات 41-61.

عبازة، آسيا. (2013). صورة الجسم وعلاقتيا بالتوافق الدراسي لدى المرابق المتمدرس بالسنة الثانية ثانوي. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

عبدالله، هاجر. (2010). المشكلات السلوكية وسط طلاب مدارس الثانوية الحكومية بمحلية الخرطوم وعلاقتها بالقبول/الرفض الوالدي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة. **(رسالة دكتوراه غير منشورة)**، جامعة الخرطوم، السودان.

عبود، هيام .(2009). صورة الجسد وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة ديالى. **مركز أبحاث الطفولة والأمومة**، العراق.

فقيهي، محمد بدر. (2007). المشكلات السلوكية لدى المراهقين المحرومين من الرعاية الأسرية في السعودية. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

القاضي، وفاء. (2009). قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزة. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**.كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

لموزة، أشواق. (2009). الحرمان العاطفي وعلاقته بالمشكلات السلوكية والإنفعالية لدى المراهقين. **مجلة كلية التربية**(مجلد20، عدد2)، الصفحات 383-413.

المطيري، ريم. (2011). الأفكار غير العقلانية وعلاقتها بإدراك صورة الجسد لدى المراهقات في المرحلة المتوسطة. **(رسالة ماجستير غير منشورة)**. كلية العلوم الاجتماعية، الرياض.

مهران، انتصار. (2015). العلاقة بين أساليب المواجهة والمشكلات النفسية والسلوكية لطالبات المرحلة الثانوية التجارية. **مجلة البحث العلمي في التربية**(العدد16).

النيل، رحاب. (2006). المشكلات السلوكية للمراهقين وعلاقتها بعمل الأم بمحلية امدرمان. **(رسالةماجستير غير منشورة)**، جامعة الخرطوم، السودان.

المراجع الأجنبية :

Adams, G. R., & Berzonsky, M. D. (2003). **Blackwell Handbooks ofAdolescence**. UK: Blackwell Publishing.

Asif, H., & Akbar, H. (2016). Behavioural Problems of Adolescents. **IAHRW International Journal of Social**(V4, N2), pp. 238-244.

Awwad, H., El-Shaikh, M., & G, M. R. (2009). Body image dissatisfaction and its relationships with psychiatric symptomatology,eating beliefs and self-esteem in Egyptian female adolescents. **Current Psychiatry**(Vol. 16 No.1), pp. 35-45.

Bornstein, R. F., & Masling, J. M. (2005). **Scoring the Rorschach "Seven Validated Systems"**. Mahwah, New Jersey& London: Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Edlina, K., Arif, A., & Nilesh, G. (2020). Prevalence of emotional, behavioural problems and ego resilience among tea tribe adolescents living in Dibrugarh district of Assam. **Clinical Epidemiology and Global Health**(V8, N2), pp. 190-193.

Eshrat, A. (2015). Behavioural Problems in Adolescents: An Analysis of the Family Factors. **Asian Journal of Research in Social Sciences and Humanities**(V5, N12), pp. 90-102.

Grogan, S. (2001). **Body image: understanding body dissatisfaction in men, women and children**. London and New York: Taylor & Francis e-Library.

Ikorok, M., Lawal, S., & Akpabio, I. (2005). Adolescent problems: The implication for the Nigerian public health workers intervention. **Ilorin Journal of Education**, pp. 1-9.

Kakkad, A., Trivedi, M., Trivedi, G., & Raichandani, A. (2014). Study for Adolescent Problem and Psychology. **Journal of Evolution of Medical and Dental Sciences**(V 3,N 37), pp. 9564-9574.

Kazdin, E. (2000). **Encyclopedia of Psychology**. APA.

Lerner, R. M., Easterbrooks, M. A., & Mistry, J. (2003). **Handbook of psychology(V6) Developmental psychology**. Canada.: John Wiley & Sons, Inc.

Moghaddam, H., Bahreini, A., Abbasi, M., Fazli, F., & Saeidi, M. (2016). Adolescence Health: the Needs, Problems and Attention. **Int J Pediatr**(V4, N2), pp. 1423-38.

Nezu, A. M., Nezu, C. M., & Geller, P. A. (2003). **Handbook of Psychology** "**Health Psychology**". Canada.: John Wiley & Sons, Inc.

Nicolson, D., & Ayers, H. (2004). **Adolescent Problems:A_Practical Guide for Parents Teachers and Counsellors** (2 ed.). London: David Fulton Publishers Ltd.

Ren, L., Xu, Y., Guo, X., & Zhang, J. (2018). Body image as risk factor for emotional and behavioral problems among Chinese adolescents. **BMC Public Health,** (V18,N 1179).

Sekaran, V., Kamath, V., Ashok, b., Kamathd, A., & Devaramane, V. (2020). **Parenting attitudes and dimensions as predictors of adolescent behavioural problems in the Indian context: A community-based study**. Retrieved from https://doi.org/10.1016/j.ajp.2020.101941.

Shives, L. R. (2005). **Basic Concepts of Psychiatric-Mental Health Nursing** (6 ed.). Florida: Lippincott Williams & Wilkins.

Shroff, H., & Thompson, J. K. (2014). Peer Influences, Body-image Dissatisfaction, Eating Dysfunction and Self-esteem in Adolescent Girls. **J Health Psychol**(V11,N4), pp. 533-551.

Strickland, R. B. (2001). **the Gale Encyclopedia of Psychology** (2 ed.). United States of America: Gale Group.

	استبانة المشكلات السلوكية: **العبارات**	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
1	لا أتردد في سب وشتم زملائي عندما يسخرون مني					
2	أغضب بسرعة لأتفه الأسباب.					
3	عندما يشتد غضبي فاني أحطم الأشياء الموجودة حولي					
4.	أضرب كل شخص يضربني					
5.	أتعارك كثيراً مع الأشخاص الآخرين .					
6	أشعر أحياناً أني أعامل الآخرين معاملة قاسية.					
7	تنتابني رغبة قوية في إلحاق الضرر بالآخرين					
8	يرى أصدقائي أني شخص مثير للجدل والخلاف.					
9	لا أتردد في استخدام العنف مع زملائي الذين اختلف معهم .					
10	كثيراً ما أستعمل ألفاظا نابية (جارحة)عندما أغضب					
11	أستعمل أحيانا الضرب في تعاملي مع زملائي					
12	أتكل على الآخرين في أداء الأعمال التي يفترض أن أقوم بها					
13	أغضب بسرعة عندما لا يستطيع والدي حل مشاكلي					
14	أحب أن أكون محل اهتمام الآخرين عندما أمرض أو أتألم.					
15	لا استطيع حل واجباتي بمفردي.					
16	أعتمد على غيري في حل مشاكلي.					
17	أبكي بسرعة عندما لا تلبي أسرتي رغباتي.					
18	أتجنب تحمل المسؤولية.					
19	أطلب المساعدة من الآخرين باستمرار					
20	أنا كثير الجدال مع الآخرين لي.					
21	لا أتقبل توجيهات الآخرين					
22	أنا عنيد جدًا في أسلوبي					
23	إذا طلب مني القيام بعمل شيء غالبا ما أقوم بعكس ما يطلب مني.					
24	لا ألتزم بالنظام الداخلي للمدرسة					
25	أستاء من القوانين التي لا تتماشى مع آرائي.					
26	انتقد أسرتي باستمرار لعدم قدرتها على تلبية احتياجاتي					
27	لا أحب أن يقدم لي الآخرون حلولا لمشاكلي					
28	أصر على مرافقة أصدقائي المقربين رغم معارضة والدي لذلك					
29	أستمر في ممارسة هواياتي رغم اعتراض أسرتي لذلك.					
30	أنزعج عندما يجبرني أهلي على تغيير قراراتي					

31	لا أتقبل رفض طلباتي.					
32	أرفض اتباع التعليمات المعطاة لدي.					
33	لا أرغب في تكوين صداقات مع الآخرين.					
34	أفضل أن أكون بمفردي بعيداً عن الآخرين					
35	لا أشعر بالارتياح أثناء التحدث مع الآخرين.					
36	لا أبادر في الحديث مع الأخرين					
37	ابتعد عن أي شخص يحاول الاقتراب مني					
38	أخجل في المواقف الاجتماعية (الحفلات، المناسبات)					
39	أتردد في المشاركة بالأعمال الجماعية (الرياضة، الموسيقى)					
40	لا أدافع عن نفسي عندما يتهمني الآخرين.					

استبيان صورة الجسم بصيغته النهائية

التعليمات: لديك مجموعة من العبارات والمطلوب منك أن تضع إشارة (x) في الحقل الذي يعبر عن مدى مطابقة العبارة بالنسبة لك علماً أنه ليس هنالك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، والإجابات سيتم الاستفادة منها لأغراض البحث العلمي فقط.

	العبارات	تنطبق تماماً	تنطبق كثيراً	تنطبق أحياناً	تنطبق قليلاً	لا تنطبق على الإطلاق
1	أتمتع بصحة جسمية جيدة					
2	أنا واثق بقدراتي الجسمية					
3	أنا راض عن طولي					
4	أرى أن جسمي متناسق					
5	أنا راض عن وزني					
6	أنا راض عن مظهري كما هو عليه الآن					
7	أشعر بالنقص لوجود عيب في هيئتي أو جسمي					
8	أرى أن جسمي أقل حيوية مقارنة بالآخرين					
9	أقلق بشكل دائم حول شكلي و تناسق جسمي					
10	أختار ملابسي بطريقة تخفي بعض عيوبي					

	الجسمية					
11	أتمنى لو كان بإمكاني إجراء عملية تجميل لتصحيح بعض العيوب لدي					
12	يضايقني النظر إلى شكلي وجسمي في المرآة					
13	جسمي تنقصه الرشاقة والمرونة الكافية					
14	أكره ذاتي بسبب مظهري وجسمي					
15	أتمنى لو أنني أستطيع تغيير بعض ملامح وجهي					
16	إن تحسين شكلي وجسدي يشغل حيزاً كبيراً من تفكيري					
17	أشعر بالحرج عندما أقارن مظهري وجسمي بالآخرين					
18	يقلقني ما يظنه الآخرون حول مظهري الجسمي					
19	أشعر بأن الناس لا يروننني جذاباً					
20	تزعجني تعليقات الآخرين حول مظهري أو بعض أجزاء جسمي					
21	أشعر بالتعب الجسمي بشكل أسرع مقارنة بالآخرين					
22	أهتم بمظهري قبل الخروج من المنزل لإخفاء بعض العيوب في مظهري					
23	أتجنب المشاركة في الأنشطة والمناسبات الاجتماعية لعدم رضاي عن مظهري وجسمي					

الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة السَّنة الثَّالثة من كُليتيّ التَّربية والاقتصاد بجامعة دمشق

Psychological Security and its relation with Parents Interaction Styles among third-year students from the Faculties of Education and Economics at the University of Damascus

هبة مُحَمَّد إحسان

هـ 0938986980

ماجستير ارشاد نفسي– جامعة تشرين

المشرف: د هنادي حسون

ملخَّص

هدفَ البحث إلى التعرُّف على العلاقة بينَ الطَمأنينة النّفسيَّة وأساليب المعاملة الوالديّة لدى عيّنة من طلبة جامعة دمشق، وإلى تعرُّف الفروق بين أفراد عيّنة البحث في الطمأنينة النفسيّة وأساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيريّ (الجنس، والتخصُّص الدِّراسيّ)؛ حيث استخدمَت الباحثة المنهج الوصفيّ القائم على دراسة العلاقات الارتباطية على عيّنة مؤلَّفة من (222) طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد، وقد تمَّ استخدام مقياس الطمأنينة النفسية إعداد (الرقاص والرافعي، 2010)، ومقياس أساليب المعاملة الوالدية (إعداد اليغشي، 2014)، وقد بيَّنت نتائج البحث ما يلي:

- وجود مستوىً متوسطٍ من الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
- إنَّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً مع الطلبة أفراد عينة البحث هو الأسلوب الديمقراطي، يليه أسلوب التسلط وأسلوب الرفض في الدرجة الثانية، وأسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة، وأسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، وأسلوب الحماية الزائدة بالمرتبة الأخيرة.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

- وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة تبعاً لمتغيّر الجنس لصالح الذكور.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة علم النفس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، عدا أسلوب الإهمال كانت الفروق لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

الكلمات المفتاحية: الطمأنينة النفسية – أساليب المعاملة الوالديّة

Abstract

This research aims to reveal the relationship between the Psychological Security and parents interaction styles among a sample of students at Damascus University, to know the differences between the research sample in Psychological Security and parents interaction styles on the variable (gender, academic major), where the researcher used the descriptive analytical method on a sample of 222 male and female students from students at Damascus University, and the researcher used the following tools: (a measure of Psychological Security "for Al-Rakas & Al-Rafai,2010 and the measure of parents interaction styles " for Al-Yaghshi,2014.

The results of the research include:

- That there is a moderate level in total score on the scale of Psychological Security.
- The most prevalent method of parental treatment with students in the research sample in the democratic method, it is followed by the bullying and rejectionist style in the second degree, the negligence method in the third degree, the method of inconsistency in the fourth degree, and the excessive protection method in the last rank.
- The extent of identify parental interaction style spread among students research sample was a proliferation of average.
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to Psychological Security Scale depending on the sex variable.
- There are statistically significant differences between the scores of the students research sample to Psychological Security Scale depending on the academic major variable in favor of Psychology.
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to identify parental interaction style Scale depending on the sex variable except two (style neglect, and extra protection in favor of males).
- There are no statistically significant differences between the scores of the students research sample to identify parental interaction style Scale depending on the academic major variable.

Key words: *Psychological Security - parents interaction styles.*

1- مقدّمة البحث:

تعد الطمأنينة النفسية Psychological Security من المتغيرات النفسية المهمة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين في مجالي علم النفس والصحة النفسية؛ حيث أنَّها تعد من أبرز المقومات والمتطلبات الرئيسية والأساسية للصحة النفسية لكل من الفرد والمجتمع ككل، والتي يحتاج إليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية ومُتزِنة.

ولعلَّ أحدَ أهم الدوافع وراء اهتمام العديد من الباحثين بدراسة موضوع الطمأنينة بصفة عامة هو أنَّها تعتبر من أبرز الحاجات التي تقف وراء السلوك البشري؛ فهي تُعَد محركاً للسلوك توجهه الوجهة السليمة، أما فقدان الشعور بالطمأنينة النفسية فمن شأنه أن يكون سبباً في ظهور العديد من الاضطرابات النفسية مما يؤثر على سير حياة الفرد ونشاطاته في مختلف المجالات (Mulyadi,2010,72).

وقد أشار كلٌّ مِن كامينج وشاتر Cummings and Schatz (2012,14) إلى أنَّ الطمأنينة النفسية هي شعور مركب يتضمن ثلاثة أبعاد رئيسية هي شعور الفرد بأنهُ محبوب وله مكانة وبأنَّ بيئته صديقة وغير محبطة إضافةً إلى شعوره بالنضج الانفعالي. وباعتبار البيئة المحيطة بالفرد هي إحدى العوامل المهمة التي يشعر فيها الفرد بالطمأنينة النفسية، وكون الأسرة هي أهم محيط بالفرد وأهم رابط يرتبط فيه الفرد من خلال أساليب معاملة الأهل؛ فإنَّ الطمأنينة النفسية ترتبط وتتأثر بهذه الأساليب الوالدية التي يتبعها الأهل مع أبناءهم. وقد أشار هارلود وآخرون Harlod et al (2004,35) إلى ارتباط الطمأنينة النفسية بعملية التنشئة الاجتماعية الأسرية وإنَّ أساليب التنشئة والمعاملة الأسرية غير الصحيحة تساعد في خلق جو من الصراعات لدى الفرد تعيق توافقه مع ذاته ومحيطه.

ويشير مفهوم المعاملة الوالدية إلى السلوكيات والاتجاهات الوالدية التي يتبناها الوالدان لتحقيق التفاعل الاجتماعي مع الأبناء، أو إلى الطريقة أو الأسلوب الذي يختاره الوالدان لتطبيع أبنائهما أو تنشئتهم اجتماعياً (2Carlson et al., 1994,)

وفي ضوء ما سبق؛ ترى الباحثة أنَّ شعور الفرد بالطمأنينة النفسية يبدأ من خلال تواجده في جو أسري هادئ متزن، يرتبط فيه الفرد مع أسرته بأساليب معاملة وتنشئة إيجابية تجعله أكثر أماناً نفسياً مهما تعرض لضغوط حياتية في مراحل حياته المختلفة.

2- مشكلة البحث ومسوّغاته:

شَهِدت سوريا خلال العقد الفائت حرباً أثرت على كافة مستويات الحياة في المجتمع ولم تستثنِ الحرب فئةً عمريةً دون أخرى، وباعتبار الشباب في أي مجتمعٍ هم الثقل الذي يقوم عليه فتأثير هذه الحرب على هذه الفئة العمرية سيرمي بثقله على المجتمع برمته، حيث سيشعر الشباب في هذه الظروف الاستثنائية بانعدام الطمأنينة النفسية نتيجة لتردي الأوضاع من حولهم وشعورهم بإحباطٍ بسبب عجزهم عن تحقيق كل ما خططوا له، وإضافةً لذلك سيبدأ الأهل أيضاً بزيادة الضغوط على أبناءهم للحفاظ عليهم من آفة الحرب،

وليس ذلك في سوريا فحسب بل أظهرت العديد من الدراسات العربية انخفاض مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الشباب الجامعي بسبب شعور الطلبة بالمجهول الذي ينتظرهم بعد الجامعة أو الفشل والإخفاق في التحصيل الدراسي وخاصة لدى الشباب الذكور. (الجبالي وسليم، 2018؛ هادي وهاشم، 2009 ، 125).

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية ارتباط الطمأنينة النفسية بعدد من المتغيرات، ففي مجال علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية أظهرت دراسات هادي وهاشم، (2009) Ojaha & Singg (1988) ، أن الطلبة الذين يعاملون وفق أسلوب التسامح من قبل والديهم يشعرون بمستوى عالٍ من الطمأنينة النفسية مقارنة بأقرانهم الذين يعاملون وفق أسلوب الإهمال. فيما اظهرت دراسة عبد الله(2015) بأنَّ أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية تتنبأ بمستوى مرتفع من شعور الأفراد بمستوى الطمأنينة النفسية.

ومن جهةٍ أخرى فإنّ العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية –التي كما لاحظنا بحثتها عدد من الدراسات– تم تفسيرها من خلال طبيعة عملية التنشئة الاجتماعية التي يقوم بها الوالدان تجاه أبنائهما، فكما يرى بكير(2013) إنّ للوالدين تأثيراً هاماً على الأبناء ويظهر هذا التأثير بصورةٍ أكثر وضوحاً في إطار التفاعل بين الآباء والأبناء، فتحمل أساليب المعاملة الوالدية في مضمونها نطاقاً واسعاً من الفاعلية والتأثير على الأبناء من خلال التفاعل الديناميكي المتبادل بينهما عبر المواقف الاجتماعية المختلفة، والتي تساعد الأبناء في فهم وإدراك الواقع الاجتماعي المحيط بهم (بكير2013، 2). أي أنّ استخدام الأسرة لأساليب معاملة إيجابية مع الأبناء سيجعل فهمه للمحيط أكثر واقعية وسيرفع شعورهم بالأمان والطمأنينة لواقعهم مهما كانت الظروف، ويشير (جبر، 2015، 1276) أنَّ لعملية التنشئة الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الطمأنينة النفسية للفرد، إذ إن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، لذا فإن وجود الفرد في بيئةٍ آمنةٍ مستقرةٍ محققةٍ للحاجات سيمكنه من النمو على نحو سوي ويجعل منه شخصية سليمة متوافقة قادرة على التعامل مع محيطها بالشكل الأمثل.

وقد قامت الباحثة على أثر ملاحظتها لانخفاض شعور الطلبة بالطمأنينة النفسية في ظل الأزمة التي تعيش عليها البلاد، بالقيام بدراسةٍ استطلاعيةٍ على عينةٍ مكونةٍ من 30 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق وذلك خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م؛ تمَّ طرح مقاييس مختصرة عن الطّمأنينة النفسية والأساليب الوالدية المتبعة معهم، حيث أظهرت الدراسة أنَّ 56% من أفراد العينة كان لديهم انخفاضاً في الشعور بالطمأنينة النفسية، وأنَّ أكثر الأساليب الوالدية المتبعة مع أفراد العينة كان

الأسلوب التسلطي، ومن خلال نتائج هذه الدراسة ترى الباحثة ضرورة البحث والتعمق أكثر بمتغيرات الدراسة وذلك نظراً لأهمية هذا الموضوع وخاصةً على الساحة السّورية.

ويمكن القول أن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي مر بها مجتمعنا بكافة شرائحه وأطيافه قد أوجد تهديدات ومخاوف وحالة من فقدان الأمن لدى الأفراد. إذ يؤكد ماسلو Maslo على أن الشعور بالطمأنينة يأتي من سيادة القانون والنظام والاستقرار وتوفير بيئة خالية من الخطر والتهديد، ويرى أن الإخفاق في إشباع حاجات الأمن سيجعل الفرد متوتراً غير متوافق نفسياً واجتماعياً. (راضي وحافظ، 2010، 302).

وقد كانت ندرة الدراسات السابقة المحلية –على حد علم الباحثة–التي تناولت الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة، بالإضافة إلى ما سبق ذكره من مسوغات دوافع الباحثة للكشف أكثر عن المشكلة والبحث فيها ومعالجتها. ويمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل التالي: **ما هي طبيعة العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة السَّنة الثالثة من كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق؟**

3– أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف إلى ما يلي:

1. مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.
2. تحديد أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع طلبة جامعة دمشق.
3. طبيعة العلاقة الارتباطية بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عيّنة البحث.
4. دلالة الفروق في الطمأنينة النفسية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.
5. دلالة الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي لدى الطلبة أفراد عيّنة البحث.

4– أهمية البحث:

تتحدَّد الأهميّة النّظريّة والتطبيقية للبحث في الآتي:

- أهميّة موضوع الدّراسة وهو (الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية)؛ حيث تمَّ دراسة موضوع من المواضيع الحديثة نسبيّاً ضمن تخصصات علم النفس.
- لم تحظَ دراسة العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين كما حظيت مواضيع أخرى في علم النفس، لذلك قد يعتبر هذا البحث

على حد علم الباحثة الأول محلياً في محاولة التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

- إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في تصميم برامج تدريبية وتنموية إرشادية تتضمن خدمات وأنشطة اجتماعية تساهم في تنمية ورفع مستوى الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة، وخاصة في ظل ظروف الحروب والأوبئة التي تعيشها المجتمعات اليوم وبالتالي في إيجاد مجتمع جامعي يتسم أفراده بسلوكيات اجتماعية إيجابية عالية.

5- أسئلة البحث:

- ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث؟

- ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطَّلبة أفراد عينة البحث؟

6- فرضيّات البحث:

1- لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ومتوسطات درجاتهم على أساليب المعاملة الوالدية عند مستوى الدلالة (0.05).

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر الجنس.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وأبعاده الفرعيّة تبعاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيّر الجنس.

5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة عند مستوى الدّلالة (0.05) في متوسّط درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغيّر التخصص الدراسي.

7- تعريف مصطلحات البحث:

7-1- الطمأنينة النفسية Psychological Security: وتعرّف بأنها: "شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين والتحرر من الخوف والاعتمادية (Zinchenko et al,2013,93).

- وتعرفه الباحثة إجرائيّاً بأنهُ: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطمأنينة النفسية.

7-2- أساليب المعاملة الوالدية Parents interaction Styles هي الأساليب الّتي يتّبعها الوالدان مع الأبناء سواء كانت إيجابيّة وسويّة لتأمين نمو الابن في الاتّجاه الصّحيح ووقايته من الانحراف، أو

سلبيّة وغير سويّةٍ تعيق نموه عن الاتّجاه الصّحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته، وبذلك لا تكون لديه القدرة على التّوافق الشّخصيّ والاجتماعيّ (بركات، 2000، 17).

-وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها: تلك الأساليب التي قامت الباحثة بقياسها من خلال المقياس المستخدم في البحث.

7-2-1- **الأسلوب الديمقراطي Democratic style** : يقصد به مدى الابتعاد عن فرض النظام الصّارم على الأبناء والتّشاور المستمر معهم واحترام آرائهم وتقديرها، واتّباع أسلوب الإقناع والمناقشة التّي تؤدي إلى خلق جو من الثّقة والمحبة (عبادة،2001، 118). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-2- الأسلوب التسلطي Authoritarian style: يقصد بأسلوب التّسلط المبالغة في الشّدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتّهديد والعقاب الجسدي، أكثر من أساليب الشّرح والتّفسير، لتنظيم سلوك الابن (الكتابي،2000، 81). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-3- أسلوب الحماية الزائدة Orer-protection style: يتمثل بالخوف على الابن بصورة مفرطة من أيّ خطرٍ قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقةٍ تؤجل اعتماد الابن على ذاته، بحيث يقوم الوالدان بالنّيابة عنه بإنجاز الواجبات والمسؤوليات الّتي يستطيع القيام بها (البليهي، 2008، 10). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-4- **أسلوب الاهمال Negligence style**: يقصد به ترك الابن دون أيّ تشجيعٍ على السّلوك المرغوب أو الاستجابة له، وكذلك دون محاسبته على السّلوك غير المرغوب، وترك الطفل دون أيّ توجيهٍ إلى ما يجب أن يفعله أو إلى ما يجب أن يتجنبه (قناوي، 1996، 88). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصلَ عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-5- أسلوب الرفض Rejection style: يقصد به رفض أحد الوالدين أو كليهما معاً الطفل، وعدم إظهار الحبّ والتّعاطف معه في مختلف المواقف وحرمانه من تحقيق رغباته أياً كانت (منصور،1998، 88). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

7-2-6- **أسلوب عدم الاتساق Hesitation style**: يشير مفهوم عدم الاتّساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوكٍ ما في وقتٍ ما وقد لا يعاقبانه في وقتٍ آخر على نفس السّلوك. وقد ينشأ التّذبذب لدى الطّفل نتيجة الاختلاف بين الوالدين في معاييرهما وأسلوب تنشئتهما لأطفالهما، فقد يكون الأب حنوناً متسامحاً بينما الأمّ متسلطة وعنيفة أو بالعكس (خزعل،

2001، 45). ويعرف إجرائياً بأنه الدرجة الكلية العليا التي حصل عليها المفحوص بالإجابة على بنود هذا الأسلوب.

8- حدود البحث:

8-1- الحدود الزّمانيّة: تم تطبيق أدوات البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019-2020م

8-2- الحدود المكانيّة: تم تطبيق أدوات البحث في كليتي التربية والاقتصاد في جامعة دمشق.

8-3- الحدود البشريّة: تم تطبيق أدوات البحث على عينة مكونة من 222 طالباً وطالبةً من طلبة جامعة دمشق.

8-4- الحدود الموضوعيّة: هي الطمأنينة النفسية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة دمشق.

9- الإطار النّظريّ:

9-1- الطمأنينة النفسية:

مفهوم الطمأنينة النفسية: يعرف ماسلو (Maslow 1970) الحاجة إلى الأمن أو الطمأنينة بأنها تعني الحاجة إلى الأمن والأمان، والاستقرار، والحماية، والتحرر من الخوف والقلق، والإحساس بعدم الخطر، والحاجة إلى الترابط والنظام، والقانون، والحدود(Aiken, 1995, 171; Fenniman, 2010,33) كما يعرف دسوقي (1990، 12) الشعور بالطمأنينة النفسية بأنه حال يحسُّ فيها المرء بتأمين إرضاء حاجاته الانفعالية وخصوصاً حاجته إلى أن يكون محبوباً، ويعد الأمن النفسي عند توماس Thomas أحد المطالب الأساسية وأصل المحافظة على بقاء النوع البشري.

ويرى الحفني (1994، 770) أن الشعور بالطمأنينة النفسية ينبع من شعور الفرد بأنه يستطيع الإبقاء على علاقات مشبعة ومتزنة مع الناس ذوي الأهمية الانفعالية في حياته.

وترى شقير (2005، 6- 7) أن الطمأنينة النفسية شعور مركب يحمل في طياته شعور الفرد بالسعادة والرضا عن حياته بما يحقق له الشعور بالسلامة والاطمئنان، وأنه محبوب ومتقبل من الآخرين بما يمكنه من تحقيق قدر أكبر من الانتماء للآخرين، مع إدراكه لاهتمام الآخرين به وثقتهم فيه حتى يستشعر قدراً كبيراً من الدفء والمودة ويجعله في حالة من الهدوء والاستقرار، ويضمن له قدراً من الثبات الانفعالي والتقبل الذاتي واحترام الذات، ومن ثم إلى توقع حدوث الأحسن في الحياة مع إمكانية تحقيق رغباته في المستقبل بعيداً عن خطر الإصابة باضطرابات نفسية أو صراعات أو أي خطر يهدد أمنه واستقراره في الحياة.

ويؤكد محمود وعبدالغني (2006، 92) أهمية إشباع الشعور بالطمأنينة النفسية، فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباعه، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته.

ويشير الدومي (Al – Domi, 2012, 52) إلى أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغني والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

العوامل المؤثرة في الطمأنينة النفسية:

يذكر عبد المجيد (2011، 292– 295) أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الطمأنينة النفسية فيما يأتي:

- الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين: حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- التنشئة الاجتماعية: فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالطمأنينة النفسية.
- المساندة الاجتماعية: فعندما يشعر الفرد أن هناك من يشد أزره ويقف بجانبه ويساعد في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن.
- المرونة الفكرية: يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين.
- الصحة الجسمية: إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتعاطي مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة.
- الصحة النفسية: تقوّي الصحة النفسية والتمتع بها الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها.
- العوامل الاقتصادية: فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده.
- استقرار الأسري والاجتماعي: فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالطمأنينة.

النظريات المفسرة للطمأنينة النفسية:

نظرية فرويد Freud في النمو النفسي الجنسي: يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسة في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية على الدور الحيوي الذي تلعبه الخبرة في نمو شخصية الوليد الإنساني، وتوضح هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف Arrested، وسمى فرويد ذلك بالتثبيت Fixation. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجة من حياة الطفل، وبدون التثبيت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث إن التثبيت يعوق بناء شخصية الطفل (الأشول، 1999، 93-94).

نظرية إريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي: يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها -خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال). في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية، فالطفل في السنتين الأولى إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة (الرقاص والرافعي، 2010، 136).

نظرية ماسلو Maslow في الحاجات: قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. (Zimbardo & Weber, 1994, 39; Engler, 1995,343-344)

وتمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية

والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن (مظلوم، 2014، 11).

9-2- أساليب المعاملة الوالدية:

حظي مفهوم أساليب المعاملة الوالدية باهتمام كبير من قبل علماء النفس والتربية والباحثين والمهتمين بالتربية منذ القديم وحتى الوقت الحاضر، كونها أهم العوامل التي تؤثر في نمو الفرد، وسلوكه، وتوجيه شخصيته، وتشكيلها.

وقد عرفها العتابي(2001) بأنها الأساليب السلوكية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم وتؤثر في نموهم العقلي والانفعالي والاجتماعي (العتابي، 2001، 10).

أما وطفة وعلي (2001) فقد عدّها تنظيمات نفسية اكتسبها الوالدان من خلال الخبرات التي مروا بها لتحدد لهم أساليب تعاملهم مع الأبناء، كما إنها تعد الأساليب التربوية المتبعة في تربية الطفل وتنشئته والإجراءات التي يعتمدها الآباء في تربية

أبنائهم (وطفة وعلي، 2001، 224).

وما نعنيه بأساليب المعاملة الوالدية: جملة الإجراءات والخطوات العملية التي يتبعها الوالدان في تطبيع وتنشئة أطفالهم اجتماعياً، أي تحويلها من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية.

وبذلك تحتوي أساليب المعاملة الوالدية على عدة عمليات منها: 1- التأثير الذي يحدث في سلوك الطفل من جراء استجابة الوالد أو الوالدة أو كليهما لسلوكه. 2- التأثير الذي يتعرض له الطفل من جراء أساليب الثواب والعقاب التي يتخذها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد تعليمه أو تربيته.3- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل من خلال اشتراكه في المواقف الاجتماعية التي يتيحها له الوالد والوالدة أو كلاهما، بهدف تعليمه الأساليب الصحيحة للسلوك في نظرهما. 4- التأثير الذي قد يحدث في سلوك الطفل نتيجة للتوجيهات المباشرة، والتعليمات اللفظية التي يوجهها الوالد أو الوالدة أو كلاهما بقصد توجيهه إلى الأساليب الصحية في السلوك. 5- التأثير الذي قد يتعرض له الطفل نتيجة للتعارض بين أسلوب الوالد أو أسلوب الوالدة في طريقة تربية الابن وأسلوب معاملته. (قناوي، 1996، 83).

وتشير الدراسات النفسية إلى وجود عاملين أساسيين يحددان توجهات الوالدين في معاملتهما لأبنائهما هما عامل التقبل والنقد، وعامل الخنوع والسيطرة، وهذان النوعان موجودان بدرجات مختلفة في علاقات الآباء بالأبناء. (منصور، 2006، 476)، وهناك أساليب كثيرة في تنشئة الأسرة لأبنائهما لا مجال لذكرها جميعها، اختارت الباحثة الأساليب التي تتلاءم مع مضمون المقياس المستخدم في البحث الحالي:

1- الأسلوب الديمقراطي: ويتمثل في معاملة الآباء للابن بطريقة تشعره باحترام ذاته، وهذا الأسلوب كما براس (Brace) يجعل الابن أكثر تقديرا لقدراته على نحو متزن بعيد عن الاضطرابات.(Brace,1998,380).

2- أسلوب التسلط: يتمثل في محاولة الوالد الدائمة فرض سيطرته الشديدة على الابن لمنعه من القيام بسلوك ما أو لحمله على القيام بسلوك ما، وذلك من دون الأخذ بالحسبان حاجات الابن النفسية (Sussskind,2008,8)، ويساعد هذا الأسلوب على تكوين شخصية خائفة وخجولة وحساسة وغير واثقة من نفسها.

3- أسلوب الحماية الزائدة: يتمثل هذا الأسلوب في قيام الوالد بالمهمات والمسؤوليات التي يمكن للابن القيام بها أو يمكنه تعلمها فالوالد لا يفسح له المجال للقيام بالعمل أو اتخاذ قرار أو تحمل نتائج سلوكه. (الكتابي،2000، 80)، وينمي هذا الأسلوب عند الابن انخفاض مستوى الأنا والخوف وعدم التركيز والانسحاب وسهولة الانقياد للجماعة.(الداهري والعبيدي،1999)

4- أسلوب الاهمال: ويقصد بإهمال الابن وانعدام الاهتمام به وبشؤونه وحاجاته ومشكلاته أو يكون الوالدان حاضران ولكن غائبان في حياة الابن (حسين، 2008 ، 200)، ويترتب على هذا الأسلوب خلق شخصية قلقة مترددة تتخبط في سلوكها بلا قواعد واضحة.(قناوي،1996، 89).

5- أسلوب الرفض: ويتمثل بطريقة يتعامل فيها الأبوين مع الابن بطريقة تشعره بأنّه مرفوض وغير مقبول ومحبوب عبر السخرية والرفض المستمر والتأنيب ورض الطلبات(قناوي،1996، 84)، وقد أشارت هليل وزملائها (Halel et all,2008) في دراستها إلى أنَّ الرفض الوالدي المدرك ينبئ بسلوك عدواني عند اليافعين.

6- أسلوب عدم الاتساق: يشير مفهوم عدم الاتّساق إلى عدم ثبات الوالدين في نظامهما أو سلوكهما، فقد يعاقبان الطفل على سلوك ما في وقت ما، وقد لا يعاقبانه في وقت آخر على نفس السّلوك. (اليغشي، 2014، 43)، وينمي هذا الأسلوب شخصية متقلبة ازدواجية منقسمة على نفسها.(قناوي، 1983، 95).

10- الدّراسات السّابقة:

10-1- الدراسات العربية

10- 1-1-دراسة هادي وهاشم (2009)، العراق.

- **عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبة الجامعة.**
- أهداف الدراسة: التعرف على مستوى الأمن النفسي وأكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشارا لدى الطلبة وتعرف طبيعة العلاقة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية وتعرف الفروق على متغيري الدراسة وفق متغير الجنس.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 350 طالب وطالبة من طلبة جامعة الكوفة.

- أدوات الدراسة: استخدم الباحثان مقاييس تقيس متغيري الدراسة من إعدادهما.
- نتائج الدراسة: وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى الطلبة ووجود علاقة دالة بين الأمن النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة ووجود فروق على مقياس الأمن النفسي لصالح الذكور وأن أسلوب المعاملة الشائع هو التسامح.

10-1-2- دراسة اليغشي(2014)، سوريا.

- **عنوان الدراسة: الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية.**
- أهداف الدراسة: التعرف على أكثر أساليب المعاملة الوالدية شيوعاً، والتعرف على العلاقة بين الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث والكشف عن الفروق على مقياسي الشخصية الاستغلالية وأساليب المعاملة وفق متغيري الجنس والتخصص الدراسي.
- عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 710 طالب وطالبة من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية والاقتصاد.
- أدوات الدراسة: استخدمت الباحثة مقياس للشخصية الاستغلالية ومقياس لأساليب المعاملة الوالدية من إعدادها.
- نتائج الدراسة: أسلوب المعاملة الوالدية الأكثر انتشاراً كان التسلط والحماية الزائدة وعدم وجود فروق على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس والتخصص الدراسي.

10-1-3- دراسة الجبالي وسليم (2018)، العراق.

- **عنوان الدِّراسة: الطمأنينة النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة**
- **أهداف الدِّراسة:** تعرف مستوى الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة وتعرف العلاقة بين الطمأنينة النفسية وتحقيق الذات الأكاديمي
- **عيّنة الدِّراسة** :تكونت من 600 طالب وطالبة من جامعة كركوك تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية.
- **أدوات الدِّراسة:** أعد الباحثان مقياسا من إعدادهما يقيس الطمأنينة النفسية.
- **نتائج الدّراسة:** أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى متوسط من الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث، ووجود علاقة ارتباطية دالية بين الطمأنينة النفسية وتحقيق الذات لدى الطلبة.

10-1-4- دراسة الأحمد (2018)، سوريا.

- عنوان الدراسة: **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق.**

- أهداف الدراسة: تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك التوكيدي، بالإضافة إلى تعرف الفروق وفق ا لمتغيري الاختصاص والجنس.
- عينة الدراسة: تكونت من (104) طلاب وطالبات السنة الثانية، 43 طلاب تربية خاصة 61 طلاب فيزياء من طلبة جامعة دمشق.
- نتائج الدراسة: أظهرت أنَّ انتشار أساليب المعاملة الوالدية: المتذبذب والديمقراطي والسلطوي من وجهة نظر أفراد عينة البحث كان بدرجة متوسطة. ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي والسلوك التوكيدي، ووجود علاقة ارتباطية سلبية بين أسلوب المعاملة الوالدية المتذبذب والسلوك التوكيدي لدى أفراد عينة البحث، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين أسلوب المعاملة السلطوي والسلوك التوكيدي، ووجود فروق في الأسلوب الديمقراطي لصالح طلبة الفيزياء وفي المتذبذب لصالح طلبة التربية الخاصة.

10-1-5- دراسية علي(2020)، مصر.

- **عنوان الدراسة: الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة.**
- أهداف الدراسة: تعرف العلاقة بين الطمأنينة النفسية والذكاء الروحي والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى الطلبة أفراد عينة البحث وتعرف على مقاييس الدراسة وفق متغير الجنس.
- عينة الدراسة: تكونت من 100 طالب وطالبة من طلبة من طلبة كلية التربية جامعة القاهرة.
- أدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات تقيس متغيرات الدراسة من قبل الباحثة.
- نتائج الدراسة: اظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة بين الطمأنينة النفسية وأبعاد الذكاء الروحي والفاعلية الذاتية لدى الطلبة أفراد عينة الدراسة وعدم وجود فروق على مقياس الطمأنينة النفسية وفق متغير الجنس.

10-2- الدِّراسات الأجنبيّة:

10-2-1- دراسة اوجاها وسينج (Ojaha & Singh,1988)، الهند.

أساليب تنشئة الأبناء في ظل الشعور وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية.

Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالطمأنينة النفسية والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم وتعرف الفروق على مقياس الشعور بالأمن النفسي وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (156) من الطلبة ذكورا وإناثا من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية.

أدوات الدراسة: واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل الى الاتكال.

نتائج الدراسة: واظهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي، وذلك بعكس أساليب التقييد والإهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الأمن، وعدم وجود فروق في الطمأنينة النفسية وفق متغير الجنس.

10-2-2- دراسة زينكنكو وآخرون (Zinkencko et al,2013)، اليابان.

عنوان الدِّراسة: المواقف الضاغطة التي يتعرض لها الطلبة وعلاقتها بمستوى الطمأنينة النفسية.

Stress-inducing situations psychological security of the - penal system staff,

هدف الدراسة: تعرف مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث وعلاقتها بالمواقف الضاغطة لديهم.

عينة الدراسة: تكونت من 120 طالب وطالبة جامعيين .

أدوات الدراسة: استخدم الباحثون مقاييس تقيس متغيرات الدراسة لدى الطلبة من إعدادهم.

نتائج الدراسة: أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى منخفض من الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة.

10-2-3- دراسة سليم (Saleem,2019)، باكستان.

عنوان الدراسة: تأثير أساليب المعاملة الوالدية في السلوك الإيجابي لدى طلبة الجامعة.

Impact of Parenting Style on prosocial Behavior of university Students.

هدف الدراسة: تعرف مدى تأثير أساليب المعاملة الوالدية على السلوك الإيجابي للطلبة.

عيّنة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من 480 طالب وطالبة من الطلبة الجامعيين.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث مقياس Puc,2012 لقياس أساليب المعاملة الوالدية.

نتائج الدراسة: أظهرت ارتباط أسلوب التسامح والتعاطف والديمقراطية (الأكثر انتشاراً) بشكل إيجابي نحو توجه سلوك الطلبة الإيجابي.

تعقيب على الدّراسات السّابقة:

من خلال العرض السّابق للدّراسات السّابقة يتَّضح أنَّه وعلى الرّغم من وفرة الدّراسات العربيّة بشكلٍ عامّ، وتعدّد الدّراسات الغربيّة حول هذه المتغيرات، إلَّا أنَّه على الصّعيد المحليّ لا توجد أي دراسة على حد علم الباحثة تناولت الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة الجامعيين، ويُعدُّ هذا البحث

واحداً من البحوث التي بدأت بالسنوات الأخيرة نتيجة التوجُّه لدراسة المتغيرات النفسية والاجتماعية التي تأثرت بالظروف المحيطة بالفرد والمجتمع كالأزمات الاقتصادية والحروب والأوبئة، ويُلاحظ أنَّ البحث الحالي تشابه مع بعض الدّراسات السّابقة في تناوله طلبة الجامعة كعينة دراسة لتطبيق مقياس الطمأنينة النفسية أو مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الأحمد، 2018 ؛ اليغشي، 2014)

بينما اختلف البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناوله العلاقة بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

وتمَّ الاستفادة من أدوات الدراسات السابقة، ومن نتائج الدِّراسات السَّابقة في تفسير نتائج الدِّراسة الحاليَّة.

11- منهج البحث:

اعتمد في هذا البحث المنهج الوصفي القائم على دراسة العلاقات الارتباطية، وهو المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة، ويوضحها ويوضح خصائصها، كما يهتم بدراسة العلاقات بين الظواهر، وتحليل تلك الظواهر، والتعمق فيها لمعرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الأخرى (عباس ونوفل والعبسي وأبو عواد، 2007، 75).

12- المجتمع الأصلي وعيّنة البحث:

تمَّ الرُّجوع إلى قسم الامتحانات في كليتي التّربية والاقتصاد، وذلك للتعرف على أعداد الطلبة المسجلين في السنة الثالثة لقسم علم النَّفس والاقتصاد، وتكوَّن المجتمع الأصلي للبحث من جميع الطلبة المسجلين في السنة الثالثة للعام الدراسي 2019-2020م في جامعة دمشق-كلية التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد (قسم المحاسبة) والبالغ عددهم 712 طالباً وطالبةً منهم 312 طالباً وطالبةً سنة ثالثة علم نفس و400 طالباً وطالبةً سنة ثالثة كلية اقتصاد.

اعتمدت الباحثة في سحب عينة البحث على الطريقة المتيسرة من بين أفراد المجتمع الأصلي للبحث، وتوصف العينة في هذه الحالة بأنها العينة التي يختارها الباحث من الأفراد الذين يسهل الوصول إليهم أو الأفراد الذين يقابلهم بالصدفة، أو الأفراد الذين يشعر أنهم لم يرفضوا الاشتراك في العينة (عباس وآخرون، 2007، 228) ؛ حيث لم يمَّكن عدد الطلبة المداومين من تحقيق منهجية البحث العشوائي المنظم للعينة، ولا سيما ضمن ظروف التطبيق المتاحة، ولتحديد حجم عينة ممثل للمجتمع الأصلي للبحث قامت الباحثة بالرجوع لجدول مورغان Krejcie Morgan والذي يرتبط بعوامل الدقة والتجانس والدلالة لتحديد عينة البحث

بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي، حيث حددت بموجبها عينة البحث بـ 248 طالباً وطالبةً، بنسبة تمثيل للمجتمع الأصلي بلغت 34% وبعد الاطلاع على نتائج الطلبة على المقاييس تبين للباحث تلف أوراق 26 طالباً في العينة المسحوبة لتصبح عينة البحث النهائية 222 وهي ممثلة أيضاً للمجتمع الأصلي بنسبة 31%، وقد يلغ عدد طلاب قسم علم النفس في العينة 100 وعدد طلاب الاقتصاد (قسم المحاسبة) في العينة 122. ويوضح الجدول التالي توزع أفراد العينة ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي:

جدول رقم (1) يوضح توزع أفراد عينة البحث ونسبتهم إلى المجتمع الأصلي

التخصص الدراسي	عدد الذكور	عدد الإناث	العدد الكلي	النسبة إلى المجتمع الأصلي
علم النفس	30	70	100	%32,3
الاقتصاد	60	62	122	%30,5
المجموع	90	132	222	%31,2

13- أدوات البحث

13-1- مقياس الطَّمأنينة النَّفسية:

وصف المقياس: أُعِدَّ مقياس الطمأنينة النفسية من قِبل الرقاص والرافعي (2010) وهو يهدف لقياس الشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة، ويتكون المقياس من 69 بنداً موزعةً على 6 أبعاد هي: (الطمأنينة والتفاؤل وسوء الظن والالتزام بالقيم الخلقية والذكر والقبول الاجتماعي) ومرّ المقياس بمراحل الدراسة السيكومترية ليتكوَّن بصورته النهائية من 45 بنداً وفق أربعة أبعادٍ:

البعد الأول: الطمأنينة: 17 بنداً.

البعد الثاني التفاؤل:10 بنودٍ.

البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية: 13 بنداً.

البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي: 5 بنودٍ.

وتعطى البنود الإيجابية في الإجابة بدائل خماسية تعطى الدرجات التالية: دائماً: 5 درجاتٍ، غالباً: 4 درجات، أحياناً: 3 درجات، نادراً: درجتان، أبداً: درجة واحدة وتعكس البدائل في البنود السلبية.

- الدِّراسة السيكومترية:

تمَّ تطبيق مقياس الطمأنينة النفسية على عيّنة استطلاعيّة بلغ حجمها (30) طالباً وطالبةً سنة ثالثة من طلبة جامعة دمشق-كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

13-1-1- الصّدق Validity: تمَّ التحقّق من صدق المقياس باستخدام:

13- **صدق المحكِّمين: Face validity**: تمَّ عرض المقياس على بعض المحكِّمين من أساتذة كليّة التّربية في جامعة دمشق من اختصاصات (علم النّفس، الإرشاد النفسي، القياس والتقويم)، مع تقديم التّعريف النّظريّ والإجرائيّ للطمأنينة النفسية وعرض أبعاد المقياس، وبعد الانتهاء من إجراءات التّحكيم لعبارات المقياس مرَّ المقياس بعدّة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السّادة المحكِّمين وحذف بعض الأبعاد من المقياس لعدم تمثيلها المقياس وعدم ملاءمتها البيئة المحلية والجدول يبيّن البنود التي تمَّ تعديلها أو حذفها من قِبل السَّادة المحكِّمين:

جدول رقم (2) يوضح الأبعاد والبنود التي تم تعديلها من قِبل السَّادة المحكِّمين.

الأبعاد البنود قبل التّعديل	البنود بعد التّعديل
بعد سوء الظن	تم حذفه بشكل كامل
بعد الذكر	تم حذفه بشكل كامل

ب- الاتِّساق الدّاخليّ Internal Consistency:

تمَّ حساب قيمة الصِّدق لكلِّ بند عن طريق حساب معاملات الارتباط المصحَّح بين البند والدَّرجة الكليّة لكلّ مقياس فرعيّ، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين الدّرجة على كلّ بند والدّرجة الكليّة للمقياس ككل، ثمّ حساب معاملات الارتباط بين الدَّرجة على كلِّ مقياس فرعيّ والدَّرجة الكليَّة للمقياس ككل، وكانت النّتائج كالآتي:

1- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبعد التّابع له:

جدول رقم (3) يوضح معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد التّابع له.

	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**
الطمأنينة	.482**	.5**22	.519**	.712**	.820**	.721**	.442**	.**552	.569**	.732**
	11	**12**	**13**	**14**	**15**	**16**	**17**			
	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**			
	1	**2**	**3**	**4**	**5**	**6**	**7**	**8**	**9**	**10**
التفاؤل	.623**	.780**	.838**	.602**	.733**	.688**	.722**	.589**	.623**	.780**

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
الالتزام بالقيم الخلقية	.729**	.687**	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**	.722**
	11	12	13							
	.522**	.839**	.849**							
القبول الاجتماعي	1	2	3	4	5					
	.542**	.685**	.655**	.356**	.462**					

**دال عند مستوى دلالة 0,01، يُلاحظ من الجدول رقم (3) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كلّ بندٍ والدَّرجة الكلية للبعد التَّابع له دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ أبعاد مقياس الطَّمأنينة النَّفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

2- معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للمقياس:

جدول رقم (4) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية

رقم البند	1	2	3	4	5	6	7	8	9
الارتباط	.729**	.687**	.572**	.683**	.772**	.822**	.522**	.651**	.559**
رقم البند	10	11	12	13	14	15	16	17	
الارتباط	.522**	.839**	.849**	.733**	.562**	.622**	.522**	.839**	

** دال عند مستوى 0,01، ويلاحظ من الجدول رقم (4) أنَّ معامل ارتباط كل بندٍ مع الدَّرجة الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع بنود مقياس الطمأنينة النفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

3- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للمقياس:

جدول رقم (5) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

أبعاد المقياس	معامل الارتباط بين الأبعاد والدّرجة الكليّة للمقياس.
البعد الأول: الطمأنينة	**.743****
البعد الثاني: التفاؤل	**.729****
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية	**.755****
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي	**.817****

ويلاحظ من الجدول رقم (5) أنَّ معامل الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية والدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع أبعاد مقياس الطمأنينة النَّفسية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

- الصِّدق التّمييزيّ "Discriminate Validation": "هو مفهوم كميّ، وإحصائيّ، يعبِّر بلغة العدد عن درجة تلك الحساسيّة، ومدى قدرة البند على التّمييز، أو التّفريق بين الأفراد في ذلك الجانب، أو المظهر من السِّمة، التي يتصدَّى لقياسها، ولاشكَّ في أنَّ القدرة التمييزيّة للبنود تتّصل مباشرةً بصدق تلك البنود، ونجاحها في قياس ما وُضِعت لقياسه، وذلِك من خلال مقارنة الفئات المتطرّفة في المقياس نفسه"، (ميخائيل، 2006، 152)، وقد تمَّ حساب الصِّدق التّمييزيّ من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق والثبات ثم تم حساب درجاتهم وترتيبها تصاعدياً، ثم تم أخذ مجموعتين تمثل الأولى مجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية ومثلت 25% من العينة والثانية تمثل منخفضي الطمأنينة النفسية ومثلت 25% من العينة ولغرض معرفة الفروق بين المجموعتين تم استخدام " اختبار مان ويتني Mann-Whitney Test" اللابارامتري لأنه المناسب كوننا نتعامل مع رتب وليس مع متوسطات كما أن حجم العينة لا يناسب اختبار T المعلمي. ويوضِّح الجدول رقم (6) الفروق بين مجموعة المرتفعين ومجموعة المنخفضين في مقياس الطمأنينة النفسية وفق اختبار مان ويتني .

جدول رقم (6) يوضح الفروق بين مجموعة الأقوياء ومجموعة الضّعفاء في مقياس الطمأنينة النفسية

حجم العينة	المجموعة	متوسط الرتب Mean Rank	مجموع الرتب	المتوسط الحسابي	قيمة U Mann-Whitney	مستوى الدلالة
8	منخفضي	4,50	36	61,75	36,01	0.01

8	الطمأنينة النفسية مرتفعي الطمأنينة النفسية	12,50	100	87,59

يتّضح من الجدول رقم (6) أنّ الفرق دالٌّ بالنسبة لمجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية حيث بلغت قيمة Uفي اختبار " مان ويتني" 36,01 ومستوى الدلالة المحسوب 0,01 وهو أصغر من مستوى الدلالة المعتمد 0,05 ووجود الفروق لصالح مجموعة مرتفعي الطمأنينة النفسية يدل على قدرة المقياس على التميز بين الأفراد مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة النفسية.

13-1-2- الثبات:

تمَّ التّحقُّق من ثبات المقياس باستخدام طرق ثبات ألفا كرونباخ والتّجزئة النّصفية والثبات بالإعادة.

أ- **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنِّسبة للمقياس الكليّ (0.861)

ب- **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** تمَّ حساب الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النّصف الأول من بنود المقياس والنّصف الثّاني من بنود المقياس، وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة بالنسبة للمقياس الكلّي (0.825).

ج- **الثبات بالإعادة:** حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس الطمأنينة نفسه وعلى نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق، وقد سهل إعادة تطبيق المقياس أنَّ الطلبة في العينة الاستطلاعية يداومون بشكل مستمر ضمن محاضرات التربية العملية، حيث أعيد تطبيق الاختبار ثانية وكان معامل الثبات بين متوسطات الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية في الاختبار الأول ومتوسطات الدرجة الكلية في الاختبار الثاني 912.

جدول رقم (7) يوضح معاملات الثّبات لمقياس الطمأنينة النفسية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة	معامل الثبات بطريقة الإعادة

البعد الأول: الطمأنينة	17	.754**	.761**	.753**
البعد الثاني: التفاؤل	10	.780**	.755**	.720**
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية	13	.849**	.799**	.822**
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي	5	.722**	.812**	.922**
الدرجة الكليَّة	45	.861**	.825**	.912**

نلاحظ من خلال الجدول رقم (7) أنَّ معاملات ثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والثبات بالإعادة لمقياس بدرجته الكلية وأبعاده الأربعة عالية ودالة عند مستوى 0,01، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ بدرجته الكلية لمقياس الطمأنينة النفسية (.861)، ومعامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بلغ (.825)، ومعامل الثبات بطريقة الإعادة بلغ (.912).

13-2- مقياس أساليب المعاملة الوالدية: أُعِدَّ مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من قبل (اليغشي، 2014) وهو يتألف من 58 بنداً موزعةً على ستة أساليب للمعاملة الوالدية يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (8) يوضح توزع بنود مقياس أسوب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء في صورته النهائية

أبعاد المقياس	عدد العبارات	أرقام العبارات
1- البعد الديمقراطي	11	-55-52-47-42-36-30-24-18-12-6 57
2- بعد التسلط	12	-53-48-43-37-31-25-19-13-7-1 58-56
3- بعد الإهمال	9	50-45-39-33-27-21-15-9-3
4- بعد الحماية الزائدة	9	49-44-38-32-26-20-14-8-2
5- بعد الرفض	10	54-51-46-40-34-28-22-16-10-4
6- بعد عدم الاتساق	7	41-35-29-23-17-11-5
المقياس ككل	58	

يصحح مقياس أساليب المعاملة الوالدية (كل أساليب المقياس عدا الأسلوب الديمقراطي) وفق بدائل خمسة: دائماً: خمس درجاتٍ، كثيراً: أربع درجاتٍ، أحياناً: ثلاث درجاتٍ، نادراً: درجتان، إطلاقاً: درجة

واحدة) أما أسلوب المعاملة الديمقراطي فهو إيجابي ويصحح كالتالي: (دائماً: درجة واحدة، كثيراً: درجتان، أحياناً: ثلاث درجاتٍ، نادراً: أربع درجاتٍ، إطلاقا: خمس درجاتٍ).

ويجب الإشارة إلى أنَّ ارتفاع درجة المفحوص على الأبعاد السلبية يعني أنَّ الآباء يمارسون أساليب سلبيةً مع أبنائهم وانخفاض الدرجة على البعد الديمقراطي يعني أنَّ الآباء يمارسون مع أبنائهم الأسلوب الديمقراطي في التعامل.

– الدِّراسة السّيكومتريّة:

تمَّ تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على عيّنة استطلاعيّة من خارج العينة الأساسية، بلغ حجمها (30) طالباً وطالبة سنة ثالثة من طلبة جامعة دمشق كليتي التربية (قسم علم النفس) وكلية الاقتصاد، وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

13–2–1– الصِّدق Validity: تمَّ التحقُّق من صدق المقياس باستخدام:

أ– **صدق المحكِّمين: Face validity**: تمَّ عرض المقياس على بعض المحكِّمين من أساتذة كليّة التّربية في جامعة دمشق من اختصاصات (علم النّفس، الإرشاد النفسي، القياس والتقويم)، مع تقديم التّعريف النّظريّ والإجرائيّ لأساليب المعاملة الوالدية الموجودة ضمن المقياس وعرض أبعاد المقياس، وبعد الانتهاء من إجراءات التّحكيم لعبارات المقياس مرَّ المقياس بعدّة تعديلات من حيث صياغة بعض العبارات بناءً على آراء السّادة المحكِّمين.

ب– **الاتِّساق الدّاخليّ Internal Consistency**: تمَّ حساب قيمة الصِّدق لكلّ مفردة عن طريق حساب معاملات الارتباط المصحَّح بين كل بند والدّرجة الكليّة للمقياس ومعامل الارتباط بين كل بند والبعد الذي ينتمي إليه ومعامل الارتباط بين الأبعاد والدرج الكلية للمقياس.

1– معامل الارتباط بين درجة كلّ مفردة والدّرجة الكليّة للبعد التابع:

جدول رقم (9) يوضح معامل الارتباط بين درجة كلّ بند والدّرجة الكليّة للبُعد التّابع له.

البعد الديمقراطي		بعد التسلط		بعد الإهمال		بعد الحماية الزائدة		بعد الرفض		بعد عدم الاتساق	
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
6	.443**	1	.523**	3	.623**	2	.476**	4	.455**	5	.502**
1	.523**	7	.489**	9	.512**	8	.655**	1	.452**	1	.498**

2	**		**		**		**		**	1	**
1	.435	1	.512	1	.544	1	.504	1	.543	1	.523
8	**	3	**	5	**	4	**	6	**	7	**
2	.512	1	.554	2	.432	2	.623	2	.723	2	.702
4	**	9	**	1	**	0	**	2	**	3	**
3	*490	2	.567	2	.583	2	.443	2	.609	2	.543
0	*	5	**	7	**	6	**	8	**	9	**
3	.512	3	.545	3	.554	3	.450	3	.493	3	.463
6	**	1	**	3	**	2	**	4	**	5	**
4	.622	3	.655	3	.612	3	.432	4	.484	4	.703
2	**	7	**	9	**	8	**	0	**	1	**
4	.712	4	.484	4	.721	4	.522	4	.590		
7	**	3	**	5	**	4	**	6	**		
5	.587	4	.598	5	.512	4	.494	5	.423		
2	**	8	**	0	**	9	**	1	**		
5	.450	5	.623					5	.522		
5	**	3	**					4	**		
5	*505	5	.488								
7	*	6	**								
		5									
		8									

** دال عند مستوى 0,01، ويُلاحظ من الجدول رقم (9) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بندٍ والدّرجة الكلية للبعد التابع له على مقياس أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الداخلي.

2- معامل الارتباط بين درجة كلّ بُند والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء:

جدول رقم (10) يوضح معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
-1	.456**	-16	.476**	-31	.446**	-46	.543**
-2	.544**	-17	.523**	-32	.653**	-47	.723**
-3	.620**	-18	.432**	-33	.442**	-48	.609**
-4	.702**	-19	.623**	-34	.553**	-49	.493**
-5	.499**	-20	.489**	-35	.649**	-50	.484**
-6	.522**	-21	.512**	-36	.452**	-51	.590**
-7	.487**	-22	.554**	-37	.459**	-52	.423**
-8	.423**	23	.563**	-38	.643**	-53	.522**
-9	.505**	-24	.544**	-39	.442**	-54	.543**
-10	.632**	-25	.645**	-40	.549**	-55	.753**
-11	.512**	-26	.424**	-41	.439**	-56	.488**
-12	.443**	-27	.429**	-42	.429**	-57	.512**
-13	.520**	-28	.552**	-43	.487**	-58	.419**
-14	.555**	-29	.534**	-44	.683**		
-15	.472**	-30	.537**	-45	.620**		

** دال عند مستوى ، 0,01

ويُلاحظ من الجدول رقم (10) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بند والدَّرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع بنود مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجلة، وتتسم بالصدق الدَّاخلي.

3- معامل الارتباط بين درجة كلّ بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

جدول رقم (11) يوضح معامل الارتباط بين كل بعد والدّرجة الكليّة للمقياس.

أبعاد المقياس.	معامل الارتباط بين الأبعاد والدّرجة الكليّة للمقياس.
1- البعد الديمقراطي	.823**

2- بعد التسلط	.855**
3- بعد الإهمال	.782**
4- بعد الحماية الزائدة	.883**
5- بعد الرفض	.822**
6- بعد عدم الاتساق	.793**

ويُلاحظ من الجدول رقم (11) أنَّ معامل الارتباط بين درجة كل بعدٍ من أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية والدّرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.01)، مما يشير إلى أنَّ جميع أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية متجانسة في قياس الغرض الذي وُضعت من أجله، وتتسم بالصدق الدّاخلي.

13-2-2- الثبات:

تمّ التّحقّق من ثبات المقياس باستخدام طريق ألفا كرونباخ والتّجزئة النصفيّة والثبات بالإعادة.

أ- **الثّبات بطريقة ألفا كرونباخ:** بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ بالنسبة للمقياس الكليّ (0,869),وتراوحت معاملات ثبات ألفا كرونباخ للأبعاد بين (0,722-0,856).

ب- **الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة Split – Half Method:** تمَّ حساب الثّبات بطريقة التّجزئة النصفيّة، وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين النّصف الأوّل من بنود المقياس والنّصف الثّاني من بنود المقياس وبنود كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، وقد بلغ معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النصفيّة بالنسبة للمقياس الكليّ (0,858).

ج- **الثبات بالإعادة:** حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية نفسه وعلى نفس العينة الاستطلاعية بعد أسبوعين من التطبيق وقد سهل إعادة تطبيق المقياس أنَّ الطلبة في العينة الاستطلاعية يداومون بشكل مستمر ضمن محاضرات التربية العملية، حيث أعيد تطبيق الاختبار ثانية. وكان معامل الثبات بين متوسطات الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية في الاختبار الأول ومتوسطات الدرجة الكلية في الاختبار الثاني (0,922).

جدول رقم (12) يوضح معاملات الثّبات لمقياس أساليب المعاملة الوالدية

البعد	عدد البنود	معامل ثبات ألفا كرونباخ.	معامل الثّبات بطريقة التّجزئة النّصفيّة.	معامل الثبات بطريقة الإعادة
1- البعد الديمقراطي	11	**.749****	**,876****	**.918****
2- بعد التسلط	12	**.722****	**.723****	**.893****

3- بعد الإهمال	9	.856**	.709**	.887**
4- بعد الحماية الزائدة	9	.812**	.757**	.876**
5- بعد الرفض	10	,843**	.834**	.914**
6- بعد عدم الاتساق	7	.775**	.756**	.883**
الدرجة الكلية	58	.869**	.858**	.922**

** دال عند مستوى 0,01

نلاحظ من خلال الجدول رقم (12) أنَّ معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجته الكلية وأبعاده الستة ثابتة وعالية ودالة وبالتالي فإن المقياس يتمتع بدرجة بثباتٍ وصدقٍ عالية، حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس أساليب المعاملة الوالدية بدرجته الكلية (.869)، ومعامل الثَّبات بطريقة التَّجزئة النّصفية بلغ (.858)، ومعامل الثَّبات بطريقة الإعادة بلغ (.922).

14- أسئلة البحث:

14-1- السؤال الأول: ما مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث ؟

للتعرف على مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث تم اعتماد معيار معين في تحديد ثلاث مستويات للطمأنينة النفسية وأبعادها الفرعية حيث تم تحديد المتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الطمأنينة والبالغ 82,22 وتحديد الانحراف المعياري لها وابالغ 11,12وتم تحديد المستوى المرتفع للطمأنينة النفسية بجمع المتوسط الحسابي مع الانحراف المعياري فيكون الناتج الحد الأدنى لفئة المستوى المرتفع وأعلى درجات المقياس هي الحد الأعلى للفئة وفق التالي: 82,22 + 11,12 ≅ 93 أي أنَّ فئة المستوى المرتفع للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية هي [93-225]، أما المستوى المنخفض للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية فيتحدد بطرح الانحراف المعياري من المتوسط الحسابي فيكون الناتج الحد الأعلى لفئة المستوى المنخفض وتكون أدنى درجات المقياس الحد الأدنى لفئة المستوى المنخفض وفق التالي: 82,22 – 11,12 ≅ 71 أي أنَّ فئة المستوى المنخفض للدرجة الكلية للطمأنينة النفسية هي [45-71] وتتحدد فئة المستوى المتوسط بالمجال ما بين أعلى درجة من المستوى المنخفض وأدنى درجة من المستوى المرتفع فتكون فئة المستوى المتوسط: [72-92] والطريقة نفسها تتطبق على باقي أبعاد مقياس الطمأنينة النفسية ويوضح الجدول التالي مستويات الطمأنينة النفسية ادى أفراد عينة البحث:

جدول رقم (13) يوضح نتائج مستويات الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث

مقياس الطمأنينة النفسية	العينة	المتوسط	الاحراف	المستويات	التكرارات	النسب

			الحسابي	المعياري			المئوية
البعد الأول الطمأنينة	222	25,92	3,22	منخفض	70		%32
				متوسط	74		%33
				مرتفع	78		%35
البعد الثاني التفاؤل	222	17,24	3,98	منخفض	87		%40
				متوسط	60		%26
				مرتفع	75		%34
البعد الثالث الالتزام بالقيم الخلقية	222	26,19	4,01	منخفض	94		%43
				متوسط	83		%38
				مرتفع	45		%19
البعد الرابع الانتماء والقبول الاجتماعي	222	16,88	4,22	منخفض	82		%37
				متوسط	97		%45
				مرتفع	43		%18
الدرجة الكلية	222	82,22	11,12	منخفض	93		%43
				متوسط	87		%40
				مرتفع	42		%17

نلاحظ من خلال الجدول رقم (13) أنَّ مستوى الطمأنينة النفسية لدى أفراد عينة البحث بدرجته الكلية منخفض حيث كانت نسبة الطلبة الواقعين ضمن هذا المستوى مرتفعة (43%) مقارنة بالمستوى المرتفع (17%) والمتوسط (40%)، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Zinkencko et al,2013 ؛ هادي وهاشم، 2009). وتفسر الباحثة وجود مستوى منخفض من الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث إلى طبيعة الظروف المحيطة بعينة البحث كالأزمات الاقتصادية والحروب والأوبئة وما يرتبط بها من مشكلات اجتماعية تؤثر على آلية تفكير الفرد وشعوره بعدم بالأمن والطمأنينة نتيجة ظروف هذا الواقع والقلق من المجهول في المستقبل.

14-2- السؤال الثاني: ما هي أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطّلبة أفراد عينة البحث؟

للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية المتبعة مع الطَّلبة أفراد عينة البحث نتبع نفس المعيار أو الطريقة التي استخدمناها في التعرف على مستويات الطمأنينة النفسية لدى الطلبة حيث نحدد مستويات الطلبة على كل

أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية، وللاختصار يوضح الجدول التالي مستويات الطلبة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية لتحديد مدى انتشار هذه الأساليب كما يدركها الأبناء:

جدول رقم (14) يوضح مدى انتشار أساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث

أساليب المعاملة الوالدية	العينة	المتوسط الحسابي	الاحراف المعياري	المستويات	أعداد الطلاب	النسب المئوية
الأسلوب الديمقراطي	222	41,12	4,76	منخفض	55	%24
				متوسط	117	%54
				مرتفع	60	%26
أسلوب التسلط	222	40,89	4,26	منخفض	94	%43
				متوسط	105	%48
				مرتفع	23	%9
أسلوب الإهمال	222	33,45	9,12	منخفض	54	%24
				متوسط	102	%47
				مرتفع	66	%29
أسلوب الحماية الزائدة	222	33,19	9,12	منخفض	72	%33
				متوسط	84	%38
				مرتفع	66	%29
أسلوب الرفض	222	36,33	12,09	منخفض	87	%40
				متوسط	105	%48
				مرتفع	30	%12
أسلوب عدم الاتساق	222	26,87	3,65	منخفض	65	%29
				متوسط	94	%43
				مرتفع	63	%28

نلاحظ من الجدول رقم (14) أنَّ الأسلوب المعاملة المتبع بالدرجة الأولى هو الأسلوب الديمقراطي حيث بلغت نسبته بدرجةٍ متوسطةٍ (54%)، بينما حلَّ أسلوب التَّسلط وأسلوب الرَّفض بالدرجة الثانية بعد الأسلوب الديمقراطي بنسبة (48%)، وحلَّ أسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة بعد أسلوبي التسلط والرفض بنسبة (47%)، وجاء أسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، بنسبة (43%)، بينما حلَّ أسلوب الحماية

الزائدة بالمرتبة الأخيرة بنسبة (38%)، وتفسر الباحثة انتشار أساليب المعاملة الوالدية بدرجة متوسطة لدى الطلبة إلى اختلاف طبيعة المواقف الاجتماعية التي يتعامل بها الوالدان مع أبنائهم، ولعلَّ ارتفاع أسلوب المعاملة الديمقراطية وأسلوب الإهمال كدرجة ثانية يرجع إلى اعتقاد الأهل بأن أبنائهم في مرحلة الجامعة قد أصبحوا أصحاب قرارات ويعتمد عليهم في الحياة المهنية والاجتماعية على حد سواء وتتفق نتائج هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (الأحمد، 2018 ؛ Saleem,2019).

15-تحليل نتائج الفرضيات ومناقشتها:

15-1- الفرضيّة الأولى: لا توجد علاقة ارتباطيّة ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ومتوسطات درجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.

جدول رقم (15) يوضح معامل الارتباط بين الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى أفراد عينة البحث

	المتغيرات	حجم العينة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
أبعاد الطمأنينة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية	الطمأنينة النفسية* الأسلوب الديمقراطي	222	,443**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب التسلط	222	.-382**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الإهمال	222	,-229*	0,02	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الحماية الزائدة	222	,-342**	0,00	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب الرفض	222	,-322*	0,01	دال
	الطمأنينة النفسية * أسلوب عدم الاتساق	222	,-345*	0,01	دال

نلاحظ من خلال الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية والأسلوب الديمقراطي لدى أفراد عينة البحث وقد بلغت (443.) وهي دالة إحصائياً عند مستوى الدَّلالة (0.05). وتفسر الباحثة هذه العلاقة بما أشار إليه (saleem، 2019) بأنَّ لعملية التنشئة

الاجتماعية أثر مهم في تحديد درجة الطمأنينة النفسية، وأنَّ وجود أساليب معاملة أسرية دافئة تتصف بالتسامح والديمقراطية سيترك أثراً كبيراً على تفكير الفرد الإيجابي وتوجهه نحو المجتمع وبالتالي زيادة مستوى الطمأنينة النفسية لديه، كما يبين الجدول وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الدرجة الكلية للطمأنينة النفسية وكل من أساليب المعاملة الوالدية (التسلط- الإهمال – الحماية الزائدة- الرفض-عدم الاتساق) بدرجات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). وتفسر الباحثة هذه العلاقة بأن كل من الأساليب السابقة غير مناسبة للتعامل مع الأبناء في هذه المرحلة العمرية وبالتالي تعتبر عامل مهم لانخفاض شعورهم بالطمأنينة النفسية، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج توصلت إليها دراسة (Ojaha & Singh,1988؛ هادي وهاشم، 2009).

15-2- الفرضيّة الثّانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تُعزى لمتغيّر الجنس.

وللتحقّق من صحّة الفرضيّة تمَّ حساب اختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين متوسّطات درجات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية وفقاً لمتغيّر الجنس (ذكر، أنثى).

جدول رقم (16) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير الجنس

الطمأنينة النفسية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الطمأنينة	ذكور	90	19,77	5,22	1,91	0,1	غير دال
	إناث	132	20,02	5,89			
التفاؤل	ذكور	90	18,49	4,92	1,13	0,3	غير دال
	إناث	132	18,96	4,19			
الالتزام بالقيم الخلقية	ذكور	90	21,77	6,12	1,19	0,2	غير دال
	إناث	132	22,12	5,89			
الانتماء والقبول الاجتماعي	ذكور	90	28,67	7,23	1,28	0,1	غير دال
	إناث	132	29,09	7,87			
الدرجة الكلية	ذكور	90	90,89	21,09	1,15	0,2	غير دال
	إناث	132	91,29	21,89			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (16) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية بدرجته الكلية وأبعاده الأربعة تبعا لمتغير الجنس وذلك عند

مستوى الدلالة (0.05)؛ وهذا يعني أن متغير الجنس لا يبدو عاملاً مهما في تأثيره على الطمأنينة النفسية لديهم، وتتفق نتيجة البحث مع دراسة (Ojaha & Singh,1988 ؛ علي، 2020) ويوضح (مظلوم، 2014) أن الأمن النفسي حاجة ملحّة لكل من الجنسين باعتبار أن الطفل يستمد الشعور بالأمن النفسي والثقة في مواجهة المواقف المختلفة من وجود أحد الوالدين أو كليهما بجانبه.

15-3- الفرضيّة الثّالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تُعزى لمتغيّر التخصص الدراسي.

جدول رقم (17) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

الطمأنينة النفسية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الطمأنينة	علم نفس	100	22,23	5,23	1,14	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	21,67	4,89			
التفاؤل	علم نفس	100	19,93	4,12	6,19	0,02	دال
	اقتصاد	122	18,01	3,87			
الالتزام بالقيم الخلقية	علم نفس	100	22,87	5,21	5,92	0,00	دال
	اقتصاد	122	20,12	4,42			
الانتماء والقبول الاجتماعي	علم نفس	100	29,92	7,10	4,90	0,01	دال
	اقتصاد	122	27,19	6,87			
الدرجة الكلية	علم نفس	100	93,12	21,90	5,22	0,00	دال
	اقتصاد	122	87,82	18,22			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث وفق متغير التخصص الدراسي عند مستوى الدلالة (0.05)، ولصالح طلاب علم النفس في الدرجة الكلية للمقياس وجميع أبعاده عدا بعد الطمأنينة الذي لم يكن عليه فروق دالة بين متوسطات إجابات الطلبة وفق متغير التخصص، وتفسر الباحثة هذه النتيجة باعتبار طلبة علم النفس أكثر إلماماً واطلاعاً على

الموضوعات والاضطرابات النفسية والمشكلات الاجتماعية من حولهم ويكون تقيمهم للأمور أكثر اتزاناً وعقلانية، كما يكونون أكثر فهماً للواقع المحيط بهم مما يرفع شعورهم بالطمأنينة النفسية بشكل أكبر من الأشخاص الذين تشكل لديهم الأحداث والظروف الضاغطة عوامل مفاجأة ليس لديهم أدنى حد على مواجهتها.

15-4- الفرضيّة الرّابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغيّر الجنس.

جدول رقم (18) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس

أساليب المعاملة الوالدية	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الأسلوب الديمقراطي	ذكور	90	41,37	4,72	0,82	0,3	غير دال
	إناث	132	40,77	4,21			
أسلوب التسلط	ذكور	90	43,77	5,10	1,29	0,5	غير دال
	إناث	132	43,12	5,22			
أسلوب الإهمال	ذكور	90	34,19	9,34	3,12	0,01	دال
	إناث	132	31,22	8,76			
أسلوب الحماية الزائدة	ذكور	90	33,22	9,66	2,89	0,01	دال
	إناث	132	31,19	10,12			
أسلوب الرفض	ذكور	90	34,29	9,67	1,39	0,8	غير دال
	إناث	132	33,90	9,14			
أسلوب عدم الاتساق	ذكور	90	24,48	3,12	1,19	0,4	غير دال
	إناث	132	24,30	3,49			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (18) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس على أساليب المعاملة الوالدية عدا أسلوبي الإهمال والحماية الزائدة التي كانت الفروق فيها لصالح الذكور، وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق نتيجة البحث مع دراسة (اليغشي، 2014) ودراسة (الأحمد، 2018)، وتفسر الباحثة وجود فروق دالة في أسلوبي الحماية والإهمال لصالح

الذكور كون المجتمع المحلي لا يزال لليوم يولي أهمية وعناية بالذكر أكثر من الأنثى باعتباره سيحمل أعباء الأسرة واسم الأب وباعتبار الحرب جعلت اهتمام الأهل بأبنائهم الذكور أكثر لانخفاض أعدادهم مقارنة بأعداد الإناث، ووجود فروق في أسلوب الإهمال تفسره الباحثة باعتبار الأهل ينظرون للابن الذكر بأنه عماد الأسرة وعليه تقع أعباء العمل وتأمين متطلبات الأسرة فيكون هذا التنويع بين الحماية والاهمال ملاحظ في أغلب المجتمعات التي تعد ذكورية.

15-5- الفرضيّة الخامسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيّة في متوسّط إجابات أفراد عيّنة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تُعزى لمتغيّر التخصُّص.

جدول رقم (19) يوضح الفروق بين أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي

أساليب المعاملة الوالدية	التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة المحسوب	دلالة الفروق
الأسلوب الديمقراطي	علم نفس	100	41,12	5,29	1,19	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	41,20	5,48			
أسلوب التسلط	علم نفس	100	42,22	6,38	1,56	0,2	غير دال
	اقتصاد	122	41,92	6,22			
أسلوب الإهمال	علم نفس	100	34,39	8,29	0,92	0,9	غير دال
	اقتصاد	122	34,18	7,19			
أسلوب الحماية الزائدة	علم نفس	100	36,92	8,76	1,82	0,1	غير دال
	اقتصاد	122	37,11	9,19			
أسلوب الرفض	علم نفس	100	35,32	9,23	0,72	0,8	غير دال
	اقتصاد	122	35,15	8,87			
أسلوب عدم الاتساق	علم نفس	100	25,29	3,33	1,22	0,4	غير دال
	اقتصاد	122	24,89	3,19			

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات إجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على جميع أساليب المعاملة الوالدية وذلك عند مستوى الدلالة (0.05)، وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع عدد من الدراسات كدراسة (اليعشي، 2014)، وتفسر الباحثة عدم وجود فروق دالة تبعاً لمتغير التخصص الدراسي على مقياس أساليب المعاملة الوالدية إلى تشابه طبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها طلاب الجامعات في أسرهم وفي جامعتهم.

النتائج العامة للبحث:

توصلَّت الباحثة من خلال هذا البحث إلى النتائج الآتية:

- انخفاض الطمأنينة النفسية لدى الطلبة أفراد عينة البحث.
- إنَّ أكثر أساليب المعاملة الوالدية انتشاراً مع الطلبة أفراد عينة البحث هو الأسلوب الديمقراطي، يليه أسلوب التسلط وأسلوب الرفض في الدرجة الثانية، وأسلوب الإهمال بالدرجة الثالثة، وأسلوب عدم الاتساق بالدرجة الرابعة، وأسلوب الحماية الزائدة بالمرتبة الأخيرة.
- وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية ودرجاتهم على مقياس أساليب المعاملة الوالدية.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغيّر الجنس.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس الطمأنينة النفسية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي لصالح طلبة علم النفس.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير الجنس، عدا أسلوبي الإهمال والحماية الزائدة كانت الفروق عليهما لصالح الذكور.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيّة بين متوسطات درجات الطلبة أفراد عينة البحث على مقياس أساليب المعاملة الوالدية تبعاً لمتغير التخصص الدراسي.

16- مقترحات البحث:

استناداً إلى النّتائج الّتي توصّلت إليها الدّراسة الحاليّة يمكن اقتراح ما يلي:

1. تنمية ورفع الشعور بالطمأنينة النفسية لدى الطلبة الجامعيين من خلال حثّ الطلبة على القيام بالأعمال الهادفة التي تبرز حضور الفرد في المجتمع والمشاركة بأعمال جماعية وتعاونية تعزز روح الثقة بين الأفراد.

2. إنشاء برامج إرشادية تهدف لرفع وتعزيز الطمأنينة النفسية لدى الطلبة وخاصة في ظل ظروف الأزمة التي أدت لانخفاضها بشكل ملحوظ.
3. إنشاء مراكز إرشادية لتوجيه وإرشاد الوالدين فيما يخصّ تنشئة الأبناء والتوعية بأساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.
4. تشجيع الدولة إعلامياً ومادياً المبادرات والنشاطات الشبابية التطوعية التي تخدم المجتمع وتساعد أفراده دون النظر إلى أعراقهم وانتماءاتهم وأديانهم وطوائفهم.
5. إجراء دراسات تتعلّق بالطمأنينة النفسية وعلاقتها بمتغيّراتٍ أخرى كمفهوم الذات والتوافق الاجتماعي.

المراجع

- الأحمد، أمل(2018). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق*. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 16(3)،15-44.
- الأشول، عادل (1999). *علم نفس النمو من الجنين إلى الشيخوخة*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- بركات، آسيا(2000). *العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.
- بكير، أحمد عيسى (2013). *الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالسلوك الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة الوسطى*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر.
- البليهي، عبد الرحمن(2008). *أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالتوافق النفسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف.
- الحيالي، أحمد مُحَمَّد نوري، وسليم، رنا رشيد (2018). *الطمأنينة النفسية وعلاقتها بتحقيق الذات الأكاديمي لدى طلبة الجامعة*. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل، 14(2).
- جبر، حسين (2015). *الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة*. مجلة جامعة بابل، 23(3).
- الحفني، عبد المنعم (1994). *موسوعة علم النفس والتحليل النفسي*. ط4، مكتبة مدبولي.
- خزعل، حسام(2001). *أثر أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية لطلاب المرحلة الإعدادية في تحصيلهم الدراسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.
- دسوقي، كمال (1990). *ذخيرة علوم النفس*. ج2، مطابع الأهرام التجارية.
- راضي، أحمد، وحافظ، سلام (2010). *قياس الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة بابل*. مجلة جامعة القادسية، 13(4).
- الرقاص، خالد، والرافعي، يحيى (2010). *الطمأنينة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب جامعة الملك خالد "دراسة عاملية"*. دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ج1 (66)، 135-173.
- شقير، زينب (2005). *مقياس الأمن النفسي (الطمأنينة الانفعالية)*. كراسة التعليمات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عباس، مُحَمَّد خليل؛ ونوفل، مُحَمَّد؛ والعبسي، مُحَمَّد؛ وأبو عواد، فريال (2007). *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- عبد الله، أيمن (2015). *أساليب المعاملة الوالدية كمنبئات بالأمن النفسي والإحساس بالوحدة النفسية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة

سواهاج.

- عبدالمجيد، السيد (2011). *الأمن النفسي – المؤثرات والمؤشرات*. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، جـ1 (145)، 290 – 302.
- العتابي، عبد الله مجيد حميد(2001). *موقع الضبط وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الدراسية المتوسطة* .رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة بغداد .
- علي، غادة عبد الرحيم (2020). *الذكاء الروحي وعلاقته بالطمأنينة النفسية والفاعلية الذاتية في الأداء الموسيقي لدى طلاب الجامعة*. المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، 370.
- قناوي، هدى(1996). *الطفل تنشئته وحاجاته*. مكتبة الأنجلو المصرية.
- الكتابي، فاطمة(2000). *الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال*. ط1، دار الشروق.
- محمود، أحلام، وأشرف، عبد الغني (2006). *الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية)*. مجلة التربية المعاصرة، (73)، 77-178.
- مظلوم، مصطفى علي رمضان (2014). *العلاقة بين الأمن النفسي والولاء للوطن لدى طلاب الجامعة*. مجلة جامعة الزقازيق، 13.
- منصور، عبد المجيد سيد(1998). *علم نفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامي*. دار الفكر، القاهرة.
- منصور، مُحَمَّد(2006). *المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية*. رسالة دكتورة غير منشورة، جامعة عين شمس.
- ميخائيل، إمطانيوس(2006). *القياس النّفسيّ*. منشورات جامعة دمشق، كلية التّربية.
- هادي، حسين، وهاشم، أميرة (2009). *أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة*. مجلة دراسات الكوفة، العراق، (12) 109-128.
- وطفة، علي؛ وعلي، شهاب (2001).*السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي*. مجلة جامعة دمشق للآداب والعلوم الانسانية والتربوية، 17(1).
- اليغشي، مياسة(2014). *الشخصية الاستغلالية وعلاقتها بأساليب المعاملة الوالدية*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق

Reference:

- Aiken, L. R. (1995*). Personality: Theories, Research, and applications*. New Jersey: Prentice Hall.
- Al-Domi, M. M. (2012). *Faith and psychological security in the Holy Quran*. European Journal of Social Sciences, 32(1), 52-58.
- Brace, .H (1998). Abnormal Behavior, goranorich, inc. U
- Carlson, L.; Laczniak, R.N.; & Muehling, D.D. (1994). *Understanding parental concern about toy-based programming:* New insights from Socialization theory. Journal of Current Issues and Research in Advertising, 16 (2), 59-72.
- Chowdhury, Swarnali ; Mitra, Manidipa.(2015). *Parenting Style and Altruistic Behavior of Adolescents' life*. Journal of Research in Humanities and Social Science,3(1),20-24
- Crandall, J.E. (1978).T*he effect of stress on social interest and vice-versa.* Journal of Individual Psychology, 34(1), 40-47
- Cummings, E.M, and Schatz, A.C.(2006). *Interparental discord and child adjustment; prospective investigations of emotional security as an explanatory mechanism*, Child Development,77.
- Engler, B. (ed.)(1995). *Personality theories: An introduction. Boston*, USA: Houghton Mifflin Company.
- Fenniman, A. (2010*). Understanding each at work: An ex*
- *amination of the effects of perceived empathetic listening on psychological safety in the supervision-subordinate relationship*. Unpublished dissertation, George Washington University.
- Harlod, G.T, et al.(2004). *Marital confict, Emotiomal Security about family Relationships and Adjustment*. Social Development, 13(3),350-375.
- Hale, W. W. , Vander V., Inge; Akse, J.& Meeus, W. (2008)" The Interplay of Early Adolescents' Depressive Symptoms, Aggression and Perceived Parental Rejection: A Four-Year

Community Study "" Journal of Youth and Adolescence, 37: 928-940, July 03, 2008

- Mulyadi, S.(2010). *Effects of psychological security freedom on verbal creativity of Indonesia Schools Students*, International Journal of business and social science,1(2),72-78.
- Ojaha, H. & Singh, R.R. (1988). *Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Prononess*, Psychological Studies, Vol.33, No.2.
- Saleem, Muhammad.(2019). *Impact of Parenting Style on prosocial Behavior of university Students*. ICOTAl, 22(12).
- Suskind, E. (2008): *Family Practices and Child Participation: an Exploratory Study From the Point of View of Children and Adults in Latin America and the Caribbean,* prom undo ingles. Indd. Basil.
- Zimbardo, P. & Weber, A. (1994). *Psychology*. New York: Harper Collins College Publisbers.
- Zinkencko, Y P, Busygina, I.S,Pereligina,E B.(2013). *Stress-inducing situations psychological security of the penal system staff*, Social and Behavioral Science,86.

ملحق (1) – مقياس الطمأنينة النفسية

عزيزي الطّالب:

أمامك مجموعة من العبارات التي تقيس مستوى شعورك بالطمأنينة النفسية لديك؛ والطمأنينة النفسية هي شعور الفرد بتقبل الذات والآخرين والتحرر من الخوف والاعتمادية.

والمطلوب منك قراءة العبارات جيداً وتحديد الإجابة التي ترى أنها تنطبق عليك من بين الإجابات الخمسة: (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً).

والغرض من البحث هو قيام الباحثة بدراسة حول علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

الاسم (غير ملزم بذكره): ..... . الجنس: ..... التخصص الدراسي: .....

م	العبارات	دائماً	غالباً	أحياناً	نادراً	أبداً
البعد الأول: الطمأنينة						
1-	أشعر بالتوتر والضغط النفسي.					
2-	أشعر برغبة في البكاء بسبب الظلم الذي ألقاه.					

3-	أقض وقتاً طويلاً في التفكير بالمستقبل.					
4-	اعتقد بأنهُ يُساء فهم تصرفاتي.					
5-	أنا ساخط على وضعي المالي الحالي.					
6-	أميل إلى الشعور بعدم الرضا عن نفسي.					
7-	أشعر بأني ضحية الوقوع في بعض المواقف السيئة.					
8-	تنتابني نوبات حزن دونما سبب واضح.					
9-	أشعر بأنَّ الحياة عبء ثقيل.					
10-	أشعر بالتعب معظم الوقت.					
11-	أشعر بالضيق الشديد من شيء ما أجهله.					
12-	أشعر بالغيرة من كون الآخرين أوفر حظاً مني.					
13-	أتردد في اتخاذ القرارات الخاصة بي.					
14-	أفضل في العيش مُنعزلاً عن الآخرين.					
15-	أشعر بالضيق عندما أتذكر مواقف تعرضت فيها للإهانة.					
16-	الجأ إل المراوغة في تعاملي مع الناس.					
17-	يلوموني من حولي لأبسط خطأ ارتكبه.					
البعد الثاني: التفاؤل						
18-	أشعر أن الغد سكون يوماً مشرقاً.					
19-	أتوقع بأني سأكون أفضل حالاً في المستقبل.					
20-	يُخبأ لي الزمن مفاجآت سارة.					
21-	ستكون حياتي أكثر سعادة.					
22-	أنظر إلى المستقبل على أنهُ سيكون سعيداً.					

23-	أشعر بأن الأحلام التي لم تتحقق اليوم ستتحقق غداً.					
24-	أفكر في المستقبل بكل تفاؤل.					
25-	أؤمن بأنَّ لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس.					
26-	تبدو لي الحياة جميلة.					
27-	أشعر بأن القادم من الأيام سيحمل الخير لكل البشرية.					
البعد الثالث: الالتزام بالقيم الخلقية						
28-	أشعر أنني دائماً صادق مع نفسي.					
29-	أشعر بأنَّ الآخرين يستمتعون بالحديث معي.					
30-	أشعر بالثقة عندما أتسامح مع من يسيء إليَّ.					
31-	أشعر بأني عبء على الآخرين.					
32-	أفضل أن أكون صادق مع الآخرين في كل شيء.					
33-	افتقر إلى الإحساس بالكفاءة الذاتية.					
34-	أشعر بأنني قادر على التعبير عن أفكاري.					
35-	أعتقد أن الأعمال الخيرة لا فائدة منها هذه الأيام.					
36-	أستطيع التعبير عن مشاعري.					
37-	أشعر بأنني أتمتع بصحة جيدة.					
38-	أشعر بالألفة والاستقرار في هذا العالم.					
39-	أحرص على الإصلاح بين أصحابي إذا تخاصموا.					
40-	أستطيع إيصال وجهة نظري للآخرين عبر					

	الحوار.					
البعد الرابع: الانتماء والقبول الاجتماعي						
41-	أشعر بالود نحو أغلب الناس.					
42-	عندما تواجهني مشكلة ألجأ للآخرين لحلها.					
43-	تربطني بجيراني علاقات طيبة.					
44-	أحرص على حضور المناسبات الاجتماعية.					
45-	أعتقد بأنَّ هناك أناس يكرهونني.					

ملحق (2) – مقياس أساليب المعاملة الوالدية

عزيزي الطّالب:

أمامك مجموعة من العبارات التي تصف إدراك الأبناء لتصرفات الوالدين معهم، والمطلوب منك قراءة العبارات جيداً وتحديد الإجابة التي ترى أنها تنطبق عليك من بين الإجابات الخمسة: (دائماً، كثيراً، أحياناً، قليلاً، نادراً).

والغرض من البحث هو قيام الباحثة بدراسة حول علاقة الطمأنينة النفسية بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.

الاسم (غير ملزم بذكره): ..... . الجنس: ..... التخصص الدراسي: .....

م	العبارات	دائماً	كثيراً	أحياناً	قليلاً	نادراً
1-	يرى والدايَ أنّ إجباري على الالتزام بما يعتقدان أنه صحيح من مصلحتي.					
2-	عودني والدايَ أن أدافع عن حقوقي.					
3-	يأخذ والدايَ بآرائي الّتي أبديها في كثير من الأمور.					
4-	يظهر والدايَ عيوبي أمام الآخرين.					
5-	معاملة والديَ قاسية أحيانا ومتسامحة أحيانا أخرى.					
6-	يناقش والدايَ معيّ الأمور العائلية بكلّ منطقية وعقلانية.					
7-	يتوقع والدايَ مني أن أفعل ما يريدانه فورا دون إبداء أيّ تساؤل حول ذلك.					
8-	يتدخل والدايَ عندما اختلف مع الآخرين.					
9-	يبدي والدايَ اهتمامهما عندما أعمل شيئاً جديداً في البيت أو في الجامعة.					
10	يقول والدايَ أنّي فاشل.					
11	يتفق والدايَ على طريقة تربيتهما لي.					
12	يشجعني والدايَ على إشباع حاجاتي.					
13	يناقشني والدايَ بأيّ قرار يتّخذانه بحقي.					

14	يتدخل والدايَ فيما أقوم به من أعمال.					
15	يمنعني والدايَ من الحصول على ما أريده بحجج مختلفة.					
16	يرفض والدايَ الحديث أو الجلوس معي لفترة طويلة.					
17	يقبل والدي بعض التّصرفات في حين لا تقبلها والدتي أو العكس.					
18	يتفهم والدايّ عدم اتّفاقي معهما عندما يزودانني بالتّوجيهات.					
19	يغضب والدايَ مني إذا حاولت معارضة قراراتهما.					
20	يخاف والدايَ على صحتي دون مبرر.					
21	يوجهني والدايَ عندما أخطئ.					
22	يعتقد والدايَ أنّ أفكاري سخيفة.					
23	يقبل مني والدايَ بعض التّصرفات في أوقات معينّة ولا يقبلانها مني في أوقات أخرى.					
24	يرفض والدايَ مناقشتي بالقرارات الّتي يتّخذانها بحقي.					
25	يعاقبني والدايَ إذا لم تتوافق تصرفاتي مع توقعاتهما.					
26	أختار أصدقائي بنفسي دون تدخل من والديَ.					
27	يتجنب والدايَ مناقشة مشكلاتي الّتي تثير متاعبهما.					
28	يقول والديَ أنّ وجودي مشكلة كبيرة.					
29	تتّسم حياتي الأسرية بعدم اتفاق والديَ على أسلوب تربيتي.					
30	أشعر بالحبّ والعطف بعلاقتي مع والدَي.					
31	يحرص والدايَ على اتّباع نظام صارم في المنزل.					
32	أقوم بواجباتي دون تدخل من والدَي.					
33	ينظر والدايَ إلى مشكلاتي على أنها طريقة لجذب الانتباه.					

34	يساعدني والدايَ عندما أحتاجهما.					
35	يرفض والدي مخالفة القرارات التي تتّخذها والدتي إزاء بعض التّصرفات أو العكس.					
36	يطلب مني والدايَ أن أكون أفضل ممّا أنا عليه.					
37	يتقبل والدايَ آرائي.					
38	أشعر أن والديَ يبالغان بالخوف عليَ أكثر من اللّازم.					
39	يتركني والدايَ بمفردي عندما أواجه مشكلة.					
40	يشتكي والدايَ من كلّ عمل أعمله.					
41	أستطيع أن أرضي والدايَ بوقت واحد.					
42	يظهر والدايَ حبهما لي بالكلام والفعل.					
43	يتعمد والدايَ أن يقيما حاجزاً بينهما وبيني حتى يحتفظا بهيبتهما.					
44	يحاول والدايَ إجباري على الأكل أكثر من طاقتي.					
45	اهتمام والديَ بي ليس بالمستوى المطلوب.					
46	أشعر بأني محبوب من قبل والديَ.					
47	يحترم والدايَ رأيي دائما.					
48	يستخدم والدايَ أسلوب الحوار في توجيهي(تربيتي).					
49	يشجعني والدايَ على الدّخول في أنشطة تقوم على المنافسة.					
50	أشعر أن حرص والديَ علي ليس كما يجب.					
51	يطلب مني والدايَ أن أعيش في مكان بعيد عن المنزل.					
52	أخفي عن والديَ المشكلات الّتي أتعرض لها خوفا من العقوبة.					
53	يحثّني والدايَ على ضبط مشاعري كلما أمكن.					
54	يحضر والدايَ الأشياء الّتي أطلبها بسرعة.					
55	يعاملني والدايَ كصديق حميم.					

56	يعاقبني والدايَ بقسوة على الأخطاء البسيطة.					
57	يضمّني والدايَ على صدريهما دائما.					
58	يشعرني والدايَ بأنه يجب أن أكون أكثر التزاماً ممّا أنا عليه.					

مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية

الاسم: ساره ورد كلية التربية

جامعة البعث اشراف أ. د وليد حمادة – د فايز يزبك

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية (العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى والتمرد) واقتضت طبيعة البحث الاعتماد على منهج الوصفي التحليلي، قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون بهدف التعرف على أهم مؤشرات الاغتراب، تألف المجتمع الأصلي لعينة وحدة التحليل من جميع المسلسلات التي تم عرضها خلال شهر رمضان على قناة سورية دراما، وقامت الباحثة باختيار عينة وحدة التحليل على مرحلتين في المرحلة الأولى استخدمت العينة المقصودة حيث تم اختيار المسلسلات الأكثر مشاهدة وذلك بناء على نسب المشاهدة في الموقع الرسمي لقناة سورية دراما، وفي المرحلة الثانية تم اختيار حلقات من هذه المسلسلات بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وتم اختيار ثلاث أنواع للمسلسلات (اجتماعية ، بيئة شامية، كوميديا) وكانت اهم النتائج إن أكثر المؤشرات تكراراً بالنسبة لفئات العزلة الاجتماعية هي عدم الايمان بوجود علاقات اجتماعية حقيقية بنسبة 41,17%، ثم جاءت فئة الشعور بالوحدة بنسبة 30,39%، بينما نجد أن فئة عدم الرغبة بالاختلاط كانت الأقل تكراراً بنسبة 8,82%، و أكثر الفئات تكراراً بالنسبة للعجز هي فئة الخوف من المستقبل بنسبة 34.73%، وأيضاً فئة عدم القدرة على التحكم وحل المشكلات بنسبة 33,68%، وفئة عدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور بنسبة 31,57%، وأكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات اللامعنى هي فئة التشاؤم من المستقبل بنسبة 43,37%، وجاءت فئة احساس الفرد بان الاحداث من حوله قد فقدت معقوليتها ثانياً بنسبة 33,73%، في حين كانت فئة عدم وجود أهداف وقيم في الحياة الأقل تكراراً

، **و**إن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات التمرد هي إحساس الفرد بالسخط والتشاؤم بنسبة 37,5%، وجاءت فئة اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية بنسبة 28,75%، في حين كانت فئة عدم التمسك بأنظمة وقواعد المجتمع الأقل تكراراً.

(الكلمات المفتاحية : الاغتراب النفسي ، المسلسل الدرامي).

Indications of psychological alienation in some Syrian drama series

The summary:

This study aimed at identify the indicators of psychological alienation in some Syrian drama series (social isolation, impotence, meaninglessness and rebellion) and the nature of the research required relying on the descriptive-analytical approach. The researcher prepared a content analysis form in order to identify the most important of these indicators of alienation, the original community of the sample unit of analysis Of all the series that were shown during the month of Ramadan on the Syrian Drama channel. The researcher selected a sample of the unit of analysis in two stages. In the first stage, the intended sample was used where the most watched series was chosen based on the viewing rates on the official website of the Syrian Drama Channel. In the second stage, episodes of these series were chosen using a simple random sampling method, and three types of series were chosen (social, shamia environment, comedy), and the most important results were that the most frequent indicators for social isolation groups are lack of belief in the existence of real social relations, at 41.1%. Then came the category of loneliness by 30.39%, while we find that the category of unwillingness to mix was the least frequent, by 82%, and the most frequent group with regard to disability was the category of fear of the future, at 34.73%. Also, the category of lack of ability to control and solve problems by 33.68%, and the category of inability to influence the course of affairs by 31.57%, and the most frequent category for the categories of meaningless is the category of pessimism from the future by 43.37%. The events around him lost their plausibility second by 33.73%, while the category of lack of goals and values in life was the least frequent, and the most frequent categories for rebellious groups are the individual's sense of discontent and pessimism by 37.5%, and the category of adopting violent solutions to problems came The social

ratio by 28.75%, while the category of non-adherence to society's rules and regulations was the least frequent.

(Keywords: psychological alienation, drama series)

1- المقدمة :

يشكل الإعلام المرئي الثقافة الجديدة، حيث تحولت البشرية إلى ثقافة الصورة خلال نصف قرن وذلك بفضل تكنولوجيا المعلومات، ولأول مرة لم يعد الإعلام ناقل للأحداث فقط بل أصبح صانعاً لها من خلال تعامله معها – اختيار، انتقاء، عرض، تركيز، تضخيم،- وإن الأمر الذي زاد من قدرة الإعلام الفضائي على التأثير في التماسك الاجتماعي وفي الهوية والانتماء هو الترويج لقيم الاستهلاك والإثارة والمتعة الآنية والتي تهدد بنية المجتمع ونوعية الحياة فيه(**حجازي، 2001، 72**)

ويعتبر الحديث عن دور وسائل الإعلام في انتشار الظواهر الاجتماعية والسلوكيات في المجتمع، حديث متشعب، تتداخل فيه عدة عوامل ومؤثرات داخلية وخارجية؛ إذ أنه في ظل الثورة التكنولوجية وثورة المعلومات والتطور المتسارع لها، نجد أنه من الصعوبة بمكان ما إيجاد توازن بين ما يسمى بروح العصر، والعالمية وبين التراث الكامن في التقاليد.

يشير بريك Brik (2005، 53) إلى أن " وسائل الإعلام لعبت دوراً مهماً في الماضي، في تشكيل الرأي العام وتوجهيه، واليوم تحتل موقعاً مركزياً في حياة الناس اليومية، من حيث تأثيرها العميق في النواحي المعرفية والعاطفية لهم، ولا نبالغ إذ قلنا أنها باتت تؤدي الدور الأهم في التنشئة الاجتماعية، وفي تشكيل إدراك الفرد ومواقفه ، وذلك من خلال عمليات الإيحاء والتقمص لشخصيات معينة، وقد أشار السامرائي (2007، 225) إلى ذلك بقوله "أن الإيحاء والتقمص الوجداني هو خاصية سيكولوجية تدفع الإنسان إلى محاولة تغيير ذاته، وتغيير المجتمع الذي يعيش فيه، و يتطلع إلى مجتمعات أفضل، ويسعى إلى أن يكون واحدا من أفراده، لأن وسائل الإعلام والاتصال تعطي المقدرة للإنسان، أن يتصور ويتخيل نفسه في مكان الآخرين، كما أنها تساعده على خلق الدافعية إلى التحصيل، و التطلع السياسي والاجتماعي والثقافي ".

ويمكننا القول أن القنوات الفضائية تحولت إلى أداة للتأثير على الأفراد مشكلة شخصياتهم وسلوكهم الاجتماعي وأصبحت ذات أهمية بالغة الأثر ليس في المجال الإعلامي فحسب، وإنما في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، فهي

تعمل بطريقة أو بأخرى في التأثير والتغيير خاصة على الشباب سلبا وإيجابا، وتحول كل ما تقوم بعرضه هذه القنوات إلى اهتمام العديد من الباحثين في مجال علم الاجتماع وعلم النفس الإعلامي حيث تمت دراستها كظاهرة لها أثارها الاجتماعية والثقافية وتتبع أثارها في أنماط التفكير وسلوك الشباب ودراسة طبيعة التأثير الاجتماعي والتوجيهي الذي تلعبه هذه القنوات من خلال ما تعرضه من مسلسلات وبرامج في التأثير على قيم الشباب وسلوكياته ومظهرهم الخارجي ومستواهم الدراسي وتوافقهم الأسري والاجتماعي، وذلك في ظل ما يعانيه الشباب في عصرنا الحالي من التوتر والقلق والشعور بعدم المسؤولية والانسحاب من أنشطة المجتمع إلى الحد الذي يمكن معه القول: إن انتمائنا الحقيقي لم يعد له وجود إلا في إطار محدود من خبراتنا الحياتية (خليفة، 2003، 287).

ففي كثير من الأحيان كان ينظر البعض إلى البرامج التلفزيونية بشكل عام وإلى الدراما بشكل خاص باعتبارها وسيلة للترفيه لا أكثر، في حين إن الدراسات النفسية تؤكد تخطي الدور الذي تقوم به الدراما إلى أبعد من ذلك بكثير، فهي بمجملها تقوم بإشباع حاجات هامة لدى الفرد، فالدراما تقوم على المحاكاة وكذلك عرض التناقضات وتجسيد النماذج البشرية المتنوعة، وذلك يؤدي إلى استعراض عميق للدوافع الإنسانية والغرائز والرغبات تذكر الباحثة على سبيل المثال لا الحصر(الشعور بالحب والانتماء–البطولة– الانتقام– التمرد)، وهي تساعد المتلقي على التقمص فهو يتخذ موقفا ايجابيا من أحد الشخصيات التي يشاهدها ويتوحد معها عاطفيا ويكتسب الخبرات التي تعرض له وتتحول النماذج التي تعرض أمامه إلى جزء أصيل من حياته الإنسانية التي تساعده على فهم الحياة بل واتخاذ القرارات.

من هنا ترى الباحثة ضرورة الوقوف على أهم مؤشرات الاغتراب النفسي التي قد يعايشها الفرد في المجتمع من خلال الدراما السورية التي اكتسبت شعبية كبيرة في الآونة الأخيرة وخاصة في الموسم الرمضاني والتي قد تؤثر على توافقهم النفسي وتجعلهم غريبين عن قيم مجتمعهم وعاداته، غير قادرين على المشاركة الفاعلة بأنشطته.

2– مشكلة البحث :

على الرغم من وصف هذا العصر بعصر التقدم والانجازات العلمية، والبحث عن الوسائل التي تكفل حرية وسعادة الإنسان، فإن التغيرات الكبيرة التي شهدها هذا العصر ترافقت مع الكثير من المشكلات النفسية التي ظهرت بشكل أساسي عند فئة الشباب، وتجسدت في صور مختلفة لعل أبرزها الشعور باللامبالاة وعدم الاهتمام وعدم الرغبة في المشاركة بأنشطة المجتمع، إضافة إلى ضعف الثقة بالآخرين وبالمجتمع والنظر بتشاؤم لكل ما يجري حوله من أحداث.

وقد ازداد اهتمام الباحثين في القرن الواحد العشرين بدراسة الاغتراب بوصفه ظاهرة انتشرت بين الشباب كنتيجة لهذا التقدم (ندا 1997، علي 2006)، الأمر الذي دفع الباحثة إلى التركيز على أحد أهم جوانب هذا التقدم وهو الجانب الإعلامي؛" فدور الإعلام اليوم لم يعد مقتصراً على نقل الخبر أو الحدث من مكان وقوعه، فهو بات يساهم بدرجة كبيرة في صوغ أفكار الناس وسلوكهم تجاه الكثير من القضايا والأحداث والتأثير في نفسيتهم وثقافتهم، فهنالك مضمون ثقافي خطير وكبير لوسائل الإعلام العالمي يجعل كثيرا من الدول والمجتمعات في حالة قلق على هويتها وثقافتها المحلية، وبشكلٍ خاص، أن جزءاً كبيراً من الإعلام العالمي ذا توجه تجاري" (Cory, 2006, 322)،والملاحظ قيام الشباب بسلوكيات تخالف المعايير الاجتماعية التي يقدرها المجتمع ، ويمكن إرجاع تلك التصرفات إلى مؤثرات خارجية منقولة عبر القنوات الفضائية فقد أجريت دراسة على (500) فيلم تبين أن موضوع الحب والجريمة والجنس تشكل 73% (العمر، 22، 2007) ولما كانت شريحة الشباب هم أكثر نسبة في المجتمع وأكثرها عرضة وقبولا للتغيير بما يعرض في القنوات الفضائية من مسلسلات وأفلام فإن دراسة تأثير ما يتم عرضه من خلال هذه القنوات أمر بالغ الأهمية.

وعلى الرغم من وجود العديد من الدراسات التي تناولت ظاهرة الاغتراب النفسي ومدى انتشارها (دراسة نعيسة 2012، موسى 2012، علي2007) حيث أكدت جميع هذه الدراسات على انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة في المجتمع السوري من خلال علاقتها ببعض المتغيرات، إلى انه لا يوجد إلى الآن أي دراسة على حد علم الباحثة تناولت مؤشرات الاغتراب النفسي في مسلسلات الدراما السورية.

ولما كان الإنتاج الدرامي في كثير من الأحيان بل في أغلبه يسعى إلى تحقيق الربح، وتحقيق الأرباح يتخذ مسارا مختلفا ربما عن تحقيق القيمة، وهذا ما أكدته الدراسات (العوامرة 2013، شريط 2016 ، الغزالي 2018)التي قامت بتحليل الصور الذهنية المقدمة من خلال الدراما على وجه التحديد، فتحقيق الربح والمنافسة قد يجعل البعض يؤمن بفكرة تقديم ما يحقق رواجا بين الجمهور بغض النظر عن أي اعتبارات أخلاقية أخرى؛ فهناك صور كثيرة تقدم من خلال الدراما بشكل متكرر حتى أصبحت صور ذهنية تلقائية يتم استدعائها في أي موقف كتاجر المخدرات والمجرم البطل وفتاة الليل المغلوبة وغيرها من الصور وهذا يعد أخطر التأثيرات على الإطلاق فالمعايشة كما ذكرنا سابقا تجعل المتلقي ينظر إلى الشخصية باعتبارها شخصية حقيقية في مجال تعاملاته اليومية وهذا ما يجعله يقع في كثير من الأحيان ضحية التعميم وإصدار الأحكام واتخاذ القدوة في كثير من الأحيان وبالتالي يشعر بعدم الانتماء لمجتمعه وبأنه غريب عنه.

لذلك وفي ضوء ما تم عرضه تحدد الباحثة مشكلة دراستها في السؤال الآتي:

ما درجة توفر مؤشرات الاغتراب النفسي في مسلسلات الدراما السورية؟

3 – أهمية البحث : تأتي أهمية البحث في النقاط التالية:

- القاء الضوء على مفهوم الاغتراب النفسي وأبعاده والعوامل المؤثرة فيه والآثار الناتجة عنه مما يزيد من فهمنا لطبيعة هذا المشكلة.
- من طبيعة المشكلة التي تتصدى لها، وهي مدى توفر مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض المسلسلات السورية فهل يوجد لها تأثير على ظهور مشكلة الاغتراب النفسي التي تعتبر من أخطر المشكلات الاجتماعية والنفسية .
- تعدّ الدراسة الحالية على حد علم الباحثة الدراسة الأولى من نوعها التي تتصدى لموضوع الاغتراب النفسي في المسلسلات الدرامية على صعيد بيئتنا المحلية، وذلك على حد علم الباحثة.
- من طبيعة الفئة المستهدفة طلبة الجامعة وهم من اهم شرائح المجتمع لمالهم من دور فعال في بنائه وتطويره.

- من الفائدة التي قد تعود على معدي الرامج والمسلسلات التلفزيونية و مراعاة القضايا النفسية التي سيتم تناولها وعرضها.
- إثراء مجال القياس في علم النفس الإعلامي من خلال استمارة تحليل المحتوى للمسلسلات الدرامية .
- على ضوء نتائج الدراسة يمكننا تصميم برامج إرشادية وتربوية لخفض حالات الاغتراب النفسي وما ينتج عنها من آثار سلبية.

4- أهداف البحث وأسئلته :

تحاول الدراسة الحالية تحقيق الأهداف الآتية:

1- تعرف مدى توفر مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية.

2- تعرف مدى توفر مؤشرات العزلة الاجتماعية في بعض مسلسلات الدراما السورية.

3- تعرف مدى توفر مؤشرات العجز في بعض مسلسلات الدراما السورية.

4- تعرف مدى توفر مؤشرات اللامعنى في بعض مسلسلات الدراما السورية.

5- تعرف مدى مؤشرات التمرد في بعض مسلسلات الدراما السورية.

-أسئلة البحث: سيتم الإجابة عن السؤال التالي:

1- ما مدى توفر مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية؟

2- ما مدى توفر مؤشرات العزلة الاجتماعية في بعض مسلسلات الدراما السورية؟

3- ما مدى توفر مؤشرات العجز في بعض مسلسلات الدراما السورية؟

4- ما مدى توفر مؤشرات اللامعنى في بعض مسلسلات الدراما السورية؟

5- ما مدى توفر مؤشرات التمرد في بعض مسلسلات الدراما السورية؟

5- حدود البحث:

1- **الحدود الزمانية:** تم إجراء الدراسة وتطبيق أدواتها على عينة الدراسة، في الفصل الاول من العام الدراسي(2020-2021).

2- **الحدود المكانية** : محافظة حمص – جامعة البعث – كلية التربية

3- **الحدود الموضوعية:** تتحدد الدراسة الحالية موضوعياً بمتغيراتها المدروسة وهي: مسلسلات الدراما، والاغتراب النفسي.

6-التعريف بمصطلحات البحث نظرياً وإجرائياً:

التعريف الاصطلاحي للاغتراب النفسيpsychological Alienation:"شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض المعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع"(زهران،2002، 18).

ويشير صلاح مخيمر (1981) إلى أن الاغتراب هو " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم؛ حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته ومنفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة؛ مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع"(يوسف، 2005، 14).

التعريف الإجرائي للاغتراب النفسي: الدرجة التي يحصل عليها أفراد عينة البحث على مقياس الاغتراب النفسي المستخدم في البحث الحالي، حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الاغتراب النفسي بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى عدم وجود الاغتراب النفسي.

التعريف الاصطلاحي لمؤشرات الاغتراب النفسي: وهي أبعاد الاغتراب النفسي (العزلة الاجتماعية- العجز- اللامعيارية- اللامعنى- الغربة عن الذات، الشعور بعدم الانتماء).

وتعرف الباحثة مؤشرات الاغتراب النفسي اجرائيا في البحث الحالي: بما تقدمه مسلسلات الدراما من مشاهد وأفكار تعكس شعور الفرد بـ(العزلة الاجتماعية- العجز- اللامعيارية- اللامعنى- الغربة عن الذات، الشعور بعدم الانتماء).

التعريف الاصطلاحي للمسلسل الدرامي Drama series: هو سلسلة حلقات درامية متتابعة تذاع على التلفاز وفي معظم الأحيان مقسمة لحلقات وكل حلقة هي جزء من المسلسل ، تقدم لنا أحداث معينة ثم تنقطع في نقطة معينة، وتكتمل الأحداث في الحلقة التي تليها. (https://ar.wikipedia.org/wiki)

التعريف الاجرائي للمسلسل الدرامي : هو عدد من الحلقات المتتالية التي تعرض على التلفاز في أوقات معينة .

7-الإطار النظري و الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة :

- دراسة شقير (1999) : تأثير التعرض للدراما الأجنبية في التلفزيون على إدراك الشباب اللبناني للواقع الاجتماعي .

هدف الدراسة : التعرف على العلاقة بين الشباب اللبنانيين للدراما الأجنبية وإدراك الشباب للواقع الاجتماعي، ويأتي ذلك من خلال إدراكهم لمفهومي العنف والإدمان.

عينة الدراسة : 200 من الشباب اللبناني

ادوات الدراسة: مقياس ادراك الواقع من تصميم الباحث

اهم النتائج: توصلت الدراسة إلى وجودً اتفاق بين التعرض للدراما الأجنبية وأدراك الواقع الاجتماعي بالنسبة للعنف والإدمان. وأيضا الدراما الأمريكية والبريطانية مع المسلسلات المكسيكية في تحديد نوع وعمر مرتكبي العنف، إذ كانت النسبة الكبرى لمرتكبي العنف في الدراما المكسيكية والبريطانية من الذكور البالغين.

- دراسة بكير (2014): أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة بالقنوات الفضائية ومدى ملائمتها للأسرة العربية(دراسة مسحية)

هدف الدراسة : التعرف على أساليب الحياة التي تعكسها المسلسلات المدبلجة

عينة الدراسة : حيث تم اختيار عينة عمدية قوامها 200 مفردة للأسر العربية من الآباء والأمهات المقيمين بالرياض فى المملكة العربية السعودية وذلك من 22المصريين والسوريين والسودانيين والأردنيين،

أدوات الدراسة : تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية اعتمدت على استخدام منهج المسح بشقيه الوصفى للإجابة على تساؤلات البحث، وتحليل و اختبار فروض الدراسة، استمدت هذه الدراسة إطارها النظرى من مدخل الاستخدامات والتأثيرات فلقد انقسمت

بحوث الاتصال الخاصة بالمشاهد التليفزيونية إلى مدخلين هما: مدخل التأثيرات المباشرة، ومدخل الاستخدامات

اهم النتائج: من النتائج التحليلية جاءت نسبة مشاهدة الأسرة العربية للمسلسلات المدبلجة بالفضائيات التليفزيونية في المركز الأول بنسبة 85 % مقابل 15 % منهم يشاهد هذه المسلسلات وهذا يدل على الإقبال الشديد من الأسر العربية على مشاهدة هذه المسلسلات المدبلجة.

- دراسة Muhammed Qudah & Zuhair Tahat 2013. : مدى تعرض الشباب الأردني للمسلسلات المدبلجة

هدف الدراسة: الكشف عن مدى تعرض المراهقين الأردنيين للبث التلفزيوني،

اهم النتائج: حيث أظهرت الدراسة أن 9.48 %من المراهقين يشاهدون المسلسلات المدبلجة، وتبين أن 4.58 %من الذكور يشاهدون المسلسلات، في حين نسبة الإناث المشاهدات 5.44 ،% ويفضل المبحوثين مشاهدة المسلسلات بنسبة 4.54 %من البرامج الأخرى.

- دراسة :Abdul Rehman Mdni 2014 : تأثير الأعمال الدرامية في القنوات التلفزيونية على المجتمع

هدف الدراسة: التعرف على تأثير الأعمال الدرامية في القنوات التركية والباكستانية على المجتمع وخاصة الإناث

أهم النتائج: كشفت الدراسة أن 41 %من الإناث يفضلن مشاهدة القنوات التلفزيونية خاصة لمشاهدة الأعمال الدرامية التركية والباكستانية، وأن الدراما التركية تقدم مشاهد فيها نوع من المغامرات والمصافحة مع الرجال والرقص والشرب والغناء والتقبيل أكثر من الدراما الباكستانية. وقد أثبتت صحة الفرض أن الدراما التلفزيونية لها تأثير كبير على المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة :

مما قرأنا سابقا ان هناك قلة من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية ، وهذا يشير الى ضرورة الدراسة الحالية، وكذلك نلاحظ إن جميع النتائج أكدت على تأثير الدراما واحداثها على كافة شرائج المجتمع والفئات العمرية، والدور الكبير الذي تلعبه في تشكيل وتوجيه الرأي العام وخاصة في طرح القضايا الحساسة في المجتمع كالمخدرات والخيانة وعمالة الاطفال وغيرها.

8-الإطار النظري:

أولاً- لمحة تاريخية عن الاغتراب:

يجمع الباحثون على أن هيجل (Hegel)، هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً. (غيث، 2006، 18)

وهناك ثلاث مراحل توضح تاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من انتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وهذه المراحل الثلاث هي:

1- مرحلة ما قبل هيجل: وفيها يحمل مفهوم الاغتراب معانٍ مختلفة يمكن إجمالها في ثلاثة سياقات وهي: الأول قانوني (بمعنى انتقال الملكية من صاحبها وتحولها إلى آخر)، الثاني: ديني (بمعنى انفصال الإنسان عن الله)، الثالث: نفسي اجتماعي (بمعنى انفصال الإنسان عن ذاته ومخالفته لما هو سائد في المجتمع).

2- المرحلة الهيجيلية: على الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل، فإن هيجل هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً، لذلك أُطلق على هيجل (أبو الاغتراب).

3- مرحلة ما بعد هيجل: وفيها بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب، أي التركيز على المعنى السلبي للاغتراب فقط، حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحوال بكل مايهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أُصيب به إنسان العصر الحديث، ومن أبرز الفلاسفة والمفكرين الذين اهتموا بموضوع الاغتراب بعد هيجل، كارل ماركس Marx، وسارتر Sarter (خليفة، 2003، 21-22).

وترى الباحثة أن التركيز على المعنى السلبي للاغتراب قد يكون مبرراً؛ وذلك نتيجة التحولات الكبيرة التي شهدها العالم، والتي كانت في معظمها ذات أثر سلبي على الجانب المعنوي عند الإنسان وخاصة في الجانب القيمي والأخلاقي.

ومع أن الاغتراب هو سمة جوهرية للوجود الإنساني من خلال تداخله مع كل جوانب الحياة المعاصرة، فإن الآراء والتعريفات المقدمة عنه لم تسلم من الخلط بين أنواعه وأسبابه ومصادر وجوده ونتائجه، مما زاد من غموض المصطلح، وهو ما أكده ريتشارد شاخت

1980 (R.Shacht,1980) بقوله:" وحيثما تطرح تعريفات واضحة لمصطلح الاغتراب، فإنها غالباً ما تكون مختلفة و تفتقر إلى الوضوح، فيما يتعلق بعلاقة كل تعريف بالآخر". (شاخت،1980، 57)

ويمكن القول: أنه وبرغم الاختلاف في الآراء المطروحة حول مصطلح الاغتراب، فإن كل المحاولات السابقة تشترك بوجود بعض العناصر في مفهوم الاغتراب مثل الانسحاب من المشاركة في نشاطات المجتمع، والعزلة والعجز والفشل في تحقيق التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع، وفقدان الشعور بالانتماء.

لذلك وبناءً على ما تقدم ذكره ترى الباحثة ضرورة التفصيل في استخدامات الاغتراب المختلفة لغوياً واجتماعياً ونفسياً.

ثانياً- تعريف الاغتراب:

1- المعنى اللغوي للاغتراب:

تستخدم كلمة الاغتراب في اللغة العربية ضمن سياقات عدّة فقد جاء في مختار الصحاح للإمام محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي (1992) ما يأتي:

غ ر ب- الغربة الاغتراب تقول: (تغرب واغترب) بمعنى فهو (غريب) و(غرب) والجمع (الغرباء)، والغرباء أيضاً الأباعد، و(اغترب) فلان إذا تزوج إلى غير أقاربه، و(التغريب) النفي عن البلد، و(أغرب) جاء بشيء غريب (الرازي، 1992، 223).

وفي اللغة أيضاً الاغتراب معناه الابتعاد عن الوطن، ومعنى (غرب) ذهب، ومنها (الغربة) أي الابتعاد عن الوطن، وتوحي كلمة الغروب والاغتراب بالضعف والتلاشي فهي عكس النمو الذي منه الانتماء، فيقال غربت شمس العمر إذا كانت المرحلة هي الشيخوخة، كما نلاحظ ارتباط الاغتراب أيضاً بفقدان السند، وبالتالي الضعف؛ لأن الغريب ضعيف لا سند له من قرابة ينتمي إليها، أو ملجأ يحتمي به.

والغريب أيضاً " كلمة تطلق على الإنسان الذي يخرج في تفكيره وسلوكه عن الشائع والمألوف، كأن نقول عن الإنسان الذي ينحرف سلوكياً ونفسياً واجتماعياً أنه (غريب الأطوار) للتعبير عن شذوذه ومرضه النفسي". (كريمة، 2012، 25)

ويقابل مصطلح (الاغتراب) في اللغة العربية، مصطلح (Alienation) في اللغة الانكليزية ومصطلح (Alienation) في اللغة الفرنسية. (خليفة، 2003، 23)

2- المعنى الفلسفي للاغتراب:

أصل الاغتراب عند (أفلاطون) هو جهل الإنسان تحقيق وجوده الذاتي، فإنسان (أفلاطون) مغترب عن ذاته المتفهم بين عالم الواقع وعالم المثل، وأن تنازل الفرد عن بعض رغباته يؤدي إلى تحقيق أفضل لذاته، إذ أنه يتنازل عن تفرده ليحقق اجتماعيته، فأساس المشاركة و الانتماء هو وحده المصلحة والعدالة الاجتماعية، ثم يكون التفاوت في الثروات والتمايز الطبقي على أساس الملكية هو علّة الاغتراب وللانتماء. (اسكندر، 1988، ص11-16)

وفي ذلك دلالة واضحة على أن (أفلاطون) كان إنساناً مغترباً عن سياسة وأخلاقيات مجتمعه، إذ يصور من خلاله حياة مثالية تؤكد على الخير والحق والجمال.

أما اغترابه عن ذاته فهو ما يكشف لنا قسمته النفس الإنسانية إلى ثلاث قوى تتنازع فيما بينها ، مما يؤدي بالضرورة إلى الصراع وعدم الألفة بين الجسد وغرائزه، وقد عد (أفلاطون) الروح مدفونة في الجسد وان الحياة هي منفى طويل وأن الخلاص يكمن في الموت وحده، فإن تكون ذاتاً معناه أن تكون غريباً. (شاخت، 1980، ص22)

وكان (هيجل) أول من استخدم مصطلح (الاغتراب) في فلسفته استخداماً منهجياً ومفصلاً ،ونجد ذلك واضحاً في كتابه (ظاهريات الروح) (رجب، 1988، ص9-13)

والذي يصف فيها الحركة التي نبحث بها الذات عن اليقين في موضوع خارجي فتجده في خاتمة المطاف في ذاتها والحركة التي تسعا بها الذات إلى إثبات ذاتها فتعارض الذوات الأخرى وتهدمها أو تستبعدها ثم تتصالح وإياها في الروح. (بريهة، 1985، ص20)

واستخدم(هيجل) مصطلح الاغتراب بوجهين مختلفين فالمعنى الأول تحدث فيه عن الفرد بوصفه مغترباً عن ذاته، واغتراب الذات هنا يعني اقتصارها على الذات الخاصة والابتعاد عن البنية الاجتماعية، أما الشكل الأخر للاغتراب عن الذات هي أن البنية الاجتماعية هي عقل في شكل متواضع ، فحينما تغترب البنية عن الفرد فأنها تغدو عقلاً متمو ضعاً مغترباً عنه.

والمعنى الثاني هو التسليم أو التضحية والذي يعد ضرورياً إذا ما أريد قهر أنواع معينة من عمليات الانفصال وهذا ما يعرف (بالتخلي). (المحمدي، 2001، ص38-39)

وهنا يمكن القول أن(هيجل) قد اكتشف الاغتراب كمصطلح ولكن الفلسفة المعاصرة التي جاءت بعده ثارت على مذهبه ، مما أدى إلى ظهور النظرة الأحادية لمصطلح الاغتراب بعد أن كان له دلالة مزدوجة حيث كان لهما جانبان (ايجابي وسلبي) فقد صار التركيز على الجانب السلبي بشكل يكاد يضع المعنى الايجابي، فأصبحنا لا نرى مصطلح الاغتراب إلا مقترناً بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته، وأصبح الاغتراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعلينا أن نقدم له العون كي يقضي عليه ويبرأ منه ، هذا وان مصطلح الاغتراب قد اخذ يفقد ما كان يتميز به عند (هيجل) من الازدواج في المعنى. (رجب، 1986، ص12، 15)

وبذلك نستطيع القول أن (هيجل) قد أقام موضوعة الاغتراب على تعارض الذات والعالم، وبحث عن سبل تجاوز هذا الاغتراب فلم يجده إلا في مستوى الوعي، حيث تصبح الأشياء جزءاً من تطور الوعي الذاتي الحر ومرآة يقرأ فيها الوعي حركته نحو التحقيق الكامل. (زيادة،1986، ص81)

فالاغتراب عند (هيجل) يكون أما بغربة الإنسان عن نفسه أي الفرد مغترباً عن ذاته (تنافره عن ذاته)، أو غربة البنية الاجتماعية وهذه الغربة تتعلق بنوع صلة الإنسان بالنية الاجتماعية سواء أكانت دولة أو مجتمعاً وهذه تتحقق من خلال انفصال الفرد عن ذاته من أجل الاندماج.

3- المعنى الاجتماعي للاغتراب:

يعرف معجم العلوم الاجتماعية الاغتراب بشكل عام على أنه البعد عن الأهل والوطن، ولكنه استخدم حديثاً في العلوم الاجتماعية للدلالة على فقدان الإنسان لذاته واستنكاره لأعماله نتيجة أوضاع يمر بها (الفارس، 2004، 50)، وقد أوردت الموسوعة البريطانية الجديدة الاغتراب على أنه " الشعور بالانفصال عن البيئة والعمل، أو الذات" (The Encyclopedia Britannica, 1991, 271)

أي يصبح الإنسان غريباً عن نشاطه وأعماله، ويشير الحسن (1999، 65) إلى الاغتراب بأنه الحالة النفسية التي تسيطر على الإنسان سيطرة تامة تجعله غريباً وبعيداً عن بعض نواحي واقعه الاجتماعي، وأيضاً عرفه بوشان (Bhushan, 1994, 9) في قاموس علم الاجتماع بأنه " حالة من الغربة يعيشها الإنسان في المجالات الأساسية لوجوده الاجتماعي".

4- المعنى القانوني للاغتراب:

يشير المعنى القانوني إلى استخدام مصطلح (Alienation) ضمن سياقين، هما: السياق الأول(Alienare)، أي انتقال ملكية شيء ما من شخص إلى آخر، وخلال عملية الانتقال هذه يصير الشيء مغترباً عن مالكه الأول.

السياق الثاني: بمعنى قابلية الأشياء وحتى الكائنات للتنازل والبيع، والاغتراب في هذا المعنى القانوني يتضمن ما يمكن تسميته بتشيؤ العلاقات الإنسانية، أي تحوّل الموجودات الإنسانية الحية إلى أشياء، أو موضوعات جامدة. (كريمة، 2012، 26)

5- المعنى النفسي للاغتراب:

يعرف معجم علم النفس المعاصر الاغتراب بأنه " تغير في الوعي بالذات يتسم بفقدان الهوية وبتجربة شعورية مؤلمة بالاغتراب عن الأسرة والرفاق" ويحدث الشعور بالاغتراب بعض الأمراض العقلية، وبعض الاضطرابات النفسية البيئية، تحت الضغط الانفعالي والاضطرابات الجسمية. (جابر، كفافي، 1988، 72)

ويشير روبينز(Robins) إلى أن الاغتراب "هو شعور بالانفصال عن خبراتنا الداخلية، أو الافتقار إلى الوعي بها، حيث لا يستطيع المغترب نفسياً أن يدرك من يكون، أو بماذا يشعر؟ فذاته غريبة عنه ولا يشعر بما يحدث في داخله. (رزق، 1989، 30)

ويمكن القول: بأن الاغتراب عن الذات يحدث عندما يكون هناك انفصال بين ما يملكه الفرد من قدرات وإمكانات، وبين الفرص المتاحة له لتوظيف هذه الإمكانات، وبالتالي فإنه حين لا تتوافر له الفرص لتحقيق هذه الإمكانات يغترب عن ذاته.

وبحسب استوكلز(Stokols) ينشأ الاغتراب من خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضا ويصاحبها كثير من الأعراض، هي: العزلة والإحساس بالتمرد والرفض والانسحاب. (نقلاً عن الفارس، 2004، 51)

أما بتروفسكي (Petrovsky, 1996, 16) فقد عرف الاغتراب في معجم علم النفس المعاصر على أنه مصطلح يشير إلى العلاقات الحياتية لشخص ما مع العالم المحيط، حيث يظهر التناقض بين عمل الشخص ونشاطه وذاته والأفراد الآخرين، وبين الشخص نفسه ويتجلى هذا التناقض في الاختلاف والرفض والعداء، ويتم التعبير عنه من خلال مشاعر العزلة والوحدة والرفض وفقدان الأنا والذات.

ومع إخضاع ظاهرة الاغتراب للقياس برزت هناك عدة اتجاهات في دراسة الاغتراب:

- الاتجاه الأول: اتجاه ينظر للاغتراب على أنه ظاهرة ذات بعد واحد، تمثل هذا الاتجاه بنتلر (Nettler)، فهي ترى أن الاغتراب هو الشعور بالانفصال عن المجتمع، وهي تسلم بوجود علاقة وثيقة بين الاغتراب بهذا المعنى وبين فقدان المعايير" الأنوميا "، إلا أنها لا ترى في ذلك مبرراً للتوحيد بين هذه الظواهر تحت اسم واحد (Nettler, 1957, 607)

ويرى كلارك (Clark) أن الاغتراب "حالة يشعر فيها الإنسان بأنه أصبح مجرداً من القوى التي تسمح له بتحقيق الدور الذي حدده لنفسه، ومن ثم فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بالعجز، وعدم الانتماء، وفقدان المعنى، كما تؤدي هذه الحالة إلى شعور الفرد بنقص وسائل السيطرة لاستبعاد التناقض بين تعريفه للدور الذي يشغله والدور الذي كان يشعر بأنه قد يشغله، ويرفض كلارك بعض التسميات مثل الاغتراب عن الثقافة، أو الاغتراب عن المجتمع. (موسى،2002، 14)

- الاتجاه الثاني: فينظر إلى الاغتراب على أنه مجموعة من الأبعاد قد تكون بينها علاقة وتندرج تحت ظاهرة واحدة، فقد تحدث سيمان (Seeman)، في هذا الإطار عن عدة أبعاد للاغتراب وهي: "العجز، اللامعيارية العزلة الاجتماعية، والاغتراب عن الذات، وهو لا يعتبر أن هذه الأبعاد تؤلف ظواهر مستقلة وإنما معان، أو استخدامات مختلفة للاغتراب.

(Seeman,1990,201)

وينظر دين (Dean)، أن الاغتراب ظاهرة متكاملة ذات أبعاد ومكونات هي: العجز، واللامعيارية، والعزلة الاجتماعية، كما أن الاغتراب ليس ظاهرة أحادية البعد، بل هو جملة أعراض، ويتفق دافيد (David) معه في هذا الاتجاه، فالمغترب نفسياً هو من يحصل على درجات مرتفعة في مقياس الاغتراب الذي يقيس خمسة أبعاد وجد بينها ارتباط عالٍ وهي التمركز حول الذات الشك، القلق، التشاؤم، الاستياء. (Daen,1960,187)

وضمن هذا الاتجاه يعرف شيامبرج (Schimberg)، الاغتراب بأنه: "شعور المرء بفقدان العلاقة، والفشل في تحقيق علاقة ذات مغزى بين الجوانب المختلفة للذات، أو بين الذات والبيئة المحيطة، ويرى أن للاغتراب ثلاثة أبعاد هي: العجز، اللامعنى، العزلة ". (العقيلي، 2004، 15)

رابعا- مراحل الاغتراب:

من خلال اطلاع الباحثة على عدة دراسات وأبحاث تناولت ظاهرة الاغتراب كدراسة (موسى، 2002) و(نعيسة، 2012) و(علي، 2008) و (العقيلي،2004) وغيرها، وجدت بأن معظمها يتفق على إن ظاهرة الاغتراب تمر بمراحل ثلاث. كل مرحلة تؤدي إلى المرحلة الأخرى وهذه المراحل هي:

1- مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وهي المرحلة التي يفشل فيها الفرد في إيجاد معنى وهدف لحياته، إذ لا يوجد شيء في هذه الدنيا يمكن أن يساعد الإنسان على البقاء حتى في أسوء الظروف مثل معرفته بأن هناك معنى وهدف لحياته. ويدل انعدام المعنى أو فقدان الهدف على الانفصال بين الجزئي والكلي، حينما يجد الإنسان أن أفعاله الفردية ليس لها علاقة واضحة مع أنشطة الحياة (نعيسة، 2012، 129).

فعندما يشعر المرء بالعجز، أو فقدان القوة في المواقف الاجتماعية وأنه لا حول له ولا قوة، فلا بد أن تتساوى معاني الأشياء لديه، بل وأن تفقد الأشياء معانيها أيضاً وتبعاً لذلك، فلا معايير تحكمه ولا قواعد يمكن أن ينتهي إليها (نقلاً عن الفارس، 2004، 55).

وتتميز هذه المرحلة بشعور الفرد باليأس الذي يعتبر أحد أهم المشاكل التي يسببها المجتمع المعاصر، وعند هذا الشعور الذي ينتاب الفرد يبدأ الدخول في المرحلة الثانية.

2- مرحلة الرفض أو النفور الثقافي:

وهي المرحلة التي تتعارض فيها مواقف الفرد واختياراته مع الأحداث والتطلعات الثقافية، وهناك تناقض بين ما هو واقعي وما هو مثالي، وما ينشأ عن ذلك من صراع الأهداف، حيث ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة، بمعنى أن الشخص المغترب غير راضٍ ومن ثم يكون معارضاً للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير. ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغرور والكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب. (نعيسة، 2012، 130).

وفي هذه المرحلة يكون الفرد معزولاً على المستويين العاطفي والمعرفي عن رفاقه أو ينظر إليهم كغرباء عنه، وعند هذه النقطة يكون الفرد مهيأ للدخول في المرحلة الثالثة.

3- مرحلة الشعور بالاغتراب (التكيف المغترب):

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

1- الانسحاب من نشاطات المجتمع: ويظهر ذلك بشكل واضح في العزلة الاجتماعية.

2- النشاط: ويظهر ذلك في الثورة والتمرد والاحتجاج.

3- التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع.

ويتخذ المرء في هذه المرحلة موقف الرافض للأهداف الثقافية الأمر الذي دفع بالعديد من الباحثين (برونج Prong، كرك Karce، بركات) إلى تسميته بالإنسان الهامشي (ندا، 1997، 36).

خامسا- آثار الاغتراب في شخصية الفرد:

تنعكس نتائج الاغتراب النفسي على الإنسان كفرد أولاً ومن ثم على المجتمع عامةً فقد بينت بعض الدراسات كدراسة موري وجودوين (Morry and Goodwin, 1982)

ودراسة (محمد،1989)، ودراسة (جعيص، 1991)، أن الفرد الذي يعاني من الشعور بالاغتراب يكون مستوى طموحه منخفضاً، وقدرته على الابتكار منخفضة، والتوافق عنده بأبعاده الاجتماعي والأسري والانفعالي منخفض، ويشعر بأنه كما لو كان شيئاً، وأنه قد تحول إلى موضوع وفقد إحساسه بهويته، حيث لا جذور تربطه بنفسه وواقعه، وإن تقديره لذاته يكون منخفضاً، وحاجاته النفسية منخفضة، حيث ينفصل الإنسان المغترب عن ذاته، ولا يشعر بما يريده، أو يسعى إليه (علي، 2006، 51-52).

وحينما تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب عن نفسه، فإن حياته النفسية تضطرب، ومعاييره تهتز وتظهر عليه مجموعة من المظاهر المرافقة للاغتراب ومنها، العدوان، والتقدير السلبي للذات، وسوء التوافق والاكتئاب. (السيد، 1992، 174)

ومن الطبيعي أن تنعكس هذه المظاهر على المجتمع. حيث أظهرت الدراسات الاجتماعية وخاصةً في بلدان شمال أوربا والولايات المتحدة زيادة خطيرة في حالات الإدمان والانتحار والانحلال الخلقي، بالإضافة إلى الكثير من ثورات الرفض والاحتجاج في بلدان كثيرة من العالم (علي، 2008، 71).

سادسا: مفهوم الدراما:

كلمة دراما مشتقة من الفعل اليوناني القدم "دراو" معنى أعمل، وعندما انتقلت إلى اللغة العربية لم تنتقل كمعنى لكنها انتقلت كلفظ، ففي لفظ شائع بدأ في اللغة اليونانية ثم انتقل إلى جمع اللغات، واذا نظرنا إلى كلمة دراما على أساس أنها عمل أو حركة أو حدث فهي المحاكاة لان المحاكاة تشمل على العمل والحركة والحدث (رضا، 2000 ، 35)، فهي تعني إذن أي عمل أو حدث سواء في الحياة أو على خشبة المسرح ولكن استعمالها كنوع من أنواع الفن، جعل من الصعوبة بمكان وضع تعريف محدد لها، أو تفسيرها في بعض الكلمات أو الجمل فجوهر المسرحية، إذا (الفعل) الذي يشكل موقفا فنيا، وهذا هو المعنى الحقيقي لكلمة دراما (زكي، 1980، 52)

ومن أدق التعريفات التي فسرت الدراما وكانت أكثرها تفصيلا، ذلك التعريف القائل أن الدراما هي: شكل من أشكال الفن، يقوم على تصوير قصة أو حياة يقصها أو يرويها كاتب أو مؤلف من خلال حوار على لسان شخصيات تربطها علاقات معينة، وتصنع الأحداث وتشارك فيها في إطار متطور آخذ في التصاعد.

ومن هنا يتضح لنا أن الدراما هي عمل فني لا يكتمل إلا من خلال مقومات معينة وتتمثل تلك المقومات في شخصيات تعبر عن نفسها من خلال حوار معين ، وتمر أحداث مختلفة ويتخلل تلك الاحداث صراعات فنية لها شكل و هدف معين.

ولقد شاع اللفظ (دراما) في اللغة اليونانية، ومنها انتقل إلى سائر اللغات الأخر وهذه الكلمة انتقلت إلى العربية كلفظ لا كمعنى ، فالدراما ليست لغة العرب وإنما لفظ مترجم يحمل معاني اصطلاحية أصلها في العرف الأجنبي أن تكون: مسرحية حوارية يقوم بها شخص واحد أمام الجمهور، ثم ظهرت فنا مسرحيا لإبراز الشعائر الدينية، ثم صارت عرف لأدب المسرح .

والدراما هي تمثيل لامع لواقع معين في زمان ومكان معينين، لآلام جماعية ومعاناة شعبية ولثقافة أمة ومشكلاتها الاقتصادية والدينية والسياسية في عصر من العصور، وما إن حل القرن العشرون أو ما قبله حتى تألقت الدراما وارتقت إلى قمة الإبداع ولاسيما أعمال "ألسن" النروجي و "هوتمان" الألماني والفلسفة الأدبية، ويتهاوى كل تحديد منطقي لها، وتصبح الفن التمثيلي الوحيد الذ يحتل آفاق الأدب والفكر.

سابعا: مفهوم الدراما التلفزيونية:

لقد توسع فن الدراما ولم يعد بالإمكان القبول بتعريف محدد يربط الدراما بالمسرح فقط كما بذلك القوامس المختلفة، لذلك فإن طبيعة الدراما، وفهم مبادئها وتقنياتها الأساسية، والقدرة على التفكير بها والحديث عنها نقديا، أصحت ضرورية جدا في عالمنا، وهذا لا يدور على أعمال عظيمة تدور حول الروح الإنسانية، أمثال سوفوكلس أو شكسبير، بل أيضا على كوميديا الموقف التلفزيوني أو يحق على أقصر أشكال الدراما أي الإعلانات التلفزيونية أو الإذاعية(نداف ، 2000 ، 27)

لقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزا مهما بين برامج التلفزيون منذ ظهوره، حيث تستخدم الدراما التلفزيونية لنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق استخدام الصور والتوليف في طول العمل ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات، واستخدام الصورة من خلال الموسيقى والحوار والمؤثرات الصوتية مما يساعد على استثارة التأثير الانفعالي للصورة المعروضة (محرم، 2010 ، 92)

وتعد الدراما التلفزيونية من أهم الأشكال الدرامية في العصر الحديث لما تتمتع به من خصائص وامكانيات تستفيد من الانتشار الجماهيري التلفزيوني كما تشارك أو تلعب دورا في تغيير السلوك وتعديل القيم لدى المتلقين من خلال تقديم القدوة والأنماط الإنسانية ومعالجة المشكلات الاجتماعية من خلال الكلمة والصورة .

فالدراما التلفزيونية بمركباتها المختلفة والمتعددة وآلات تنفيذيا، تبلغ من التعقيد حدا يجعلنا نقف طويلا في محاولة تحليلها وسبر اغوارها والوقوف على أساساتها وقواعدها البنائية والجمالية،

محاولين الاستفادة من كل التجارب السابقة سواء من المسرح أو السينما وغيرها من الفنون التي تستعين في صناعة وفهم الدراما التلفزيونية والتي هي فن مركب من الفنون الأخرى في مكوناته دون ان تفرض لها سيادة أو وجودا مميزا بل لابد أن نطوعها لمصلحتنا وان نضعها دائما في حجمها الصحيح (نداف، 2000، 27).

ثامنا: **دور الدراما التلفزيونية وأهميتها :**

إن الدراما التلفزيونية بمختلف أنواعها وأشكالها فإنها تسعى لتحقيق أهداف ووظائف متعددة كثيرة وتلعب دورا كبيرا في تحقيق الأهداف العامة التي تسعى لتحقيقها بقية الأشكال الأخرى من أشكال الدراما، فالدراما تقدم عصارة الفكر والأدب لأجيال الحضارة مثل بانوراما الحياة بخيرها وشرها مثلها في ذلك المعبد للمتعبدين، و ان كان تأثيرها بذهب إلى إبحار أعمق، بالاعتماد على الكلمة والحركة والتعبير لتتغلغل في وجدان المشاهدين فيصهر الجميع في بوتقة واحدة (الحماصي، 1994، 7).

ودراما الشاشة في تنوعها الهائل تتسع لآفاق رحبة، وترفض تمام تجسيد هذه الوظائف والأشكال الفنية التي تؤدى من خلالها، وإن كانت تسود بعض الوظائف أو الأشكال الفنية تاريخيا في مرحلة ما، معنى ذلك أن هذه الاتجاهات تعتبر قوانين، أو قواعد أساسية لدراما الشاشة، التي يمكن أن تتأرجح وظيفتها من مجرد الترويج إلى النواحي التحريضية أو التعليمية ومن التعامل مع الظاهر إلى الغوص إلى أغوار النفس ومن الاهتمام بالحركة المادية إلى تيار الحركة الفكرية أو تحرير الخيال البشري ومحاولة إثارة الدهشة والعجب (المهندس، 1998 ، 34).

9-منهج البحث واجراءاته :

اقتضت طبيعة هذا البحث الاعتماد على منهج الوصفي التحليلي، ويعرف هذا المنهج في البحث بأنه منهج يقوم على وصف ما هو كائن وتفسيره، وعلى معرفة العلاقات التي يمكن أن تحدث بين المتغيرات في البحوث التربوية والنفسية (Wiersma, 2008, 15).

واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي للكشف عن مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية التي تم عرضها خلال شهر رمضان على قناة سورية دراما.

مجتمع البحث:

المجتمع الأصلي:

ينقسم المجتمع الأصلي لعينة البحث إلى:

المجتمع الأصلي لعينة المسلسلات:

يتألف المجتمع الأصلي لعينة وحدة التحليل من جميع المسلسلات التي تم عرضها خلال شهر رمضان على قناة سورية دراما في عام 2019 -2020

عينة وحدة التحليل(العينة المادية):

ستقوم الباحثة باختيار عينة وحدة التحليل على مرحلتين في المرحلة الأولى ستستخدم العينة المقصودة حيث سيتم اختيار المسلسلات الأكثر مشاهدة وذلك بناء على نسب المشاهدة في الموقع الرسمي لقناة سورية دراما، وفي المرحلة الثانية سيتم اختيار حلقات من هذه المسلسلات بطريقة العينة العشوائية البسيطة.

عينة البحث :

تم اختيار عينة البحث من خلال الرجوع إلى الموقع الرسمي لقناة سورية دراما والتعرف على أكثر المسلسلات مشاهدة في شهر رمضان والتي كانت :

من فئة المسلسلات الاجتماعية (مقابلة مع السيد ادم) بنسبة 76% ومن فئة مسلسلات الكوميديا (هواجس عابرة) بنسبة 79 % ومن فئة المسلسلات الشامية (بروكار) 80% .

أدوات البحث:

استمارة تحليل المضمون : (Content Analysis)

بعد أن قامت الباحثة بمراجعة العديد من الكتب والدراسات السابقة التي تناولت تحليل مضمون الإعلام المرئي وسماته وأهدافه والقضايا التي يتناولها، عملت الباحثة على إعداد استمارة تحليل المضمون بهدف التعرف على اهم مؤشرات الاغتراب النفسي في أكثر المسلسلات السورية مشاهدة وقد تضمن إعداد الاستمارة القيام بما يلي:

- تحديد سمات الإعلام المرئي وأهم مؤشرات الاغتراب النفسي ، و قد استندت الباحثة في ذلك إلى ما استخلصته من الجانب النظري للبحث .
- و تم عرض الاستمارة على الدكتور المشرف وبعد الآخذ بملاحظاته، تم التحقق من صدق المحتوى للاستمارة، حيث تم عرضها على مجموعة من المختصين في علم النفس والتربية؛ أساتذة ومدرسي كلية التربية بجامعة البعث للأخذ برأيهم حول:

1. مدى ملائمة الاستمارة لهدف البحث.
2. ذكر ما يرونه مناسباً من تعديلات.

- الاستمارة تتضمن أربع أبعاد للاغتراب النفسي وهي : العزلة الاجتماعية والعجز واللامعنى والتمرد.
- وقد خرجت الاستمارة بصورتها النهائية بعد مراجعتها من قبل الدكتور المشرف على البحث وبعد أن قامت الباحثة بإجراءات الصدق والثبات للتأكد من صلاحية الأداة:

إجراءات الصدق والثبات:

1- صدق الأداة (صدق المحتوى):

قامت الباحثة بعرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية جامعة البعث لبيان رأيهم في مدى ملائمة الاستمارة لهدف البحث بالإضافة لذكر ما يرونه مناسباً من تعديلات:

1- تم إضافة مؤشر (عدم الايمان بوجود روابط وعلاقات) لمؤشرات العزلة الاجتماعية
2- تعديل مؤشر (ضعف في قدرة الفرد على التحكم وحل المشاكل) إلى (عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات) في مؤشرات العجز.
3- إضافة مؤشر (اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية) لمؤشرات التمرد.

- **إجراءات الثبات: ثبات الاستمارة:**

قامت الباحثة باختيار ثلاثة مسلسلات عن طريق السحب العشوائي، بحيث تمثل هذه المسلسلات المجتمع الأصلي (كوميدية ، اجتماعية ، بيئة شامية)، ثم قامت الباحثة بتحليل مضمون تلك البرامج، وقد تم حساب ثبات الاستمارة عن طريق حساب مجموع التكرارات لكل فئة على حدة وذلك لحساب ثبات أفكار الفئات والفئات بشكل عام والثبات العام للاستمارة وقد قامت الباحثة بإعادة التحليل بعد ثلاثة أسابيع من إجراء التحليل الأول للتأكد من ثبات التحليل.

إضافة إلى ذلك تم إجراء تحليل المضمون وبنفس الأداة من قبل محكمين اثنين من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث (تخصص علم نفس إعلامي)، وذلك بعد أن قامت الباحثة بإعطائهم المعلومات الكافية حول المطلوب منهم، حيث قاما بالتحليل منفردين حرصاً على عدم تأثر أي منها بالأخر.

وبعد استخراج التكرارات التي رمزها كل من المحللين على حدا قامت الباحثة بحساب ثبات نتائج التحليل باستخدام معادلة (هولستي Holsti) الخاصة بمعامل الثبات وهي:

$$\text{معامل الثبات} = \frac{3ت}{ن_1 + ن_2 + ن_3} \quad \text{أي} \quad \frac{\text{عدد المحكمين} \times \text{العدد المتفق عليه}}{ن_1 + ن_2}$$

حيث: ت: عدد الحالات التي يتفق فيها المحللان.

ن$_1$: عدد الحالات التي رمزها المحلل الأول.

ن$_2$: عدد الحالات التي رمزها المحلل الثاني.

ويقصد بالترميز هنا الأفكار والمواضيع التي وضعها المحللين ضمن الفئات الخاصة بها، وقد بلغت درجة الثبات العام بين المحللين بالنسبة لفئات المضمون (0.92) في حين بلغت درجة الثبات وفقاً لإعادة التحليل من قبل الباحث (0.95)، والجداول التالية توضح تكرار وثبات الفئات.

جدول (1) تكرار وثبات فئة العزلة الاجتماعية

العبارة	التكرار		الثبات
	المحلل الأول	المحلل الثاني	
شعور الفرد بالوحدة	2	2	%100
عدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات اجتماعية حقيقية:	32	30	%0,96
عدم الرغبة بالاختلاط بالآخرين	2	3	%0,85
الثبات الكلي للفئة	36	35	%0,95

يبين الجدول رقم (1) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة شعور الفرد بالوحدة هي (100%)، وبالنسبة لفئة عدم الإيمان بوجود روابط هي (0,96%)، وبالنسبة لفئة عدم الرغبة بالاختلاط بالآخرين (0,85%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,95%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

جدول (2) تكرار وثبات فئة العجز

العبارة	التكرار		الثبات
	المحلل الأول	المحلل الثاني	

عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات	1	1	%100
عدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور	41	48	%0,92
الخوف من المستقبل	16	16	%100
الثبات الكلي للفئة	58	65	%0,94

يبين الجدول رقم (2) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة عدم القدرة على التحكم وحل المشكلات هي (100%)، وبالنسبة لفئة عدم القدرة على التأثير في مجريات الأحداث هي (0,92%)، وبالنسبة لفئة الخوف من المستقبل (100%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,94%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

جدول (3) تكرار وثبات فئة اللامعنى

العبارة	التكرار		الثبات
	المحلل الأول	المحلل الثاني	
إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها	39	40	%0,98
التشاؤم من المستقبل	8	10	%0,88
عدم وجود أهداف وقيم في الحياة	5	5	%100
الثبات الكلي للفئة	52	55	%0,97

يبين الجدول رقم (3) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة اللامعنى هي (0,98%)، وبالنسبة لفئة التشاؤم من المستقبل هي (0,88%)، وبالنسبة لفئة عدم وجود أهداف وقيم في الحياة (100%)، كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,97%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

جدول (4) تكرار وثبات فئة التمرد

العبارة	التكرار		الثبات
	المحلل الأول	المحلل الثاني	
إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم	10	11	%0,95
عدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع	21	23	%0,95
اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية	5	1	%0,85
الثبات الكلي للفئة	36	35	%0,95

يبين الجدول رقم (4) أن قيمة الثبات بالنسبة لفئة إحساس الفرد بالإحباط والتشاؤم هي (0,95%)، وبالنسبة لفئة عدم التمسك بالقواعد والانظمة هي (0,95%)، وبالنسبة لفئة اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية هي (0,85 %) كما بلغت قيمة الثبات بالنسبة للفئة ككل (0,95%)، وهي نسبة مرتفعة تدل على تمتع الأداة بثبات جيد.

وقد تضمنت الاستمارة بشكلها النهائي الفئات التالية:

- **فئات المضمون أربع فئات وهي:**

أولا : العزلة الاجتماعية : وهي تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس:

1- **شعور الفرد بالوحدة:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تركز على شعور الفرد بالوحدة.

2- **عدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات اجتماعية حقيقية:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تركز على عدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات اجتماعية صادقة .

3- **عـدم الرغبــة بــالاختلاط بــالآخرين:** وتقصـد الباحثـة بهـا تكـرار مشـاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تركز عدم الرغبة بالمشاركة والتواصل.

ثانيا: العجز : وهو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس :

1- **عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات:** وتقصد الباحثة بذلك تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى عدم القدرة على السيطرة والتصرف في المشكلات التي يواجهها الفرد.

2- **عدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى عدم القدرة على التأثير في المواقف والاحداث..

3- **الخوف من المستقبل:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى القلق والخوف من القادم.

ثالثا: اللامعنى: وهو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس:

1- **إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى ان الاحداث والمواقف ليس لها معنى وغير واقعية.

2- **التشاؤم من المستقبل:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى فقدان الامل وعدم التفاؤل بماهو قادم.

إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم

3- **عدم وجود أهداف وقيم في الحياة:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى فقدان الهدف في الحياة.

رابعا: التمرد: وهو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس:

1- : وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى الرفض لكل ما يحيط بالفرد من أشخاص وجماعات.

2- **عدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تشير الى عدم الالتزام بالقوانين والقواعد المجتمعية.

3- **اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية:** وتقصد الباحثة بها تكرار مشاهد ، أو عبارات، أو أفكار في مسلسلات الدراما السورية تركز على السلوكيات والطرق العنيفة التي يعتمدها الفرد في حل مشكلاته التي تتعلق بالأخرين وبالمحيط.

10-عرض البحث والمناقشة والتحليل :

- **الإجابة عن أسئلة البحث:**

1- ما مدى توفر مؤشرات الاغتراب النفسي في مسلسلات الدراما السورية؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحليل المضمون لعينة من المسلسلات السورية، انطلاقاً من هدف البحث في التعرف على مؤشرات الاغتراب النفسي في بعض مسلسلات الدراما السورية، وانطلاقاً من الواقع الراهن وبعد الاطلاع على بعض الدراسات السابقة

حيث اعتمدت الباحثة في هذا التحليل على فئات المضمون ، وقد استندت عملية التحليل على فئات تقيس مدى احتواء الدراما السورية على المواضيع، والأفكار المرتبطة بالاغتراب، بمعنى أنه كلما قل تكرار الفئات الفرعية المرتبطة بكل مؤشر من مؤشرات الاغتراب دل ذلك على ضعف احتواء مسلسلات الدراما السورية على الأفكار والمواضيع التي تشير الى الاغتراب النفسي، كما قامت الباحثة بدايةً بعملية ترميز للمسلسلات للتعرف على الوزن النسبي لكل نوع من أنواع المسلسلات المعروضة على الدراما السورية:

وقد توصلت عملية التحليل إلى النتائج التالية:

جدول (4) التكرار والنسبة المئوية بالنسبة للمسلسلات الاجتماعية والشامية والكوميديا

نوع المسلسل	التكرار	النسبة المئوية
اجتماعي	20	%60,6
بيئة شامية	9	%27,2
كوميدي	4	%12,1
المجموع	33	%100

يبين جدول رقم (4) أن أكثر البرامج تكراراً هي المسلسلات الاجتماعية بنسبة 60,6%، ثم مسلسلات البيئة الشامية بنسبة 27,2%، وأخيراً المسلسلات الكوميدية بنسبة 12,1%، ترى الباحثة أن النتيجة تنسجم مع طبيعة المجتمع السوري، وتكوينه الاجتماعي حيث تحتل الجماعة اهمية كبيرة في حياة الفرد والدراما هي صورة تعكس الواقع المجتمعي للفرد، وهناك ضعف في المسلسلات الكوميدية والتي قد تساعد الفرد على التخفيف من أعباء الواقع، وقد يعزى السبب في ذلك إلى صعوبة وجود سيناريو كوميدي ناجح و ضعف الإمكانيات المادية المتاحة، وقلة الكوادر التمثيلية المقنعة في هذا المجال، والخبرات الفنية المؤهلة لتقديم هذا النوع من المسلسلات، وقد يكون السبب في ذلك هو تداعيات الأزمة، والظروف السيئة التي يعانيها الشعب السوري، والتي جعلت ميوله واهتماماته التي تلبي حاجاته منصبة على المسلسلات الدرامية الاجتماعية ، فمن المؤكد إن منغصات ومشاكل الواقع ستنعكس على الدراما بشكل عام.

للإجابة على السؤال الثاني وهو:

ما مدى توفر مؤشرات العزلة الاجتماعية في المسلسلات الدراما السورية؟

ومن أجل معرفة مدى توفر مؤشرات العزلة الاجتماعية والأفكار المتعلقة بها في المسلسلات الدراما السورية، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات

المرتبطة بالعزلة الاجتماعية، والتي قامت الباحثة باستخلاصها من مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث الحالي كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (5) التكرار والنسبة المئوية لفئات العزلة الاجتماعية

نوع المسلسل	العزلة الاجتماعية						المجموع	النسبة المئوية
	شعور الفرد بالوحدة		عدم الإيمان بوجود علاقات اجتماعية		عدم الرغبة بالاختلاط بالآخرين			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعي	20	31,25	30	46,87	14	21,87	64	100
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
بيئة شامية	10	32,25	11	35,48	10	32,25	31	100
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
كوميدي	1	14,28	1	14,28	5	71,42	7	100
المجموع الكلي	31	30,39	42	41,17	29	8,82	102	100

يبين جدول رقم (5) أن أكثر المؤشرات تكراراً بالنسبة لفئات العزلة الاجتماعية هي عدم الايمان بوجود علاقات اجتماعية حقيقية بنسبة 41,17%، ثم جاءت فئة الشعور بالوحدة بنسبة 30,39%، بينما نجد أن فئة عدم الرغبة بالاختلاط كانت الأقل تكراراً بنسبة 8,82%، كما بينت النتائج أن معظم التكرارات بالنسبة لفئة عدم الايمان بوجود علاقات اجتماعية تركزت في المسلسلات الاجتماعية و الشامية.

وتفسر الباحثة النتيجة المتعلقة بتحليل المضمون بالنسبة للعزلة الاجتماعية ، بأن معظم المسلسلات الاجتماعية تركز على المشكلات التي قد يعاني منها أي مجتمع بمختلف شرائحه ، وبعضٌ هذه المسلسلات قد عرضت مشاهد تعبر عن بعض

المشكلات الواضحة كمشكلة الخيانة، الطلاق، العنف ضد المرأة وغيرها، وهو ربما يكون السبب في ارتفاع النسبة لفئة عدم الايمان بوجود علاقات اجتماعية حقيقية، وتذكر الباحثة –على سبيل المثال – ما ورد في مسلسل (مقابلة مع السيد أدم) من طرح لمشكلة الخيانة والغدر بالشريك ، ومشكلة العلاقات المبنية على المصلحة الذاتية والأنانية، وخاصة في ما يتعلق بعلاقة الأبن بأبيه والتي ظهرت واضحة في أغلب مشاهد المسلسل التي تشير إلى استغلال الأبن لعمل ابيه لتغطية على الجريمة التي ارتكبها وتضليل الحقائق وغياب مشاعر الإنسانية، وفي مقابل ذلك وجدت الباحثة قلة من هذه المسلسلات تطرح حلول لمثل هذه العلاقات المشوهة، بل كانت تؤيد انفصال الفرد عن المحيطين به وانعزاله مع ذاته كحل من هذه الحلول وهذا ما وجدناه في مسلسل (بروكار) الذي يظهر لنا بقاء الفتاة (بروكار) في منزلها لفترات طويلة وعدم مخالطة احد من الأقرباء والمحيطين لتحمي نفسها .

للإجابة على السؤال الثالث وهو:

ما مدى توفر مؤشرات العجز في المسلسلات الدراما السورية؟

ومن أجل معرفة مدى توفر مؤشرات العجز والأفكار المتعلقة به في المسلسلات الدراما السورية، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات المرتبطة بالعجز، والتي قامت الباحثة باستخلاصها من مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث الحالي كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (6) التكرار والنسبة المئوية لفئات العجز في مسلسلات الدراما السورية

نوع البرامج	العجز						المجموع		النسبة الم
	عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات		عدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور		الخوف من المستقبل				
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
اجتماعية	15	34	10	22,72	19	43,18	44	100	
بيئة شامية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
	10	35,71	11	39,28	7	25	28	100	
كوميديا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	%
	7	30,43	9	39,13	7	30,43	23	100	
المجموع الكلي	32	33,68	30	31,57	33	34.73	95	100	

يبين جدول رقم (6) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة للعجز هي فئة الخوف من المستقبل بنسبة 34.73%، وأيضاً فئة عدم القدرة على التحكم وحل المشكلات بنسبة 33,68%، وتفسر الباحثة ذلك بانه ربما بسبب الوضع الاجتماعي والاقتصادي الحالي للبلد والذي ينعكس في هذه المسلسلات وخاصة الاجتماعية منها والتي وصلت النسبة

فيها إلى 43,18 % وأغلبها ينقل الواقع بما فيه من هموم ومشاكل وغموض بما هو أت في المستقبل وما قد يؤدي هذا الغموض إلى القلق والخوف وعدم القدرة على وضع خطط مستقبلية واضحة تساعد على التحكم والسيطرة على مجريات الأحداث وبما ان معظم الدراما السوريا الاجتماعية وليدة الواقع فهي مرأة المجتمع فمن المنطقي ان يكون الخوف من المستقبل الأكثر تكرارا في المسلسلات الاجتماعية على عكس المسلسلات البيئة الشامية التي تجسد صورة الواقع في الماضي وليس في الحاضر وهذا م وجدناه في عدة حلقات من مسلسل (المقابلة مع السيد ادم) عندما صور عدة شخصيات في العمل لديها خوف من المستقبل الذي دفعها إلى القيام ببعض السلوكيات اللاأخلاقية كتزوير الحقائق والكذب على مجريات التحقيق للكشف عن الحقيقة وحتى توصلوا إلى ارتكاب جريمة القتل بحق الطفلة (متلازمة داون) خوفا من محاكمتهم أمام القضاء ولاقتناعهم بعدم قدرتهم على الدفاع عن أنفسهم، وهذا ما شاهدناه أيضا في بعض المشاهد الكوميديا من مسلسل (هواجس عابرة) كالسخرية من الواقع وهموم المواطن وخوفه على أبنائه بما سيحدث لهم فيما لم يكن موجود بجانبهم في المستقبل.

للإجابة على السؤال الرابع وهو:

ما مدى توفر مؤشرات اللامعنى في المسلسلات الدراما السورية؟

ومن أجل معرفة مدى توفر مؤشرات اللامعنى والأفكار المتعلقة به في المسلسلات الدراما السورية، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات المرتبطة بفئة اللامعنى، والتي قامت الباحثة باستخلاصها من مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث الحالي كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (7) التكرار والنسبة المئوية لفئة اللامعنى في المسلسلات السورية

نوع البرامج	اللامعنى			المجموع	النسبة المئو
	إحساس الفرد بأن	التشاؤم من المستقبل	عدم وجود أهداف		

	الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها				وقيم في الحياة			
اجتماعية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	10	27,77	18	50	8	22,22	36	100
شامية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	2	40	2	40	20	15,17	5	100
كوميديا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	16	38,09	16	38,09	10	23,8	42	100
المجموع الكلي	28	33,73	36	43,37	19	22,89	83	100

يبين جدول رقم (7) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات اللامعنى هي فئة التشاؤم من المستقبل بنسبة 43,37%، وجاءت فئة احساس الفرد بان الاحداث من حوله قد فقدت معقوليتها ثانياً بنسبة 33,73%، في حين كانت فئة عدم وجود أهداف وقيم في الحياة الأقل تكراراً، وهذا يتفق مع النتيجة السابقة حول ان القلق من المستقبل هو الاكثر نسبة في المسلسلات السورية بما ان معظمها يعكس الواقع بما فيه من قضايا وأحداث تجذب المشاهد اليها وخاصة الاجتماعية منها، ونلاحظ أيضا من الجدول السابق ان فئة التشاؤم من المستقبل هي الأكثر تكرارا في المسلسلات الاجتماعية تليها الكوميديا التي تجسد بدورها احساس الفرد بفقدان معقولية الاحداث بطريقة كوميديا وهذا ما شاهدناه في اكثر من مشهد من مسلسل (هواجس عابرة) وخاصة في الحلقات الأخيرة منه.

للإجابة على السؤال الخامس وهو:

ما مدى توفر مؤشرات التمرد في المسلسلات الدراما السورية؟

ومن أجل معرفة مدى توفر مؤشرات التمرد والأفكار المتعلقة به في المسلسلات الدراما السورية، قامت الباحثة بحساب التكرار والنسبة المئوية للفئات المرتبطة بفئة التمرد، والتي قامت الباحثة باستخلاصها من مقياس الاغتراب النفسي المعتمد في البحث الحالي كما هو موضح في الجداول الآتية:

جدول (8) التكرار والنسبة المئوية لفئة التمرد في المسلسلات السورية

نوع البرامج	التمرد						المجموع	النسبة المئو
	إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم		عدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع		اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية			
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
اجتماعية	15	36.58	11	26,82	15	36,58	41	100
شامية	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	7	30,43	3	13,04	13	56,52	23	100
كوميديا	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	8	50	3	18,75	5	31,25	16	100
المجموع الكلي	30	37,5	17	21,25	33	28,75	80	100

يبين جدول رقم (8) أن أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات التمرد هي إحساس الفرد بالسخط والتشاؤم بنسبة 37,5%، وجاءت فئة اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية بنسبة 28,75%، في حين كانت فئة عدم التمسك بأنظمة وقواعد المجتمع الأقل تكراراً،

وترى الباحثة أن النتيجة التي توصلت إليها عملية التحليل ربما تكون طبيعية في ظل الأحداث في المجتمع والتي تنعكس في هذه الصور الدرامية فقد احتلت الدراما التلفزيونية مركزا مهما بين برامج التلفزيون، وبما أنها تنقل الأفكار إلى المشاهد عن طريق استخدام الصور والتوليف ليقدم مشاهدة منطقية للأحداث، وتكبير وتضخيم المعاني من المحتوى الأصلي والأسلوب الواقعي في معالجة الأفكار والانفعالات، بالإضافة إلى سيطرة شركات الانتاج على صناعة المسلسلات والتي تهدف بشكل أساسي إلى الاحتكار و تعريف الفرد بالعالم المحيط به من خلال المسلسلات التي تقوم بصناعتها وايصال رسائل هامة أو حلول مقترحة لما قد يمر به الفرد من مشاكل في المجتمع وبالتالي تجذب المشاهد وتتفق النتيجة الحالية مع النتائج السابقة في كل من فئات اللامعنى والعجز التي أشارت إلى ان التشاؤم سواء من المستقبل أو الوضع الحالي قد يعبر عن الوضع الحالي لبعض مشاكل المجتمع بكافة شرائحه.

11-نتائج البحث :

1- أكثر المؤشرات تكراراً بالنسبة لفئات العزلة الاجتماعية هي عدم الايمان بوجود علاقات اجتماعية حقيقية بنسبة 41,17%، ثم جاءت فئة الشعور بالوحدة بنسبة 30,39%، بينما نجد أن فئة عدم الرغبة بالاختلاط كانت الأقل تكراراً بنسبة 8,82%.

2- أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات اللامعنى هي فئة التشاؤم من المستقبل بنسبة 43,37%، وجاءت فئة احساس الفرد بان الاحداث من حوله قد فقدت معقوليتها ثانياً بنسبة 33,73%، في حين كانت فئة عدم وجود أهداف وقيم في الحياة الأقل تكراراً.

3- أكثر الفئات تكراراً بالنسبة للعجز هي فئة الخوف من المستقبل بنسبة 34.73%، وأيضاً فئة عدم القدرة على التحكم وحل المشكلات بنسبة 33,68%، وفئة عدم القدرة على التأثير في مجريات الأمور بنسبة 31,57%.

4- أكثر الفئات تكراراً بالنسبة لفئات التمرد هي إحساس الفرد بالسخط والتشاؤم بنسبة 37,5%، وجاءت فئة اعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية بنسبة 28,75%، في حين كانت فئة عدم التمسك بأنظمة وقواعد المجتمع الأقل تكراراً.

12-قائمة المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1- أحمد ندا، أيمن منصور. (1997). العلاقة بين التعرض للمواد التليفزيونية الأجنبية والاغتراب الثقافي لدى الشباب الجامعي المصري. رسالة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.

2- اسكندر، نبيل رمزي . (1988). **الاغتراب وأزمة الانسان المعاصر علم الاجتماع وقضايا الإنسان**. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

3- بتروفسكي، أ ف ياروسفسكي. (1996). **معجم علم النفس المعاصر**، (ترجمة عبد الجواد وعبد السلام رضوان). القاهرة : دار العالم الجديد.

4- بريهة، أميل. 1985. **تاريخ الفلسفة، (ترجمة جورج طرابيش)** . بيروت: دار الطليعة.(العمل الأصلي نشر عام1985) .

5- جابر، عبد الحميد ؛ و كفافي، علاء الدين.(1988). **معجم علم النفس والطب النفسي** . القاهرة: دار النهضة العربية.

6- حجازي، مصطفى. (2001). **علم النفس والعولمة رؤى مستقبلية في التربية والتنمية**. ط 1. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

7- الحمامصي، عثمان . (1994) .**نظرية ستانلافسكي والنظريات المعارضة**. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

8- خليفة، عبد اللطيف. (2003). **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**. القاهرة: دار الغريب.

9- الرازي، محمد.(1992). **مختار الصحاح**. بيروت: دائرة المعاجم مكتبة بيروت.

10- رجب ،محمود. (1988). **الاغتراب: سيرة المصطلح**. ط1. القاهرة: دار المعارف.

11- رجب ،محمود. (1986) . **الاغتراب**. ط2. القاهرة: دار المعارف.

12- رزق، أمال محمد بشير. (1989). الاغتراب النفسي وعلاقته بمفهوم الذات عند طلبة وطلاب الدراسات العليا لكلية التربية بجمهورية مصر العربية. رسالة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية، جامعة عين شمس ، مصر.

13- زكي، أحمد .(1980) . **دراسات في النقد الأدبي**. ط3. القاهرة: دار الأندلس.

14- زهران، حامد عبد السلام .(1997).**الصحة النفسية والعلاج النفسي**. ط 3. القاهرة: عالم الكتب.

15- زهران، سناء حامد. (2004). **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب**. ط 1. القاهرة: عالم الكتب.

16- زهران، سناء . (2002). فاعلية برنامج إرشاد صحة نفسية عقلاني انفعالي لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب لطلاب الجامعة. رسالة دكتوراه ، كلية التربية بدمياط، المنصورة، مصر.

17- زيادة ، معن. **الموسوعة الفلسفية العربية**. ط1. بيروت: معهد الإنماء العربي.

18- السامرائي، نبيهة صالح .(2007). **علم النفس الإعلامي: مفاهيم- نظريات**. ط 1. عمان: تطبيقات دار المناهج.

19- السيد، نعمات عبد الخالق. (1992). الاغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلبة الجامعة. **مجلة علم النفس**. المجلد 1(8).

20- شاخت، رتشارد .(2005). **الاغتراب، (ترجمة كامل يوسف حسين)**. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر. (العمل الأصلي نشر عام 1980).

21- شريط ، خلود . (2016). الصورة الذهنية للإعلام التلفزيوني الخاص. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة العربي كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

22- عبيد، عاطف عدلي العبد . (2003). **نظريات الإعلام والرأي العام " الأسس العلمية والتطبيقات العربية** " .الجزء الأول ،العدد الرابع. القاهرة : دار الفكر.

23- العقيلي ، عادل بن محمد .(2004). الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود . رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الأمنية ،الرياض، السعودية.

24- علي، بشرى . (2008). مظاهر الاغتراب لدى طلاب السوريون في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 24، العدد (1).ص ص 513-561.

25- علي، بشرى. (2006)، الاغتراب النفسي لدى الطلبة السوريين الذين يدرسون خارج الجامعات السورية وعلاقته بالمشكلات التي يواجهونها. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق.

26- علي، لينا. (2007). رتب الهوية الاجتماعية والإيديولوجية وعلاقتهما بالاغتراب النفسي. رسالة ماجستير(غير منشورة)، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق.

27- عماد نداف ، محمد نداف . (1994). **التجربة السورية من السيناريو إلى الاخراج** . ط1. دمشق: دار الطليعة الجديدة.

28- العوامرة، ابراهيم. (2013). الصور الذهنية للبطل في المسلسلات المدبلجة إلى العربية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط: كلية الاعلام .

29- الغزالي، اسراء.(2018). صورة المرآة العاملة كما تعكسها الأفلام والمسلسلات المصرية على القنوات الدرامية وعلاقتها باتجاهات المرآة نحو العمل . رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.

30- غيث، محمد عاطف. (2006) .**قاموس علم الاجتماع**. الإسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية للطباعة.

31- كريمة، يونسي. (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة. رسالة ماجستير غير منشوره، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.

32- محرم ، مصطفى . (2010) .**الدراما والتلفزيون** . القاهرة : سلسلة الفنون الهيئة المصرية العامة للكتاب.

33- المحمدي، عبد القادر موسى . (2001). **الاغتراب في تراث صوفية الإسلام**. ط1. بغداد: بيت الحكمة.

34- المهندس، حسين حلمي . (1998) . **دراما الشاشة (بين النظرية والتطبيق) للسينما والتلفزيون** . القاهرة : الهيئة المصرية العامة.

35- موسى، وفاء. (2002). الاغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، قسم علم النفس، جامعة دمشق.

36- نعيسة، رغداء .(2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية .**مجلة جامعة دمشق**. المجلد28، العدد (3).ص ص 113-158.

37- يوسف، محمد عباس.(2005). **الاغتراب الإبداعي لدى الفئات الإكلينيكية**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

- **المراجع الأجنبية :**

1. Biagi ,Shirley .(2001**). Media Impact "an Introduction to mass media** " fifth edition Wads worth , Inc.
2. Brik, Saleh, (2005); **The role of Media in Identification the Image Of Islam, in American Media**. *Faculty of Philosophy and psychology, Tome 98.*
3. Cory L. Armstrong, (2006): **Revisiting Structural Pluralism A Two-Dimensional Conception of Community Power** *College of Journalism and Communications University of Florida.*
4. Dean, G. (1960) .Alienation and Politic . "*Apathy" Social Forces* . 38 (3) ,pp185-189
5. Mahoney, J ; Quick, B. (2001). Personality correlates of alienation in a University sample .*Psychological reports* .VOL (87), pp1094-1100.
6. Netter, G. (1957). A measure of alienation . *American sociological review*. 22(6), pp 607.
7. Ramos, S. ; Nicholas, L. (2007). Self efficacy of first generation and non first generation college students the relationship with academic performance and college adjustment. *Journal of College Counseling*. 10 (1).
8. Schwartz ,Lita Linzer .(1990). **Psychology and the media** . first edition, American psygological association.
9. Seeman ,M. (1990) .Alienation And Anomie In J.P.R. Robinson & L.S Rights man (EDS) Measure Of Personality And Psychological. Academic press New York. (11), pp 291-371
10. Wiersma, W. &Jurs S. G. (2008). **Research methods in education : An introduction**. International Edition, 6th ed., The University Of Toledo, Boston: Pearson Education.

الملاحق:

ملحق رقم (1)

استمارة تحليل المحتوى للمسلسلات الدراما السورية

التعريفات النظرية:

- الاغتراب النفسي :psychological Alienation:

شعور الفرد بعدم الانتماء، وفقدان الثقة، ورفض المعايير الاجتماعية، والمعاناة من الضغوط النفسية، وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع" (زهران،2002، 18).

ويشير صلاح مخيمر (1981) إلى أن الاغتراب هو " نوع من الاضطراب في علاقة الفرد بنفسه والعالم؛ حيث يشعر المرء بأنه غريب عن ذاته ومنفصل عن واقعه، بسبب فقدان المعنى المتمثل بصورة أساسية في الهدف والقيمة؛ مما يعطل الحركة الديناميكية ما بين الذات والواقع"(يوسف، 2005، 14).

- أبعاد الاغتراب النفسي:
- العزلة الاجتماعية Social Isolation: وتعني شعور الفرد بالوحدة وعدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات اجتماعية حقيقية وعدم الرغبة بالاختلاط بالآخرين.
- العجز Powerlessness: ويعني عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات أو التأثير في مجريات الأمور، والخوف من المستقبل
- اللامعنى Meaninglessness: ويعني إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها، وبالتالي التشاؤم من المستقبل وعدم وجود أهداف وقيم في الحياة.

- التمرد Rebellion: ويعني إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به من أشخاص وجماعات، وعدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع، واعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية.

2- التعريفات الاجرائية:

- الاغتراب النفسي: هو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس شعور الفرد بـ(العزلة الاجتماعية- العجز- - اللامعنى- التمرد)
- العزلة الاجتماعية : هو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس شعور الفرد بالوحدة وعدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات اجتماعية حقيقية وعدم الرغبة بالاختلاط بالآخرين.
- العجز: هو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات أو التأثير في مجريات الأمور، والخوف من المستقبل
- اللامعنى : هو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها، وبالتالي التشاؤم من المستقبل وعدم وجود أهداف وقيم في الحياة.
- التمرد : هو تكرار مشاهد في مسلسلات الدراما السورية تعكس إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به من أشخاص وجماعات، وعدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع، واعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية.

3- فئات ومؤشرات التحليل في الاستمارة :

1- مؤشرات العزلة الاجتماعية :

مؤشرات العزلة الاجتماعية				
	شعور الفرد بالوحدة	عدم الإيمان بوجود روابط وعلاقات.	الرغبة بالاختلاط بالآخرين.	المجموع

التكرار				
النسبة المئوية				

2- مؤشرات العجز :

مؤشرات العجز				
	عدم قدرة الفرد على التحكم وحل المشكلات	عدم قدرة الفرد على التأثير في مجريات الأمور	والخوف من المستقبل	المجموع
التكرار				
النسبة المئوية				

3- مؤشرات اللامعنى:

مؤشرات اللامعنى				
	إحساس الفرد بأن الأحداث المحيطة به قد فقدت معقوليتها	التشاؤم من المستقبل	عدم وجود أهداف وقيم في الحياة.	المجموع
التكرار				
النسبة				

المئوية				

4- مؤشرات التمرد:

مؤشرات التمرد				
	إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به من أشخاص وجماعات.	عدم التمسك بقواعد وأنظمة المجتمع.	واعتماد الحلول العنيفة للمشكلات الاجتماعية.	المجموع
التكرار				
النسبة المئوية				